الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم

مذكرة التخرج

لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص مدن، ديناميكية مجالية وتسيير

بعنوان:

التحولات العمرانية والوظيفية، لقصور العرق الغربي الكبير، حالة قصور تينركوك، ولاية تيميمون

من إعداد الطالبين:

- ناصري محمد عبد الكريم
- نفاد اسلام

تحت إشراف الأستاذ:

حدايد محمد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
مزياني عائشة	أستاذة محاضرة ب	رئيسا
حدايد محمد	أستاذ التعليم العالي	مقررا
زعنون رفيق	أستاذ مساعد أ	ممتحنا

تاريخ المناقشة:2025/06/22

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص:

تهدف هذه المذكرة الى دراسة التحولات العمرانية والوظيفية التي تشهدها مجمعة زاوية الدباغ، بلدية تينركوك، الواقعة ضمن النطاق الجغرافي لقصور العرق الغربي بولاية تيميمون جنوب غرب الجزائر. تُظهر الدراسة أن المجمعة بالرغم من موقعها الذي يتحدد في الجزء الشمالي لإقليم قورارة ضمن مساحة بلدية شاسعة تقدر بـ 20131 كم²، تعاني من عزلة مكانية وركود اقتصادي، خاصة في ظل مناخ صحراوي قاري جاف يتميز بارتفاع درجة الحرارة صيفًا وندرة الأمطار (لا تتعدى 5.7 مم سنويًا)، مما يجعل الاعتماد الكلي على المياه الجوفية أمرا حتميا للتنمية الفلاحية أما ديموغرافيا، أدى النمو السكاني الملحوظ (وصولا إلى 8794 نسمة سنة 2024 حسب تقديرات المصالح تقنية) والهجرة الداخلية نحو مركز المجمعة إلى توسع عمراني عشوائي وغير متناسق، يفتقر للتخطيط الحضري السليم والتوزيع المتوازن للخدمات الأساسية عبر الأحياء، أما وظيفيا تظل تينركوك تعتمد بشكل رئيسي على القطاع الفلاحي المعاشي، بينما يغيب القطاع الصناعي تقريبا، مما أنتج ارتفاعا حادا في معدلات البطالة وقيد من ديناميكية التنمية الشاملة، بالرغم من أن المجمعة تمتلك مقومات جغرافية وتاريخية كامنة يمكن استغلالها، وتوصي بضرورة بلورة استراتيجية شاملة لإعادة هيكلة الوظائف العمرانية والاقتصادية لتينركوك يجب أن تركز هذه الاستراتيجية على التنسيق العمراني الفعال، مكافحة الانحرافات الاجتماعية، وفك العزلة الجغرافية ، مع تطوير نمط عمراني يراعي خصوصية البيئة الصحراوية والنسيج الاجتماعي والثقافي للمنطقة، بهدف تحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة تلبي تطلعات سكانها.

الكلمات المفتاحية:

زاوية الدباغ، تينركوك، العرق الغربي، تنمية محلية، تحولات عمرانية ووظيفية، ركود اقتصادي وبطالة، قطاع فلاحي معاشي، نمو ديمغرافي، مياه جوفية، تنسيق عمراني

Résumé:

Ce mémoire vise à étudier les transformations urbaines et fonctionnelles que connaît l'agglomération de Zaouiat Edabegh, commune de Tinrkouk, située dans le périmètre géographique des ksour de l'Erg Occidental, wilaya de Timimoun, au sud-ouest de l'Algérie. L'étude révèle que cette agglomération, malgré sa localisation dans la partie nord de la région de Gourara et l'étendue de sa commune (estimée à 20131 km²), souffre d'un isolement spatial et d'une stagnation économique. Cette situation est exacerbée par un climat désertique continental aride, caractérisé par des températures estivales élevées et une pluviométrie insignifiante (ne dépassant pas 5.7 mm annuellement), rendant la dépendance totale aux eaux souterraines impérative pour tout développement agricole.

Démographiquement, la croissance démographique notable (atteignant 8794 habitants en 2024 selon les estimations des services techniques) et l'exode rural vers le centre de l'agglomération ont engendré une expansion urbaine désordonnée et anarchique. Cette dernière se manifeste par un manque de planification urbaine cohérente et une répartition inéquitable des services essentiels à travers les quartiers. Fonctionnellement, Tinrkouk repose principalement sur un secteur agricole de subsistance, tandis que le secteur industriel est quasi absent. Cette configuration a conduit à une forte augmentation des taux de chômage et a freiné la dynamique de développement global.

Bien que l'agglomération possède un potentiel géographique et historique intrinsèque pouvant être exploité, l'étude recommande impérativement l'élaboration d'une stratégie globale de restructuration des fonctions urbaines et économiques de Tinrkouk. Cette stratégie doit se concentrer sur une coordination urbaine efficace, la lutte contre les déviations sociales, le désenclavement géographique, et le développement d'un modèle urbain qui respecte la spécificité de l'environnement saharien ainsi que le tissu social et culturel de la région, afin d'atteindre un développement durable et équilibré répondant aux aspirations de ses habitants.

Mots-clés:

Zaouiet Edabegh, Tinrkouk, Erg Occidental, développement local, transformations urbaines et fonctionnelles, stagnation économique et chômage, secteur agricole de subsistance, croissance démographique, eaux souterraines, coordination urbaine.

Summary :

This dissertation aims to study the urban and functional transformations occurring in the Zaouiat Edabegh agglomeration, located within the geographical scope of the Ksour of the Western Erg, in Timimoun Province, southwestern Algeria. The study reveals that despite its location in the northern part of the Gourara region, within a vast municipal area of approximately 20,131 km², the agglomeration suffers from spatial isolation and economic stagnation. This situation is exacerbated by an arid continental desert climate, characterized by high summer temperatures and scarce rainfall (not exceeding 5.7 mm annually), which makes total reliance on groundwater imperative for agricultural development.

Demographically, the notable population growth (reaching an estimated 8,794 inhabitants in 2024, according to technical services) and internal migration towards the agglomeration's center have led to disordered and uncoordinated urban expansion. This expansion is marked by a lack of proper urban planning and an imbalanced distribution of essential services across neighborhoods. Functionally, Tinrkouk primarily depends on a subsistence agricultural sector, while the industrial sector is almost nonexistent. This has resulted in a sharp increase in unemployment rates and limited the dynamics of comprehensive development.

Despite possessing latent geographical and historical assets that could be exploited, the study recommends the urgent formulation of a comprehensive strategy for restructuring Tinrkouk's urban and economic functions. This strategy should focus on effective urban coordination, combating social deviations, and breaking geographical isolation by connecting the agglomeration to vital regional routes. Furthermore, it should involve developing an urban model that respects the uniqueness of the desert environment and the social and cultural fabric of the region, aiming to achieve sustainable and balanced development that meets the aspirations of its inhabitants.

Keywords:

Zaouiat Edabegh , Zaouiat Edabegh Tinrkouk, Western Erg, local development, urban and functional transformations, economic stagnation and unemployment, subsistence agricultural sector, demographic growth, groundwater, urban coordination.

إهداء

أحمد الله على جزيل نعمه وأشكره شكر المعترف لمننه والحمد لله ما جرت به الأقلام سبحان الذي لا نحصي له ثناء عليه كما أثنى على نفسه والحمد لله الذي فاقت حكمته كل المخلوقات ورفع المؤمنين الذي أتو العلم درجات وأصلي وأسلم على صفوة أنبيائه الى من بعته الله رحمة للعالمين الى البشير النذير الى السراج المنير خير الورى وأشرف من وطأ الثرى اليك يا حبيبي يا رسول الله فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت

أهدي ثمرة عملي هذا المتواضع الى من قال فيهما الرحمان: ﴿**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾

صدق الله العظيم

الى أول من رأتها عيناي وابتسمت لرؤياي الى مهجة القلب ومنبع الحنان ومصدر الأمان إلى أحن قلب وأطيب روح إلى من علمتني مبادئ الأخلاق والاحترام فكانت لي خير منيرا لي بنور دعواتها الى من حملتني وهنا على وهن الى العظيمة في عطائها الى نور الحياة وبهجتها الى التي أعطتني من روحها لتبقى روحي التي وضعت الجنة تحت قدميها نبع الرحمة والجنان التي أفنت عمرها من أجلي التي رافقتني طوال حياتي الى الغالية **أمي ..... أمي.....أمي** أطال الله في عمرها وبارك فيها

الى مصدر فخري واعتزازي ومنبع ثقتي بنفسي إلى من رواني من كأس أخلاقه لن أظمأ بعده أبدا الى رمز الكفاح الدائم والعمل الى من شقي وتعب وكد من أجل تعبيد طريق مستقبلي إلى من قهر معانات الغربة وضاق مر الحياة وحلوها من أجل تحقيق أمالي إلى من كان دوما يشد على يدي وكان سترا وعطاءا ومرشدا **أبي الغالي** رحمة الله عليه اللهم أكرم نزله ووسع مدخله ونسألك أن تسكنه فسيح جناتك وكما جمعتنا به في الدنيا الفانية اجمعنا به في جنات عالية قطوفها دانية

الى شيخي ومعلمي ومرشدي في ديني ودنياي(**سيدي شيخ عبد القادر سيد أعمر**)رحمة الله عليه

إلى أستاذي ومشرفي **(حدايد محمد)** الذي كان رفيقنا في هذا العمل كما لا ننسا من مد لنا يد العون والمساعدة من بعيد أو قريب ولو بكلمة طيبة

إلى أوسمة الشرف على كتفاي وعزتي إلى أعمدة البيت التي أضل دوما أرتكز عليها **{اخوتي وأخواتي}**

إلى جميع الأصحاب والرفقاء ومن عرفني بهم القدر إلى وأخص بالذكر رفيق الروح **اسلام** إلى من لم يدركهم قلمي أقول لهم بعدتم وأنت في الفؤاد حضور

إلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي أقول عفوا ثم عفوا إلى من سقط من ذاكرتي سهوا

إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ولله الحمد والشكر أولا وأخيرا

خريجكم محمد عبد الكريم

إهداء

الحمد لله الذي بِنِعْمَتِهِ تتم الصالحات وبشكره تدوم النعم، والحمدالله الذي بتوفيقه وتيسيره تصلح الأمور وتتم كبرى النعم

أهدي هذا الجهد المتواضع، متوجا بفيض الحمد والثناء للمولى عز وجل، الذي بفضله العميم تتجلى الصالحات، وبتوفيقه تتكلل الجهود بالنجاح.

إلى من كانت حياتها نورًا يضيء دروبي، ودعواتها حصنًا يحميني، إلى قرّة عيني ونبض فؤادي، أمي الحبيبة، أسكنها الله فسيح جناته وأفاض عليها من رحمته الواسعة وجمعني بها في جنات النعيم.

إلى سندي وعضيدي، الينبوع الذي أستقي منه القوة والعزيمة، أبي الحبيب، أطال الله في عمره على طاعته وحفظه، يا من علمني الصبر الجميل والمثابرة بتوجيهاته الحكيمة.

إلى من شاركوني لحظات الفرح والغصص، وكانوا خير رفيقٍ في هذا الدرب الطويل، إلى إخوتي وأخواتي الكرام، إلى كل فردٍ من أفراد عائلتي الكريمة، وإلى أصدقائي الأوفياء.

شكر خاص لرفيق الروح عبد الكريم، على جهوده القيمة ومساندته المستمرة التي كانت دعامة أساسية في إنجاز هذا البحث.

وإلى الأستاذ المشرف الفاضل، حدايد محمد، على توجيهاته السديدة، وإشرافه الدائم والمُلهم الذي كان له بالغ الأثر في إثراء هذا العمل ونجاحه.

وإلى كافة الأساتذة الأجلاء، من قريبٍ أو بعيدٍ، الذين بذلوا جهدًا وعلمًا، وقدموا لنا الدعم المعرفي والعلمي، لكم مني عظيم الامتنان.

وإلى كل من مد لي يد العون، وقدم لي النصح والإرشاد، لكم مني جزيل الشكر والامتنان وعظيم العرفان.

خريجكم اسلام

مقدمة

أصبحت فكرة التحضر منتشرة في العديد من المراكز العمرانية، حيث شهدت نموًا عمرانيًا متزايدًا بعد الاستقلال، لكن المشاريع العمرانية التي نفذتها الدولة حملت بعض النقائص مثل اختيار المواقع وإهمال المساحات الخضراء، مما أدى إلى غياب سياسة تنموية شاملة. لذلك، يجب وضع سياسات عمرانية ومعمارية لتنظيم النمو الحضري، لأن النمو غير المخطط له يخلق فوضى في التعمير، ويؤثر سلبًا على مستقبل المدينة ودورها في التنمية الحضرية، وهذا لأن لمدينة تجمع بين عناصر متعددة وتلعب أدوارًا إقليمية ووطنية، وتزدهر عندما تكون مركزًا حيويًا يلبي احتياجات السكان، هذا ما يؤكد أن مدن الصحراء استطاع سكانها أن يواجهوا العوامل الصعبة وأن ينشؤوا بيئة حضرية وسط الندرة والعدم، وقد كانت تلك المدن بمثابة عُقد داخل شبكة المسالك التي تغطي المساحات الخالية الشاسعة وتسمح بالتواصل بين مجتمعاتها وقطع مسافاتها الطويلة والاستراحة فيها.

تولي السياسة الوطنية لتهيئة التراب في الجزائر، المتمثلة في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT)، أهمية استراتيجية للمناطق الصحراوية الشاسعة، وتنظر إليها كفضاء حيوي لتحقيق التوازن الجهوي وتخفيف الضغط الديموغرافي والاقتصادي عن الشمال، وذلك عبر توجهات عامة تركز على التنمية المستدامة. تتضمن هذه التوجهات تعزيز الزراعة الصحراوية والأمن الغذائي، وتثمين الموارد الطبيعية الهائلة، وتطوير البنى التحتية الأساسية لربط الجنوب بالشمال وتسهيل الاستثمار، إلى جانب حماية البيئة والتنوع البيولوجي الهش في هذه المناطق. في سياق هذه الرؤية الشاملة، تحتل الأقاليم الصحراوية مكانة محورية كقاطرة للتنمية المستقبلية للبلاد. وبشكل خاص، تبرز قصور العرق الكبير كعنصر ذي قيمة تراثية وثقافية عالية، حيث تسعى سياسة تهيئة التراب الوطني إلى حمايتها وترميمها وتثميرها كأيقونات معمارية وسياحية، وذلك بالرغم من التحديات البيئية والاجتماعية التي تواجهها، بهدف جعلها نقاط ارتكاز للتنمية المحلية المستدامة ورافداً للسياحة الثقافية والبيئية في الصحراء الجزائرية. والثابت اليوم أن الاهتمام بالمجمعات العمرانية الصحراوية عموما ومجمعات اقليم قورارة على وجه الخصوص يعد من أفضل الطرق لتحقيق هذه التنمية من خلال تسطير برامج تنموية شاملة تضع في اعتبارها منهجا جديدا في تسيير المدن لخلق نوع من التجانس بين كل القطاعات والأقاليم ، وكذا إعادة رسم الخريطة السكانية و الاقتصادية للمدينة من خلال السهر على تحقيق إستراتيجية تنموية عادلة وشاملة تكون عادلة اجتماعيا، منسجمة بيئيا، ممكنة اقتصاديا مقبولة ثقافيا، وقابلة للتنفيذ سياسيا خصوصا أن المدن الصحراوية من بين المناطق النفطية ولا يخفى على أحد المخاطر النفطية من آثار سلبية على البيئة ، أصبح من الضروري إقامة توازن بين واجبات حماية البيئة ومتطلبات التنمية من أولويات السياسات الإستراتيجية للحكم الراشد من خلال الإدارة الحكيمة للموارد ولتجسيد هذا الهدف اتخذت إجراءات وإستراتيجيات من شأنها تجسيد الاوضاع المعيشية الاقتصادية والاجتماعية والصحية مع الحفاظ على البيئة

العرق الغربي الكبير: هو بحر من الرمال مساحته 80000 كم^2 مربع يحده شمالا الأطلس الصحراوي وشرقا ميزاب ومنطقة القليعة جنوبا هضبة تادمايت وغربا واحات توات ووادي الساورة يتكون اساسا من كثبان رملية يصل ارتفاعها إلى300متر طولا.[1]

منطقة قورارة أو (تينجورارين) وتقع شمال إقليم توات يحيطها العرق الغربي من جهة الشمال والشمال الشرقي ومن الجنوب هضبة تادمايت ، و من الشرق الحوض الشرقي لواد الساورة و يوجد في المنطقة سبخة تينجورارين الممتدة من الشمال إلى الجنوب ، وكذلك بعض الأودية الجافة مثل واد يامقيدن (ينبع من المنيعة) و واد يصالح ،وتتشكل منطقة قورارة من مجموعة قصور ينتشر أغلبها حول الكثبان الرملية الهائلة على الحدود الجنوبية للعرق الغربي الكبير أهمها: قصور ولاية تيميمون تقع على بعد حوالي 1400 كيلومتر من الجزائر العاصمة ، وتبلغ مساحتها أزيد من 1000 كيلومتر مربع، ويتوزع سكانها على أزيد من 30 قصرا أهمها قصور تينركوك (زاوية الدباغ)[2] التي نحن بصدد دراستها، فقد ركزت دراستنا على مجمعة زاوية الدباغ وهي تمثل المجمعة الرئيسية لبلدية تنركوك، فهي لا تخرج عن نطاق المجمعات العمرانية الجزائرية التي تعاني من المشاكل المختلفة ولاسيما تلك المتعلقة بالتهيئة والتعمير. وفي إطار إعادة التنظيم العمراني والحضري يجب ألا ننظر إلى القصر كمجرد تجمعات سكنية وخليط من الأنشطة، بل على العكس لها دور تؤديه بالنسبة لمحيطها المتفاوت من حيث اتساعه ففي جوهرها تدخل ضمن إطار استراتيجية التهيئة العمرانية، للتنمية الحضرية.

وأمام هذا الوضع وفي الواجهة الأخرى يجد المهيأ نفسه أمام وضع معقد يصعب معالجته، وفي نفس الوقت أمام حقل خصب، يصعب فيه الاختيار واتخاذ القرار... لكن لابد من الاعتراف بان من مآسي العلم أن الفرضيات تقتلها الحقائق المرة.

إشكالية:

شهدت مجمعة زاوية الدباغ، ببلدية تينركوك، كنموذج لقصور العرق الغربي، تحولات عميقة منذ عام 1962، مدفوعة بعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية أدت إلى نمو حضري فوضوي ومتسارع، دون الاعتماد بشكل أساسي عل المخطط الوطني للتهيئة الاقليم. هذا التوسع العشوائي، بالإضافة إلى تأثير العوامل الطبيعية، خلف جملة من الأزمات الحضرية تشمل نقصا حادا في مياه الشرب، السكن، والمواصلات، فضلا عن تدهور الخدمات والمرافق العمومية، هذا الوضع أضعف بشكل كبير قدرة الأجهزة المحلية على السيطرة على التوسع العمراني ومنع التجاوزات، مما يطرح إشكالية حول: كيف تجلى التحول الوظيفي والعمراني في مجمعة زاوية الدباغ، وما هي أبرز مظاهره وتداعياته على النسيج العمراني للمجمعة؟ تعتبر مجمعة زاوية الدباغ، كغيرها من المجمعات الحضرية، كيانا ديناميكيا يشهد تحولات مستمرة في تركيبته السكانية وفهم الوضع الديموغرافي لهذه المجمعة يمثل ضرورة أساسية للتخطيط الحضري الفعال، وتلبية احتياجات السكان المتغيرة، وتقييم التحديات والفرص المستقبلية حيث يتضمن هذا الوضع جوانب متعددة تشمل حجم السكان، وتوزيعهم العمري والنوعي، ومعدلات النمو، وأنماط الهجرة، بالإضافة إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر وتتأثر بهذه الديناميكيات فما هي أبرز ملامح الوضع الديموغرافي الراهن لمجمعة زاوية الدباغ؟ وما هي الاتجاهات الرئيسية التي تشكل تطور هذا الوضع؟

يُعتبر النسيج العمراني في المناطق الصحراوية، مثل مجمعة زاوية الدباغ، انعكاسا للتفاعل بين العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية فالتوزيع المكاني للمباني والمرافق والبنى التحتية لا يحدد الشكل العمراني

[1] عبيد بودواو، د.محمد حوتية- مقال تيميمون ومعارك العرق الغربي جامعة أدرار(1957-1958)
[2] بودواو وذناني- رواية تيميمون لرشيد بوجذرو نموذجا- جامعة عمار ثليجي الأغواط - العدد 18

فحسب، بل يؤثر أيضا في طبيعة الوظائف الحضرية (السكنية، التجارية، الخدماتية) وكيفية توزيعها[3] وفي ظل التحديات المناخية وندرة الموارد، يصبح فهم تأثير النسيج العمراني على هيكلة الوظائف أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق تنمية متوازنة تستجيب لخصوصيات البيئة الصحراوية فكيف يساهم النسيج العمراني في تشكيل هيكلة الوظائف الحضرية بمجمعة زاوية الدباغ، وما هي آليات توظيفه لتعزيز الكفاءة الوظيفية والاستدامة البيئية؟

تعدّ الواحات الصحراوية مثل مجمعة زاوية الدباغ أماكن فريدة تجتمع فيها الطبيعة الصعبة مع حياة الناس. هنا، ندرس كيف يؤثر تخطيط المباني والشوارع على حياة السكان ونشاطاتهم اليومية مثل السكن والتجارة والخدمات. ففي ظلّ شحّ المياه وارتفاع درجة الحرارة، يصبح تصميم المجمعة عاملا حاسما في جعل الحياة أسهل وأكثر استدامة حيث نرى في زاوية الدباغ كيف يمكن للبناء التقليدي (مثل استخدام الطين وتصميم البيوت بطريقة تحافظ على البرودة) أن يكون حلا ذكيً يتكيف مع البيئة. لكن مع التغيرات المناخية وزيادة احتياجات السكان، يبرز سؤال مهم: كيف يمكن دمج مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية (مثل المياه الجوفية، التربة، الغطاء النباتي، والطاقة الشمسية) ضمن استراتيجيات التنمية الحضرية في واحات تينركوك، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية البيئة الصحراوية الصعبة؟ وإلى أي مدى يمكن للتصميم العمراني المستدام، الذي يراعي هذه الموارد، أن يحقق تحولًا نوعيًا في النموذج الاقتصادي لهذه الواحات، مع ضمان الحفاظ على التوازن الإيكولوجي في المنطقة؟

أهداف الدراسة ومبرراتها:

منذ لحظة استرجاع السيادة الوطنية عرفت الكثير من المدن والمجمعات العمرانية جملة من التحولات الإدارية والمالية، حيث عرفت هذه الأخيرة تحولات جذرية وعميقة تظهر جلياً في الأطر الحضرية والأفق التنموية. إلا أنه أقل ما يمكن قوله عن هذه التنمية أنها أدت إلى اعوجاج خطير ونسيان دمج بعض النواحي نتيجة غياب دعم سياسة عمرانية في مستوى الطلب؛ حيث أن استمرار هذا الوضع سيؤدي حتماً إلى نتائج وخيمة وقد يؤثر سلباً على كل محاولة للتنمية، بل سيظهر في حالات التباين الاجتماعي والبطالة والاختلال للتوازن المجالي، والإقصاء، ونسيان أطراف، وتضييع روافد كاملة من الإقليم، وحركة تسيير فوضوية وانحراف أحياء وضواحي.

وفي سبيل دراسة توجهات هذا النمو السريع للمجمعة والتعرف على مشكلاته والبحث عن حلول له، ارتئينا أن تكون استراتيجية في العمل تحكم خطة مساره وفق الأهداف التي حددناها في النقاط التالية:

- معرفة مدى السيطرة على حركة التوسع العمراني وتحقيق التوازن والتنمية الحضرية.
- تقديم عرض موضوعي للحالة الراهنة للمنطقة ومدى استخدام أدوات التهيئة والتعمير.
- تحليل حصيلة المعلومات المتجمعة لدينا وأن نقدم توصيات بعيدة عن الإجراءات التي لو أخذ بها لعاونت بالإسراع في تنمية حضرية شاملة ومستدامة في ظل تكنولوجيا حديثة.
- معرفة الميكانيزمات التحفيزية لتوجيه الاستثمارات بالمنطقة المدروسة نحو المجالات القابلة للتنمية. (والتكامل الحاصل بالمنطقة من خلال التجهيزات العمرانية) لإعادة التوازن والتنظيم الحضري
- خلق نواة جديدة وفتح تطور معماري جديد.
- تدعيم المجمعة بالتجهيزات التي تفتقر إليها.

[3] مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر التحولات الحضرية وعلاقتها بالبيئة الحضرية (دراسة حالة مدينة تيميمون) السنة الجامعية 2014- 2015

- رد الاعتبار للنمط المعماري القديم.
- إكمال النشاطات والفضاءات الناقصة في المجمعة.
- استغلال الموارد الطبيعية المتاحة مثل واحات النخيل.
- خلق نشاط اقتصادي من شأنه توفير مناصب شغل جديدة والحد من البطالة.
- فك العزلة عن المناطق المجاورة

كل هذا يبقى هدفنا هو إعطاء الصورة الحقيقية لهذه المجمعة الصحراوية ومعرفة التغيرات التي طرأت عليها والمشاكل الناتجة عنها مع محاولة الخروج ببعض الاقتراحات العامة في شتى المجالات التنموية.

المنهجية المتبعة في إعداد البحث:

إن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ومعالجته يكتسي أهمية بالغة الاعتبار، كونه يعالج إشكالية المحتوى العمراني واستراتيجية إعادة تنظيم وتحقيق التوازن والتنمية الحضرية والإقليمية. وقد اتخذنا كنموذج لذلك مجمعة زاوية الدباغ والتي هي مقر لبلدية تينركوك حيث ارتكزنا في هذا العمل باتباع منهجية في البحث ترتكز أساساً على عدة مراحل ندرجها كالتالي:

أولاً: مرحلة البحث النظري:

وفي هذه المرحلة قمنا بالاطلاع وإعداد موضوع المذكرة عن طريق المطالعة والبحث في الكتب التي تتناول العمران والمدن والمراجع التي لها علاقة بموضوع بحثنا. وهذا قصد الإلمام بجوانب الحقائق المتعلقة به بتكوين قاعدة علمية واخذ فكرة شاملة بغية دراسة وتحليل مختلف العناصر المرتبطة به إلى جانب عدد من الأطروحات والمذكرات الجامعية التي بواسطتها تمكنا من رسم منهج صحيح استعداداً لإجراء بحث ميداني متكامل.

ثانياً: مرحلة معالجة المعطيات:

تعتبر هذه المرحلة أهم المراحل لدراستنا كونها تشخص لنا الواقع وذلك من خلال المادة العلمية المحصل عليها بالإضافة إلى جمع المعلومات والبيانات الإحصائية والتي شكلت لنا عتبة أمام التقدم في العمل وهذا بسبب عدم توفر بعض المعلومات أحياناً أو انعدامها.

ومن أهم المصادر التي استفدنا منها فيما يخص هذه الدراسة:

- الديوان الوطني للإحصائيات (O.N.S).
- دفاتر المقاطعات خلال الإحصائيات (1977-2008) + تقديرات 2024 صادرة عن المصالح تقنية للبلدية
- قسم التعمير والبناء والسكن لبلدية تينركوك.
- المصلحة المكلفة بالوسائل التقنية بالبلدية.
- المصلحة المكلفة بشؤون الحالة المدنية بالبلدية.
- محطة الأرصاد الجوية

هذا بالنسبة إلى الرصيد الإحصائي، أما التحقيق الميداني فمن بين أهدافه الحصول على المعطيات الناقصة المتعلقة بمكان الدراسة وذلك بالتأكد من صحة ما هو موجود في المخططات من خلال معاينة كل أحياء المجمعة بفضل الجوالات الاستطلاعية بحثاً عن معالم المجمعة العمرانية وآفاق تنميتها، وهو الأمر الذي دفعنا بإعداد مجموعة من استمارات الاستبيان الميداني حتى نعيش الواقع الحقيقي للمنطقة المدروسة.

ولقد واجهتنا العديد من الصعوبات والعقبات في البداية نظرا لعدم تعود الناس على مثل هذه التحقيقات الخاصة بالبحث العلمي، وكذا حالة الأزمة التي يعيشها سكان المنطقة بكل ما له صلة بخدمة المصالح الحكومية، حيث قوبلت استمارات الاستبيان بالرفض من طرف السكان وكثرة الاستفسارات الدقيقة عما ورد فيها من استجوابات.

وقد شملت هذه الاستمارات الاستبيانية عدة جوانب منها:

تحقيق حول السكن (226) والسكان (234) والنشاطات التجارية (188 محل تجاري) وكذا التركيبة الاجتماعية والعمرانية للمجمعة بالإضافة إلى التجهيزات التعليمية والصحية والدينية.

ثالثا: مرحلة معالجة البيانات:

وفي هذه المرحلة تمت معالجة المعطيات بيانيا وتمثيلها على شكل رسوم كارتوغرافية، وجداول وكذلك استخراج النسب والمعدلات لتسهيل عملية الربط والقياس والتحليل بواسطة برنامج ExcelوWord ونظم المعلومات الجغرافية (ArcGIS) وgoogle earth pro لرسم الخرائط، واستنادا إلى هذه المراحل خلصنا إلى تقسيم بحثنا إلى ثلاثة (3) فصول نوجز فيما يلي أهم ما ورد فيها:

الفصل الأول: الوضع الديمغرافي بمجمعة زاوية الدباغ

نتناول فيه بالتحليل كل ما له صلة بالسكان ونموهم وتطورهم اعتمادا على معطيات التعدادات الإحصائية خاصة منها (1987، 1998، 2008) بالإضافة الى بيانات DPSB ومحاولة مقارنتها بما تحصلنا عليه من استمارات الاستبيان الميداني بالتركيز على نقاط هامة لها صلة بعملية التنمية الحضرية.

الفصل الثاني: التوسع العمراني في زاوية الدباغ: دراسة تحليلية للهيكل الحضري وخصائص السكن

سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة النمو العمراني وماهيته وما يتضمنه من عناصر كمراحل وعراقيل التوسع، ثم نتناول التركيبة العمرانية كأنماط المباني والحالة العقارية للمساكن.

الفصل الثالث: التركيبة الاقتصادية وأثرها على التنمية المحلية المستدامة لمجمعة زاوية الدباغ: دراسة آفاق التهيئة العمرانية

يتضمن هذا الجزء من البحث دراسة نقدية لأساليب التنمية الحضرية المتبعة في المجمعة، حيث نسعى إلى كشف الواقع وتبيين الأساليب الخاطئة والحقيقية التي أدت إلى تدهور المجال العمراني، بالإضافة إلى مدى تأثيرات ذلك على العائدات الاقتصادية للمنطقة.

وانطلاقا من هذا التحليل، ننتقل إلى تقديم عروض اقتراحية تهدف إلى تحقيق التنمية الحضرية المستدامة والتنظيم الحضري الفعال. تتضمن هذه الاقتراحات جملة من المحاور الأساسية التي نرى أنها تساهم في

اختيارات التهيئة، حيث تصب جميعها في إستراتيجية واحدة هدفها التنظيم الحضري والإقليمي المتوازن وتحولات العمرانية والوظيفية للمجمعة.

سبب اختيار المنطقة:

تمت عملية التعمير في الجزائر بطريقة غير متوازنة بين مختلف المناطق، فالتباين واضح بين التعمير في المناطق الساحلية والمناطق الجنوبية، ذلك راجع لعوامل مختلفة أثرت في عملية التعمير وفقا للمعطيات طبيعية وعمرانية واجتماعية وتاريخية وبيئية... إلخ.

واختيارنا لمجمعة زاوية الدباغ راجع لكونها مجمعة صحراوية ذات طراز معماري متميز والمتمثل في أن أغلب المساكن هي عبارة عن (مسكن+حديقة) منذ نشأت المجمعة، وهذا يؤكد ارتباط الإنسان بالمبنى والحديقة والماء، والتطور المعماري المستمر في السنوات الأخيرة أفقدها هذه الميزة.

الإطار العام لمنطقة الدراسة:

تعتبر الخصائص الطبيعية والطبوغرافية المتمثلة في ملامح سطح الأرض وجيولوجيتها وتباينـاتها المختلفة من انحدارات وتربة وصفات مناخية، سواء كانت على مستوى المجمعة أو البلدية أو الإقليم، من أهم الدراسات التي يمكن الاعتماد عليها في إقامة المدن وتحديد إمكانية نشأتها وتوجهها مستقبلا وكذا معرفة العراقيل الطبيعية أو المعطيات الجوهرية لها، وذلك للاختيار الأنسب منها لإقامة التجهيزات والمشاريع السكنية والاقتصادية التنموية المختلفة على المستوى المحلي والإقليمي.

1- الموقع والموضع الفلكي لإقليم قورارة:

إن المعلوم بما كان أن إقليم قورارة والتي تنتمي إليه منطقة دراستنا (زاوية الدباغ) يكتسي أهمية بالغة الأثر في الجنوب الغربي كونه يتميز بآثاره السياحية النادرة التي يعتمد عليها اقتصاد الولاية مما يؤهله أن يكون قبلة للسياح، وهو بمثابة همزة وصل بين كل من ولاية بشار وغرداية والبيض، إذ تقدر مساحته الإجمالية بـ **65203كم^2** يسمى بإقليم قورارة تعريبًا للكلمة الأصلية (تيقورارين) بالزناتية حيث نجد هناك رأيين لتفسير هذه الكلمة فمنها ما يعني مكان مرتفع نسبيا إلى جبال تيفورين ومن جهة أخرى تعني القصور.

يقع إقليم قورارة في الجزء الغربي للصحراء الكبرى الواقعة في الجنوب الجزائري الكبير في بين خطي طول **(°1 شرقا و°2 غربا)** وخطي عرض **(°26 و°30)** شمال خط الاستواء يحده من الشمال ولاية البيض ومن الغرب كل من ولايتي البيض وبشار ومن الجهة الجنوبية كل من بلدية تيميمون وتسابيت وسبع، تمنطيط، تيمقطن تابعة لولاية أدرار والمنتمية إلى إقليم تيديكلت أما من الجهة الشرقية فتحده ولاية المنيعة.[4]

يتوضع إقليم قورارة على سهل مقيدن وعلى بعد **1300 كلم** من الساحل الجزائري إذ تحيط به مجموعة من التضاريس، فمن الجهة الشرقية ترسم حدوده بدقة من خلال هضبة تادمايت والتي تنتهي بجرف علوه **80 متر** ومن جهة الجنوب سفح هضبة تادميت الشمالي أما من الناحية الغربية فنجد المرتفعات الأولى التي تحدده وادي الساورة وجبل حاش الذي هو جزء من هذه المرتفعات والتي تعطي لنا أعرافه الحدود الرئيسية

[4] طلحة بشير- مجلة العلوم الاجتماعية بين الثبات والتحول دراسة سوسيو إنثربولوجية عن منطقة قورارة جامعة الأغواط - العدد 25 جويلية 2017

للإقليم والمتكونة أساسًا من الحصى الذي يرجع أصلها إلى العصر الأوردوفيشي ومن الشمال يحده العرق الكبير الذي تتخلله سلسلة من الواحات المتمثلة في كل من واحة سيدي منصور، تاغوزي، تبلكوزة.[5]

كما أن منطقة قورارة تضم إداريا أربع دوائر تتمثل في مجملها على 10 بلديات من بينها بلدية تينركوك التي هي مقر دائرة تينركوك ومحل دراستنا.

2. موقع بلدية تينركوك:

يقول بييري "إن أول سؤال يطرح ويفرض نفسه على دراسة المدينة هو أين تقع؟ ما هو موضعها؟ ولماذا نمت وتمركزت هنا وليس في مكان آخر؟ وما الأسباب التي ساعدت على نشأتها؟" [6] فانطلاقا من هذه المقولة يمكن اعتبار الموقع من أهم العوامل الأساسية والضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية بمختلف أنواعها. ومرد ذلك إلى التأثير المباشر للموقع على حياة السكان واستقرارهم في أماكن محددة، ولهذا فاختلاف سطح الأرض وتباييناته تباينًا واضحًا يؤدي إلى خلق قيم مكانية متفاوتة يقوم الإنسان باختيار الأنسب بينها لأغراضه السكنية، ومن المعلوم أن هناك تعريفين للموقع إداري وفلكي.

2-1 الموقع الإداري:

تقع بلدية تينركوك في أقصى شمال ولاية تيميمون، تبعد عن مقر الولاية بـ 84 كم وتتربع على مساحة قدرها **20131 كم**^{2} يصلها الطريق الوطني 118 تضم في مجملها ثماني قصور يحدها شمالا ولاية البيض وغربا كل من بلديتي قصر قدور وأولاد سعيد ومن الجنوب دائرة تيميمون ومن الشرق ولاية منيعة.

2-2 الموقع الفلكي:

إن الحصص الجغرافية لتينركوك يتحدد موقعها الفلكي بمحاور خطوط الطول ودوائر العرض والتي تعرف بالإحداثيات الجغرافية المحددة للموقع كما يلي:

بالنسبة لخطوط الطول تقع المجمعة بين **1°** و **2°** شرق خط غرينتش أما بالنسبة لدوائر العرض تقع بين دائرتي **29°** و **31°** شمال خط الاستواء.

3. تحديد منطقة الدراسة:

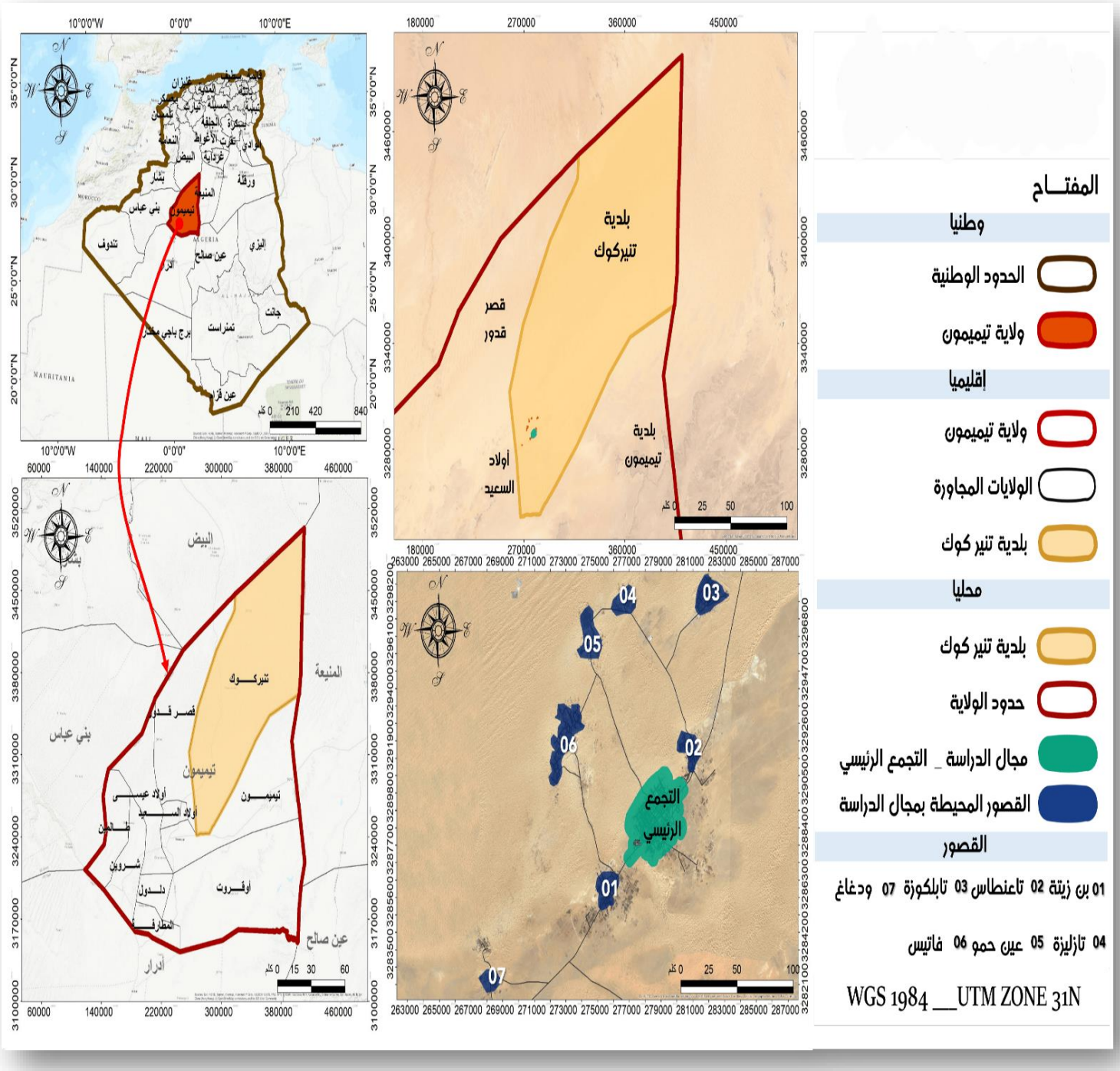
يعتبر الموقع أساس تمركز المدينة أي النواة البدائية للمجال الحضري وعلاقته بالظواهر الطبوغرافية المحيطة يساهم في طبع صورة المدينة والذاكرة الحضرية لها. فالمجال الحضري الذي نحن بصدد دراسته يتمثل في مجمعة زاوية الدباغ التي هي مقر دائرة تينركوك لما لها من أهمية حضرية وتاريخية تعكس مميزاتها العمرانية إذ تتوضع في منطقة منبسطة نوعا ما واقعة في العرق الغربي الكبير الذي يتخلله سلسلة من الكثبان الرملية يتراوح ارتفاعها ما بين **400 و500** متر تتواجد من الناحية الشمالية والشمالية الغربية للمنطقة وتعتبر هذه الرمال عائقا كبيرا في مجال التوسع إذ تشكل مانع في إنشاء شبكات النقل البري. ونذكر على سبيل المثال الطريق الرابط بين مجمعة زاوية الدباغ ومدينة البيض الذي تم إنجازه بحيث يعاني من زحف الكثبان رملية الى طريق وطني 118 مما يحدث شلل في حركة المرور.

[5] شطوف فتيحة- ديناميكية التعمير بقصور قورارة (ولاية ادرار) -جامعة وهران 2014.
[6] بشير مقيس دراسة جغرافية العمران لمدينة وهران1983.

-أصل تسمية: تينركوك من تينحاكو، وحاكو اختصار لاسم عبد الحاكم الذي نسبت اليه وقيل من تيندكوك والدكوك هو الطحين الذي كان يخزن بها قديما

زاوية الدباغ: نسبة لمؤسسها سيدي أمحمد الدباغ.[7]

خريطة (01): موقع مجمعة تينركوك (وطنيا-إقليميا-محليا)



المصدر: google earth 2020 (إنجاز الطالبين)

[7] عبد الحميد بولغيتي لالة تينركوك بين المأثور المحلي والموروث الثقافي-دار نشر أدليس بلّزمة للنشر والتوزيع. 2024.

4-جيومورفولوجية منطقة الدراسة

من خلال الحفر الموجودة في منطقة الدراسة الموزعة في أغلب أراضيها ومن خلال المعطيات المستقاة من دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بالإضافة إلى اتصالنا بهيئة المراقبة التقنية للبناء، فإن طبيعة أرضية منطقة الدراسة لا تسمح بإقامة البناءات بدون أخذ توصيات خاصة، لأن المقطع الجيولوجي لأرضية المنطقة يتشكل في أغلبته من الطين وقدرة التحمل به تطرح دراسة خاصة لكل مشروع يراد إنجازه، وهذا رغم وجود صخور لكنها سطحية.

ميدانيا يوجد اختلاف في تشكيل الطبقات الجيولوجية لأرضية المنطقة وبصفة عامة هناك ثلاث حالات للأرضية وهي كما يلي:

الحالة الأولى:

تربة ذات طبقة من رمل وطين بأعماق متفاوتة تليها طبقة صخرية بعمق متغير تليها طبقة من الطين وبعمق كبير في بعض الأحيان.

الحالة الثانية:

تربة ذات طبقة من الطين وبعمق كبير تليها طبقة صخرية.

الحالة الثالثة:

تربة رملية مختلطة بالحصى بأعماق متفاوتة تليها طبقة من الطين وبعمق كبير في بعض الأحيان.

وبهذا نستطيع القول إن طبيعة الأرضية غير متجانسة (Non Homogène) ولهذا لابد ومن الضروري احترام اتجاه الفقارة في إنجاز أي مشروع بناء لكونه يشكل خطراً على استقرار هيكلة البناية.

5-المعطيات المناخية

إن نشأة المدن واتجاه نموها وامتداد أطرافها وتوزيع المساحات الخضراء بداخلها وهندسة مبانيها تحددها جملة من العوامل أهمها العامل المناخي الذي له تأثير هام على الحياة العامة للسكان لأي مدينة، حيث يؤثر مباشرة على سلوكيات الأفراد وأنشطتهم الاقتصادية وتوزيعهم الجغرافي وكذلك نمط المساكن وحتى مواد البناء المستعملة في الإنجاز، وعلى هذا الأساس لما كان للمناخ كذلك أثر لابد على من يدرس المدينة أن يحلل معطياته وخصائصه بأكثر تفصيل وهذا لتجنب المدينة كل مؤثراته السلبية بأخذ الإجراءات والاحتياطات اللازمة للسيطرة والتحكم فيه.

وفيما أن المنطقة المدروسة لا تحتوي على محطة للأرصاد الجوية لهذا سنعتمد بدراسة مناخ المنطقة المجاورة (تيميمون) والتي يسودها مناخ مشابه لمناخ البلدية (تينركوك)، حيث يتميز بكونه مناخ صحراوياً قارياً وجاف والمميزات التي سنأتي على ذكرها تبين ذلك:

1-5 الحرارة:

وهي من أهم العوامل المناخية في المنطقة التي يجب دراستها حيث تعتبر الصفة المميزة لها خاصة في فصل الصيف لما لها من تأثيرات فعالة في عملية التبخر ونضج المنتوجات الصحراوية كالتمر. وبالنسبة لبلدية تينركوك فإن معدلات الحرارة هي كما يلي:

- الحرارة القصوى **45**°م نجدها في شهر جويلية حيث يبلغ فيه المتوسط الحراري **37.8**°م.
- الحرارة الدنيا **3.4**°م تكون في شهر جانفي حيث يبلغ فيه المتوسط الحراري الشهري **11.4**°م.
- يصل معدل الشمس (طول النهار) إلى 13 ساعة صيفاً وإلى 8 ساعات شتاءً.

وبهذا تجدر الإشارة هنا إلى الفرق الكبير في المدى الحراري بين الليل والنهار، ولكن ما يلاحظ كذلك أن الحرارة الزائدة عن **30**°م والتي نجدها من شهر أبريل إلى شهر سبتمبر تشكل عاملاً سلبياً من الجانب البيولوجي لدى الكثير من النباتات مما يعيق النمو الفلاحي بالمنطقة.

الجدول رقم (1) متوسط درجات الحرارة-تيميمون 2024

الشهر	درجات الحرارة الأدنى) درجة مئوية(	درجات الحرارة القصوى) درجة مئوية(	المتوسط
جانفي	3.4	19,2	11
فيفري	7,7	22,22	14,9
مارس	11,8	27	19,4
أفريل	16,3	31,8	24
ماي	21,1	36,9	29
جوان	25,5	42	33,8
جويلية	28,9	45,3	37,1
أوت	28,1	43,8	36
سبتمبر	24,8	39,5	32,2
أكتوبر	18,5	32,9	25,7
نوفمبر	10,8	24,8	17,8
ديسمبر	6,6	20	13,3
السنة	17,1	32,2	24,6

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لولاية تيميمون 2024

2-5 التساقط:

يتميز التساقط في المدن الصحراوية بأنه شبه منعدم وغير منتظم حيث سجل في محطة الأرصاد الجوية تيميمون لسنة **2024** حوالي**30** ملم في السنة، أما بالنسبة للمنطقة المدروسة فإن نسبة تساقط الأمطار بها جد ضعيفة بمعدل **7.5** ملم في السنة وهو ما يفسر انعدام التساقط خلال أشهر السنة خاصة في فصل الصيف ونشير إلى أن فترة الجفاف تستمر غالباً على طول السنة اللهم إلا بعض الموجات للأمطار الغير المرتقبة.

يصنف المنطقة في فئة المناطق شديدة الجفاف. التوزيع الشهري للأمطار غير متساوٍ للغاية:

- يوجد ذروتان نسبيتان في أفريل وسبتمبر (**6** مم لكل منهما)

- فترة جافة تماماً في جويلية
- تباين كبير بين السنوات في كمية الأمطار

عدد أيام التي تهطل فيها الأمطار محدود جداً (6 أيام في السنة)

الجدول رقم (2) معدلات تساقط الأمطار-تيميمون

الشهر	الكمية) مم(	عدد الأيام
جانفي	1	1
فيفري	1	1
مارس	3	10
أفريل	6	0
ماي	2	0
جوان	3	0
جويلية	0	0
أوت	4	0
سبتمبر	6	1
أكتوبر	3	1
نوفمبر	1	1
ديسمبر	1	0
السنة	30	6
بلغ مجموع التساقطات السنوي 30 ملم، مما يصنف المنطقة ضمن المناخ الصحراوي .الشهر الأقل تساقطاً :جويلية (0مم) **لأشهر الأكثر تساقطاً** :أفريل وسبتمبر (6مم لكل منهما)		

المصدر: محطة الأرصاد الجوية تيميمون 2024

3-5 الرياح:

إن للرياح دور هام على مستوى دراسة المناخ بحيث تؤثر تأثيراً فعالاً على طبيعة الأرض وذلك لكون المنطقة يسودها المناخ القاري الجاف والتي تكون فيه دورة الرياح جد طويلة خلال السنة حيث لا يوجد ما يعوق حركتها لأن الغطاء النباتي يكاد يختفي. وقد تتراوح سرعة الرياح من 86 إلى 94 (كم/سا) بين شهر ماي وجويلية مع اتجاه شمالية وشمالية شرقية. مسببة كثبان رملية مما ينتج التصحر العائق للنمو الحضري واتلاف المجمعات الاستصلاحية التي تمثل العائد الوحيد لأهالي المنطقة.

جدول رقم (3) سرعة الرياح في ولاية تيميمون

	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
متوسط سرعة الرياح (كم/سا)	**65**	**40**	**65**	**67**	**86**	**77**	**94**	**51**	**70**	**87**	**70**	**39**

المصدر: محطة الأرصاد الجوية تيميمون 2024

4-5 الرطوبة:

ترتبط نسبة الرطوبة بمعدل درجة الحرارة والتساقط كما هو موضح في البيان السابق، وبناءً عليه وحسب معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (Pdau) فإن معدلات درجة الرطوبة هي:

- الرطوبة القصوى (40%) في حين أن نسبة الرطوبة الدنيا (10%).

جدول رقم (4) معدل رطوبة في ولاية تيميمون

	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
معدل رطوبة (%)	40	34	19	15	17	13	10	14	18	24	28	39

المصدر: محطة الأرصاد الجوية تيميمون 2024

5-5 التبخر:

إن درجة التبخر في المناطق الصحراوية وبحكم ارتفاع درجة الحرارة بها مرتفعة طيلة أشهر السنة وفيما يخص المنطقة فإن معدل التبخر بها يبلغ 356 ملم والمعلومة مستقاة من تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير كما يوضح بأن نسبة التبخر القصوى هي 700 ملم في فصل الصيف.

6- المعطيات المائية للمنطقة:

إن عدم تواجد جريان المياه السطحية وانعدام الأمطار يضع مشكلة للحصول على الماء، لكن يفضل المياه الجوفية والتي هي على مصدرين في المنطقة (Erg Occidental) و (Aquifère Phréatique). استطاع الإنسان شق قنوات في عمق الأرض بعمق يتراوح بين 10 إلى 40 م، واستغلال المياه عند الواحات (البساتين) على مستوى سطح الأرض وبكمية حسب عمق وطول القناة (الفقارة).

1-6 تعريف الفقارة:

هي وسيلة تقليدية عريقة لنقل المياه عبر قنوات تشق في عمق الأرض باتجاه الواحات (البساتين) وتتجسد هذه الفقارة على الواجهة بواسطة آبار وتنتهي إلى القصرية ومن ثم تتجمع في الساقية.

ويتم توزيع مياه الفقارة بطريقة دقيقة وموروثة على الأجداد حيث تستعمل الوحدة الأساسية للتقنين (القيراط)، وتتكون وحدة التوزيع من 24 قيراط وتسمى الحبة.

ويوجد على مستوى منطقة الدراسة فقارتين وهي الساهل وأعبود المعلومة من المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وتنتهي بساقية واتجاهها من الشرق إلى الغرب.

الفصل الأول

الوضع الديمغرافي بمجمعة زاوية الدباغ (بلدية تنركوك)

تمهيد:

تعتبر المدن انعكاسا صادقا لما يمر بها من أحداث وتغيرات اجتماعية واقتصادية، فهي أشبه بالكائنات الحية التي تشهد فترات ازدهار وكساد. غالبا ما يؤدي التوسع الحضري غير الموجه إلى نمو عشوائي وظهور مناطق سكنية متدهورة، مما يسبب اكتظاظاً سكانياً وفجوات في النسيج الحضري. لدراسة نمو المدن وتطورها، لا بد من تحليل دقيق للخصائص السكانية، حيث يُعتبر النمو الديموغرافي مؤشرا حيويا لتقدير الاحتياجات من السكن والمرافق العامة. لتحديد البنية الديموغرافية الحالية لمجمعة زاوية الدباغ والعوامل المؤثرة في نموها، اعتُمد على التعدادات والإحصائيات السكانية المتاحة، بالإضافة إلى المسح الميداني الذي شمل عينات من المجمعة. يهدف هذا إلى رصد التغيرات في عدد السكان، وتحديد معدلات النمو والهجرة، ووضع توقعات مستقبلية أقرب إلى الواقع لتمكين المخططين من وضع خطط تنموية تلبي متطلبات السكان المستقبلية في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية، مما يساهم في تحقيق نمو سريع ومزدهر للمجمعة. ومع ذلك، تُظهر معظم الإحصاءات المتوفرة من سجلات الحالة المدنية في البلديات الجزائرية عامة، وفي تنركوك خاصة، نقصاً في الشمولية والدقة. يعود هذا لأسباب إدارية مثل المعالجة اليدوية للسجلات، مما يجعلها عرضة للأخطاء والسهو. واتلاف بعد سجلات نتيجة مظاهرات 2019 التي حدث بالمجمعة وأدت الى نتائج وخيمة وبالتالي، فإن هذه الإحصاءات نسبية وقد تؤدي إلى نتائج نسبية

1- الحجم السكاني:

لم تكن مجمعة زاوية الدباغ في بداية نشأتها سوى نقطة عبور القوافل التجارية التي كانت تعبر من المنطقة الشمالية متجهة نحو المناطق الجنوبية بمختلف أقاليمها وهو الأمر الذي جعل منها نواة استقطاب للسكان الرحل وأصحاب البوادي، إلا أننا نستطيع القول أن مرحلة نمو السكان بدأت تتبلور في نهاية الاستعمار الفرنسي وتجلت بصورة واضحة في نهاية الستينيات، بحيث عرف ذلك من خلال متابعة للتعدادات الرسمية للسكان والسكن التي تمت في السنوات 77-87-98-08 بالإضافة إلى التحقيق الميداني والذي شمل العينة المدروسة لسنة 2025 والتي تشكل 15% من حجم سكان مجمعة زاوية الدباغ موزعة عبر أحياءها.

والجدول رقم (2) يبين تطور السكان بين 1977 و1987 و1998 و2008 و2024 ومن خلاله نستطيع القول بأن مجمعة زاوية الدباغ عرفت كغيرها من المناطق الجزائرية زيادة ملموسة في عدد السكان ونموهم.

الجدول رقم (05) تطور سكان بين 1977-2024

السنوات	1977		1987			1998			2008			2024		
عدد سكان / المناطق	عدد السكان	النسبة (%)	عدد السكان	النسبة (%)	معدل النمو	عدد السكان	النسبة (%)	معدل النمو	عدد السكان	النسبة (%)	معدل النمو	عدد السكان	النسبة (%)	معدل النمو
زاوية الدباغ مقر بلدية تينركوك	1471	22	2588	27.1	5.81	4593	34.2	5.90	5915	37	2.56	8794	40.3	2.51
المجمعات الثانوية	3470	51.9	5897	61.9	5.45	7925	59.1	3	8651	54.1	0.88	-	-	-
مناطق مبعثرة	1734	25.9	1032	10.8	-5.06	875	6.5	-1.64	1415	8.8	4.92	-	-	-
بلدية تينركوك	6675	100	9517	100	3.61	13393	100	3.47	15981	100	1.93	21794	100	1.96

المصدر: الديوان الوطني للاحصائيات+المصالح البلدية +حساب الطالبين

كما نلاحظ هناك تباين في معدلات النمو السنوي لكل من التعدادات الرسمية، حيث بلغ عدد السكان بمجمعة زاوية الدباغ 1471 نسمة في تعداد 1977 من مجموع سكان البلدية آنذاك والمقدر بـ 6675 نسمة، وبعد ذلك ارتفع عدد سكان المجمعة إلى 2588 نسمة وهذا في تعداد 1987 بزيادة قدرها 1117 نسمة ومعدل نمو سنوي بين التعدادين لسنتي (1977 و 1987) والمقدر بـ 5.81% وهو معدل جد مرتفع إذا ما قورن بمعدل النمو السنوي للبلدية والولاية والذي بلغ 3.6% و 4.65% في كليهما على الترتيب والمعلومة مستقاة من الديوان الوطني للإحصائيات، أما بالنسبة للفترة الممتدة ما بين 1987 و 1998 تزايد عدد السكان في المجمعة إلى 4593 نسمة بمعدل نمو إجمالي 5.90% وهو أكبر معدل نمو سجل منذ بداية الإحصائيات الرسمية بعد الاستقلال ومن خلال المعطيات سجلات الحالة المدنية للبلدية لسنة 2008 تبين أن عدد سكان المجمعة استمر في الارتفاع حيث بلغ 5915 نسمة بمعدل نمو سنوي 2.56% وهو منخفض مقارنة مع المعدلات النمو للتعدادات السابقة إلا أنه يبقى مرتفعا مقارنة مع معدل النمو بالبلدية والذي يقدر بـ 1.93% أين بلغ عدد السكان بها 4733 نسمة، ويرجع ذلك إلى انخفاض في عدد المواليد خلال الست (06) سنوات الأخيرة.

اما في الفترة الأخيرة يوضح التوزيع لسنة 2024 ان عدد سكان البلدية بقي في الارتفاع حيث بلغ 21794 نسمة بمعدل نمو سنوي 2.92%

أما بالنسبة للمناطق المبعثرة فالشيء الذي يمكن ملاحظته:

أن معدلات التزايد السنوية غير منسجمة إذ عرفت أدنى قيمة لها سنة 1987 بمعدل -5.06%.

تراجع عدد السكان من تعداد لآخر حيث سجلت أدنى قيمة له بـ 875 نسمة سنة 1998 وبمعدل سنوي بلغ -1.64%.

وكل هذا يفسر بأن المناطق المبعثرة لم تتأثر بظاهرة التحضر التي مست المجمعات الثانوية والتي شهدت زيادة مرتفعة في عدد السكان وبالخصوص مركز المجمعة مما يعني أن هذه المناطق أصبحت طاردة للسكان حيث سجل التراجع في عدد السكان بها من تعداد لآخر.

وفيما يخص المجمعات الثانوية فقد عرفت زيادة مرتفعة في عدد السكان خلال الفترة الممتدة ما بين (1997 و2024) وقد بلغت أعلى معدل لها 5.45% سنة 1987 ولكن هذا المعدل انخفض في سنة 1998 إلى 3%، حيث يرجع هذا إلى أن هذه المجمعات الثانوية أصبحت غير مستقطبة للسكان وذلك خلال الفترة الأخيرة والممتدة ما بين (1998 و2024).

الطريقة الحسابية لمعدل النمو السنوي:

$$\mathbf{TAAM} = [[(P_f / P_i)^{1/n}] -1] \times 100$$

2 - حركة السكان:

1-2 العوامل المؤثرة على التزايد السكاني:

لا شك أن التغير في حجم السكان هو حصيلة عوامل ومتغيرات مستمرة منها الطبيعية كالمواليد والوفيات وغير الطبيعية كالهجرة والإقامة المستوطنات ولأجل توضيح ذلك سوف نتطرق لدراسة هذه العوامل.

1-1-2 الزيادة الطبيعية:

هي حاصل الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات وقد تكون إيجابية إذا كان عدد المواليد أكبر من عدد الوفيات وسلبية إذا كان عدد الوفيات يزيد عن عدد المواليد إذ تعتبر إحدى المؤشرات الهامة في معرفة تزايد أو نقصان عدد السكان.

يمكن تمييز فترتين للزيادة الطبيعية حيث تنحصر الفترة الأولى ما بين سنتي 1987 و1998 التي كان خلالها استقرار لمعدلات الزيادة الطبيعية بمتوسط يقدر بـ 32.58% أما الفترة الثانية والممتدة ما بين سنتي 1997 و2008 ترى انخفاض مستمر لمعدلات الزيادة الطبيعية إذ بلغت أدنى قيمة لها سنة 2002 والمقدرة بـ 154 نسمة (10.72%) وهذا يرجع أساسا إلى العاملين التاليين:

2-1-2 المواليد:

الولادة هي من أهم المكونات للنمو السكاني وكذا معدلات الزيادة الطبيعية وهي غالبا ما نجدها تفوق عدد الوفيات وهذا الذي يوضح تطور معدلات المواليد أن السنوات الأولى التي تميزت بقيمة في معدل المواليد قد صحبتها سنوات من الاستقرار الطمأنينة وارتفاع مستوى الدخل الفردي، أما في السنوات الأخيرة فقد أخذ المعدل في الانخفاض وحسب المقاييس الدولية فإن المعدل الخام للمواليد يبدو عموما يعتبر منخفضا إذ قل من 20% ومتوسطا إذ يتراوح بين 20 و40% ومرتفعا إذ زاد على 40%.

حيث نميز فترتين مر بها عدد المواليد لبلدية تينركوك:

الفترة الأولى والتي انحصرت ما بين 1986-1996: خلال هذه الفترة نلاحظ هناك سيرورة ثابتة في تزايد عدد المواليد بمتوسط يقدر بـ 37.77% حيث سجل أكبر عدد للمواليد سنة 1990 بـ 433 (40.77%). ويمكن تعليل ذلك استناداً إلى الاستقرار والأمن الذي يسود المنطقة.

الفترة الثانية والتي تمتد بين 1997-2024: حيث انخفضت بها عدد المواليد مقارنة بالفترة السابقة والتي سجلت بها أدنى قيمة (202) سنة 2002 بمعدل قدر بـ 14.07%. ويمكن تفسير هذا الانخفاض في عدد المواليد إلى اهتمام الأسر الجديدة بتنظيم النسل خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد. هذا من جهة ومن جهة أخرى انخفاض عدد الزوجات والتأخر في سن الزواج بسبب البطالة.

2-1-3 الوفيات:

هي من بين الظواهر الديموغرافية التي لها تأثير في تغيرات أعداد السكان ونموهم وتراكيبهم ضمن المجال الحضري، كما أن الاختلاف في الظروف البيئية والحالة الاقتصادية والاجتماعية يؤدي إلى تباين في معدلات الوفيات من بلد لآخر ومن منطقة إلى أخرى.

ويتضح أن عدد الوفيات ببلدية تينركوك متذبذب ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى وهي محصورة ما بين 40 إلى 73 حالة وفاة حيث سجلت أكبر عدد لها في سنة 1991 بنسبة 6.66% بينما سجل أصغر عدد لحالات الوفيات سنة 1988 بمعدل 4.05% ويبقى عدد الوفيات على العموم غير مرتفع وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تحسن الظروف المعيشية وكذا انتشار الوعي لدى السكان إضافة إلى الدور الذي يلعبه المركز الصحي بالمنطقة في تقديم العلاج اللازم للمرضى (وإن كان بصفة محدودة لا تلبي خدماته جميع متطلبات المواطنين) وكذا الدورات التلقيحية ضد الفيروسات (الأمراض) للأطفال.

2-2 الهجرة:

تعتبر الهجرة إحدى العوامل المؤثرة في النمو السكاني إذ تعرف بأنها تحول السكان من الإقامة المعتادة إلى محل آخر ولهذا فهي تمثل إحدى العوامل الأساسية للنمو السكاني، حيث تؤثر في حجم وتركيبة السكان وكذا في تحديد عدد السكان الإجمالي لمدينة ما.

ولمعرفة هذه الظاهرة في بلدية ومجمعة زاوية الدباغ اعتمدنا على التغيرات الديموغرافية الحاصلة بين الفترة (2004 و 2024) معتمدين في ذلك على التعدادات الرسمية وأرشيف البلدية للحالة المدنية وكما هو جلي فإن صافي الهجرة هو عدد السكان في فترة معينة ناقص الزيادة الطبيعية خلال نفس الفترة الزمنية وهو الأمر الذي دفع بنا إلى إنجاز الجدول رقم (06) والذي يبين مدى ترابط هذين العاملين في تأثيرهما على ملامح البنية الديموغرافية بالمدينة والبلدية و يتضح لنا من معطيات الجدول الخاص بالتغيرات الديموغرافية أن صافي الهجرة سالب وهذا خلال الفترة (2004 و 2024) حيث نجده (-21.18%) وهو الأمر الذي يقودنا للقول بأن عدد المهاجرين من مجمعة زاوية الدباغ يفوق عدد الوافدين إليها أي تطور حجم السكان في المدينة يعود إلى الزيادة الطبيعية أكثر منه إلى الهجرة أي أن هناك اختلاف كبير وشاسع بين نسبة الزيادة الطبيعية في فترة (2004-2024) ونسبة الهجرة في نفس الفترة في بلدية تينركوك حيث كانت الزيادة الطبيعية مرتفعة وقدرت بـ 11.28% والعكس بالنسبة للهجرة حيث كانت سالبة وهذا ما يعلل الزيادة الإجمالية غير المرتفعة لسكان البلدية في 2004-2024 حيث قدرت بـ 340 نسمة فقط وهي نسبة متقاربة مقارنة مع الزيادة الإجمالية للمدينة والتي قدرت بـ 1976 نسمة.

الجدول رقم (06) التغيرات الديمغرافية وصافي الهجرة ببلدية تنركوك ومجمعة زاوية الدباغ

السنة	عدد السكان		الزيادة الكلية الاجمالية		المواليد		الوفيات		الزيادة الطبيعية		صافي الهجرة في البلدية	
	البلدية	المجمعة	البلدية	المجمعة	البلدية	المجمعة	البلدية	المجمعة	البلدية	المجمعة	البلدية	المجمعة
2004	14733	5229	1340	1976	2019	/	37	/	1662	11.28	322-	2.18-
2024	21794	8794										

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + سجلات الحالة المدنية

علاوة على ذلك وبغية الوصول إلى صورة واضحة عن التحركات السكانية والتبادل الحضري وتيارات الهجرة دعمنا دراستنا بالتطرق إلى الهجرة بنوعيها الداخلية والخارجية

1-2-2 الهجرة الداخلية والخارجية إلى مجمعة زاوية الدباغ: (2004-2024)

إن لهذه الهجرة علاقة قوية بأصل سكان المنطقة وذلك من خلال ميزاتها وعاداتها إلا أن هذا الأخير يمكننا من معرفة الهجرة الداخلية خلال الفترة (2004-2024) وكذا تحديد صافي الهجرة.

الجدول رقم (07) تياري الهجرة الداخلة والخارجة (2004-2024)

مناطق التوافد		القادمون		الخارجون	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
داخل ولاية تيميمون	ادرار وضواحيها	90	25.56	67	13.9
	شروين وضواحيها	2	0.57	7	1.45
	اوقروت وضواحيها	16	4.54	0	0
	تيميمون وضواحيها	120	34.1	143	29.67
المجموع داخل ولاية تيميمون		228	64.77	217	45.02
خارج ولاية تيميمون	بشار	12	3.4	3	0.62
	مدن الجنوب الشرقي	35	9.94	6	1.24
	الهضاب العليا	8	2.28	9	1.87
	ولايات الشمال الغربي	21	5.96	21	4.36

باقي الولايات	48	13.65	226	46.89
المجموع داخل ولاية تيميمون	124	35.23	265	54.98
المجموع الكلي	352	100	482	100
رصيد او صافي الهجرة	-130			

ديوان الوطني للإحصاءات + محطة نقل سنة 2024

فمن خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن عدد المهاجرين الذين قدموا إلى مجمعة زاوية الدباغ من مختلف المناطق بلغ عددهم حوالي 352 نسمة حيث ما يمكن ملاحظته أن النسبة الكبيرة من السكان القادمين إلى المجمعة هم من سكان تيميمون وضواحيها (ضواحي مجمعة زاوية الدباغ) حيث يمثلون نسبة 34.10% والذي بلغ عددهم 120 شخص وهذا لأن المدينة هي مركز إقليمي بعد تيميمون يتوافد إليها سكان الأرياف هروبا من الظروف المعيشية المتدهورة والقاسية وقد تكون لأغراض أخرى كالتجارة.

كما نجد أيضا أن توافد سكان من مدن ولاية أدرار إلى المجمعة يمثل ضعف عدد السكان المتوافدين من خارج الولاية (من ولايات الوطن) والذي يمثل عددهم بـ 24 شخص بنسبة.(23.35%)

يتضح لنا جليا من معاينة الجدول رقم (07) أن عدد المهاجرين الذين خرجوا من بلدية تينركوك والوافدين إلى مناطق داخل وخارج الولاية بلغوا نحو 482 شخص وهو عدد مرتفع مقارنة مع عدد السكان الوافدين إلى المجمعة

إلا أن الأشخاص الخارجون من المجمعة أخذوا وجهات مختلفة، فقد استقبلت باقي الولايات 226 شخص أي ما يعادل 46.89% وقد يرتبط ذلك بوجود فرص العمل المتاحة في هذه الولايات أو عودة الأشخاص إلى ذويهم أي مكان الإقامة الأصلي، ثم بعد ذلك نجد تيميمون وضواحيها بنسبة 29.67% تليها أدرار وضواحيها بنسبة 13.90% أما بالنسبة للمناطق الحضرية الأخرى كالهضاب العليا فنجد 1.87%، فولايات الشمال الغربي بنسبة 4.36% فهي لم تستقبل إلا أعداد قليلة من المهاجرين.

أما في ولاية بشار وضواحيها فلا تأوي إلا نسبة ضعيفة من سكان المنطقة وهي تمثل بـ 0.62%

وعلى العموم فإن السكان الخارجون من بلدية تينركوك يتجه معظمهم إلى خارج ولاية تيميمون بنسبة تقدر بـ 54.98.% ومن هنا يمكن معرفة رصيد الهجرة الذي يمثل الفرق بين عدد السكان القادمون إلى المجمعة وكذا عدد السكان الخارجون منها والمتجهين نحو مناطق أخرى، حيث وجدنا أن رصيد الهجرة مساويا إلى - 130 شخص وهو مقدار سالب وهذا يعني أن عدد المغادرين للمجمعة في هذه الفترة كان أكثر من عدد الوافدين إليها وأسباب ذلك يمكن حصرها في دوافع اقتصادية كالبحث عن فرص العمل خارج المدينة خاصة في القطاع الثاني أو لأسباب أخرى تتعلق بالأشخاص المهاجرين أو بأسباب تتعلق بالمجمعة كانعزال المنطقة أو من أجل تحسين نمط معيشة ... الخ.

3.مؤشر التحضر:

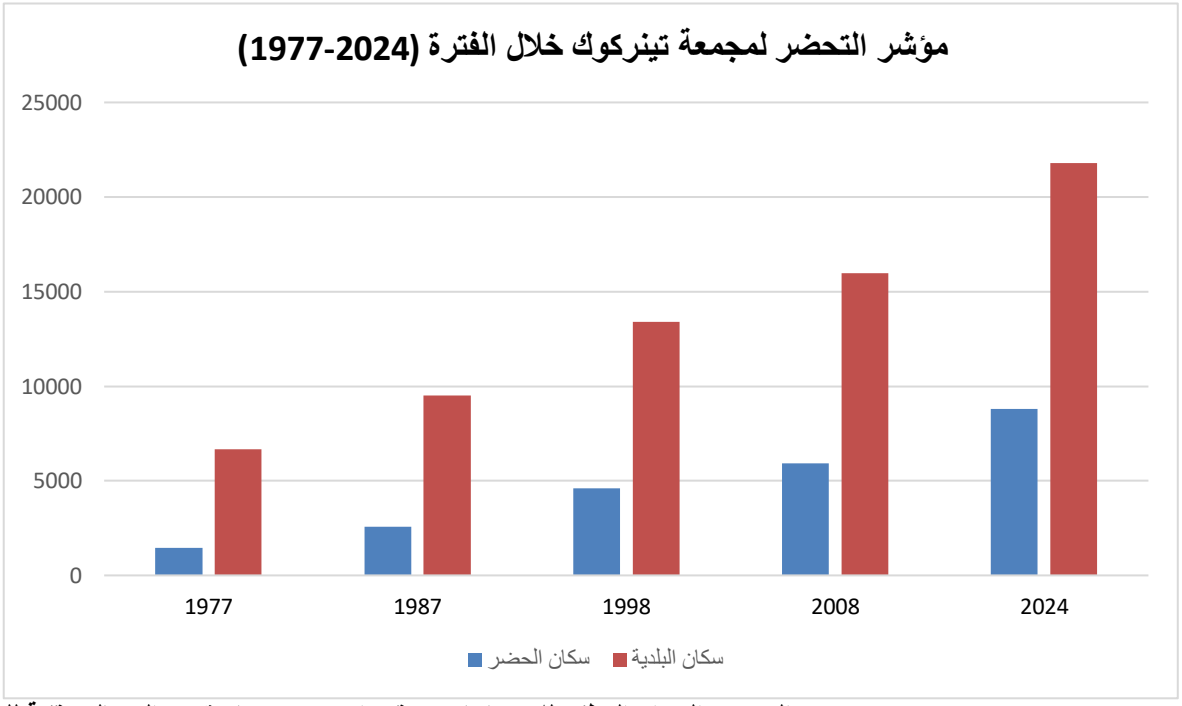
يقصد بمؤشر التحضر نسبة سكان الحضر من مجموع سكان البلدية، حيث يفرز في بعض الأحيان مناطق من الإسكان الحضري المتدهور والفوضوي وغير المنسجم وهو ما ينعكس سلباً على البيئة الحضرية. ويتجلى ذلك في عدم القدرة على احترام مخططات التهيئة والتعمير وعدم مراعاة الخصائص الاجتماعية لأهالي المنطقة، وهذا ما تعيشه حقيقة أو ما يحدث على مستوى مجمعة زاوية الدباغ.

جدول رقم (08) مؤشر التجمع لجمعة زاوية الدباغ خلال الفترة(1977-2024)

التعداد	سكان المتجمعون	سكان البلدية	معدل التجمع%
1977	1471	6675	22.03
1987	2588	9517	27.19
1998	4593	13393	34.29
2008	5915	15981	37.01
2024	8794	21794	40.35

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + تقديرات 2024 صادرة عن المصالح تقنية للبلدية

الشكل(01) : مؤشر التجمع لمجمعة زاوية الدباغ خلال الفترة(1977-2024)



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + تقديرات 2024 صادرة عن المصالح تقنية للبلدية

من خلال الجدول الموضح لمؤشر التجمع للمجمعة يتضح لنا ما يلي:

ارتفاع في معدلات النمو الحضري مع تطور ونمو السكان، بحيث انتقل من 22.03 % سنة 1977 إلى 45.78 % سنة2024 م، بوتيرة بطيئة وبفوارق متفاوتة ويمكن تبرير ذلك أن عدد سكان الريف ببلدية تينركوك على العموم كان مرتفعاً ثم بدأ في التناقص ليتجه معظمه نحو مجمعة زاوية الدباغ.

معدل التجمع لمجمعة زاوية الدباغ سنة 1998 قدر بـ 34.29 % وهو مرتفع عن معدل التحضر بولاية أدرار والمقدر بـ 24.10 % في نفس السنة والمعلومة مستقاة من الديوان الوطني للإحصائيات وذلك بفارق 10.20% غير أن هذا التفاوت يبقى واردا مع اختلاف وتفاوت قدرة المجمعة على استيعاب السكان الوافدين إليها.

وبهذا يمكن إرجاع تحضر مجمعة زاوية الدباغ إلى سببين رئيسيين هما:

•ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية كناتج للفرق بين ارتفاع عدد المواليد وانخفاض عدد الوفيات.

•الموجات السكانية (الهجرة) من المناطق المجاورة نحو مجمعة زاوية الدباغ خلال الفترة الممتدة بين 1977-2024 وهذا بسبب عدم تطوير وتهيئة الأرياف.

4.الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الازدياد:

إن الأصل الجغرافي لسكان مجمعة ما يعتبر أهم المؤشرات الدالة على ارتفاع عدد السكان خلال العشرية الأخيرة وكذا استكشاف آفاق التطور العمراني وعلى ضوء الديناميكية التي عرفتها المجمعة بصفة خاصة وبلدية زاوية الدباغ بصفة عامة وإثراء لموضوعنا قمنا بإجراء تحقيق ميداني لعينة من أسر مجمعة زاوية الدباغ وذلك لمعرفة الأصل الجغرافي لأفراد الأسر أي معرفة المكان السابق لإقامتهم وهو الأمر الذي مكننا من تسطير الجدول أسفله ومن خلاله يتضح جلياً أن أكثر من نصف الأسر المشكلة لمجمعة زاوية الدباغ هم أصليين حيث تقدر نسبتهم بـ 56.19% من مجموع الأسر التي شملها التحقيق أي ما يعادل 127 أسرة وهذا ما يؤكد كون المنطقة بدأت تفقد الدور الذي كانت تلعبه في جذب السكان وذلك لنتيجة لافتقار المجمعة على مستلزمات ومتطلبات الحياة الحضرية الحديثة كتوفر التجهيزات الصحية والتعليمية وإيجاد مناصب الشغل للشباب البطال وغيرها من ضروريات الحياة المساعدة على الاستقرار وكذا تكون كحافز مشجع لجلب السكان إليها من المناطق المبعثرة داخل البلدية أو البلديات المجاورة لها، حيث تقدر نسبة الأسر الوافدة إلى المجمعة بـ 43.81% من مجموع الأسر التي شملها التحقيق منها 26.99% من الأسر أصلها من المناطق المبعثرة التابعة لبلدية تينركوك، أما باقي النسبة والمقدرة بـ 10.62% من الأسر أصلها من البلديات المجاورة وهي نسبة تبقى على العموم ضئيلة نوعاً ما.

كما بين لنا التحقيق الميداني الذي شمل عينة من الأسر على وجود سكان من بعض ولايات الغرب والجنوب الشرقي وكذا الجنوب الغربي بنسبة ضئيلة تقدر بـ 9.74% لأسباب يتعلق معظمها بالعمل خاصة في مجال التعليم وبعض الوظائف الأخرى.

ولهذا فإن حركة انتقال السكان من البلديات المجاورة وكذا بعض الولايات إلى مجمعة زاوية الدباغ بالإضافة إلى تحرك السكان داخل البلدية يعود إلى أسباب سنتطرق إليها في العنصر الموالي والخاص بدوافع التحركات السكانية وأبعادها.

جدول رقم (09) يوضح الأصل الجغرافي للعينة المدروسة حسب مكان الازدياد

المناطق		العدد	النسبة
بلدية تينركوك	مجمعة زاوية الدباغ	127	56.19
	المناطق المبعثرة	61	26.99
المجموع		188	83.18
بلديات ولاية تيميمون	تيميمون	06	2.66
	أولاد سعيد	04	1.77
	قصر قدور	04	1.77
المجموع		14	6.2
بلديات ولاية ادرار	رقان	03	1.33
	فونوغيل	02	0.88
	تيط	03	1.33
	اولف	02	0.88
المجموع		10	4.42
ولايات الوطن	ادرار	03	1.33
	وهران	01	0.45
	بشار	02	0.88
	البيض	03	1.33
	الجزائر	02	0.88
	غرداية	03	1.33
	تيزي وزو	04	1.78
	مستغانم	02	0.88
	شلف	02	0.88
المجموع		22	9.74
المجموع الكلي		234	100

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

5. دوافع التحركات السكانية:

إن حركة انتقال السكان ضمن مناطق مختلفة والتي تتضمن في محتواها دوافع وأسباب تقود إلى وجود حالة غير مستقرة يمكن أن تعيشها أي مجمعة وعلى غرار ذلك فإن هذه الحركة للسكان أي من مجمعة إلى أخرى لا يكون تلقائياً أو بصفة عشوائية بل له دوافع وعلل.

ولمعرفة الدوافع الحقيقية لأسباب التحرك لمجمعة زاوية الدباغ لجأنا لتحليل الجدول رقم (10) والذي يعبر عن أسباب التحرك.

جدول رقم (10): أسباب التحرك السكاني

أسباب التوافد	مشاكل عائلية		صعوبة العيش في منطقة الإقامة السابقة		البحث او تغيير مكان العمل		أسباب اخرى		المجموع	
المناطق	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
ضواحي مجمعة زاوية الدباغ	04	4.04	34	34.35	10	10.10	13	13.13	61	61.63
بلدية ولاية ادرار	02	2.02	03	3.03	12	12.12	07	7.07	24	24.24
ولايات الوطن	01	1.01	02	2.02	06	6.06	05	5.05	14	14.14
المجموع	07	7.07	39	39.40	28	28.28	25	25.25	99	100

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

توضيح: = عدد الأسر المهاجرة من جملة الأسر التي شملها التحقيق.

حيث يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأن التحركات السكانية المرتبطة بسبب صعوبة العيش بالمناطق السابقة تحتل عدد أكبر إذ تقدر بـ 39 أسرة متوافدة خاصة من المناطق المجاورة لمجمعة زاوية الدباغ (34 أسرة) لذا نجد الكثيرين من هؤلاء السكان أو الأسر يغادرون الريف بحثاً عن مناطق الرفاهية ورغد العيش وهروباً من واقعهم الصعب، ولكن هذا العدد يتضاءل في بلديات ولاية أدرار وولايات الوطن (03) و (02) أسرة على الترتيب من جملة الأسر المتوافدة إلى المدينة وهذا يرجع إلى كون الأسر المتوافدة من بلديات أدرار والتي قدر عددها بـ 12 أسرة وولايات الوطن (06) أسر حولت إقامتها لغرض العمل أو تغيير مقر العمل ويمكن تفسير هذا بغياب الإطارات داخل المجمعة

أما بالنسبة لتحرك الأسر بسبب المشاكل العائلية فهي تظهر من خلال الجدول بقيم ضئيلة في جميع المناطق المتوافدة إلى مجمعة زاوية الدباغ إذ تنحصر بين (04) أسر نجدها في ضواحي المجمعة وأسرة في ولايات الوطن، وهذا لكون معظم الأسر المتوافدة إلى منطقة الدراسة لا تنتقل بسبب المشاكل العائلية.

إن الملاحظة للجدول السابق تضع أمامنا بعض النقاط نسردها كما يلي:

أن معظم الأسر المتوافدة من مختلف المناطق إلى منطقة التوافد غيرت إقامتها السابقة بسبب صعوبة العيش حيث تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 39.40% من مجموع الأسر التي توافدت إلى زاوية الدباغ كما أن هناك أسباب أخرى لا تقل أهمية عن السبب الأول كالمتعلقة بتغيير مقر العمل الذي يقيم بنسبة 28.28.%

الظروف العائلية لا تؤثر إلا بنسبة ضعيفة في هجرة السكان وهذا ما تعبر عنه النسبة في الجدول (7.07%) وهو ما يقودنا لأن نقول بأن المجتمع لا زال متماسك من الناحية الاجتماعية.

وتبقى نسبة (25.25%) تعبر عن الأسباب الأخرى التي تختلف حسب المناطق والأشخاص القادمين كالحصول على مسكن، حركات التنقل اليومي، لم شمل الأسرة.....الخ.

ومنه فإن التحركات السكانية في مجمعة زاوية الدباغ تتنوع أسبابها ودوافعها غير أن سبب صعوبة العيش يعتبر الإقامة السابقة وكذا تغيير مقر العمل يعتبران دافعين رئيسيين والسؤال الذي يفرض نفسه هنا ما مدى تأثير الحركات السكانية على التركيب النوعي والعمري للسكان؟

6.التركيب النوعي والعمري للسكان:

إن لدراسة التركيب العمري والنوعي أثر كبير في معرفة العوامل المؤثرة في توزيع السكان ونموهم كما توضحه الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً حسب فئات النوع والسن لذا فإن التركيب السكاني هو نتيجة العوامل المؤثرة على الزيادة الطبيعية واتجاه الخصوبة من جهة والهجرة من جهة أخرى المرتبطة بالقوة الإنتاجية للسكان ومقدار فعاليتهم الاقتصادية والتنموية في المنطقة. ولأهمية هذا الجانب قمنا بإجراء تحقيق ميداني الذي من خلاله توصلنا إلى التوزيع النسبي لسكان مجمعة زاوية الدباغ حسب الفئات العمرية والنوعية.

6-1 التركيب العمري:

تتم دراسة التركيب العمري للسكان بتوزيع مجموعة أعداد السكان إلى فئات عمرية متساوية، حيث أن لهذه الدراسة أهمية بالغة في التخطيط لشتى المشاريع التعليمية منها والصحية والإنتاجية، فمثلاً بمعرفة فئات الأعمار يمكننا معرفة الأطفال في سن التمدرس وعدد الشباب في سن العمل وكذا أعداد المسنين الذين هم في حاجة إلى خدمات معينة، وبالاعتماد على نتائج التحقيق الميداني وضعنا الجدول التالي الذي يوضح توزيع سكان مجمعة زاوية الدباغ، حسب الفئات العمرية للجنسين.

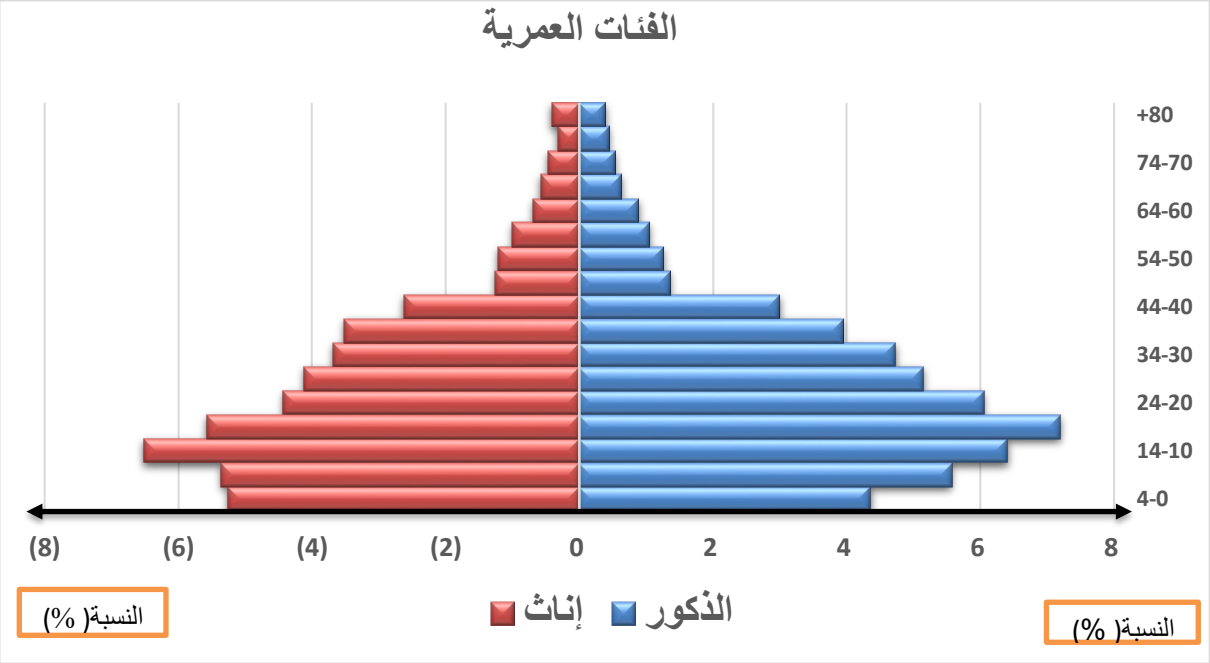
الجدول رقم (11) التوزيع النسبي لسكان مجمعة زاوية الدباغ حسب الفئات العمرية والجنس

الجنس	الذكور		الاناث		المجموع	
الفئات العمرية	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
4-0	83	4.36	100	5.26	183	9.62
9-5	106	5.57	102	5.36	208	10.93
14-10	122	6.41	124	6.52	246	12.93
19-15	137	7.2	106	5.57	243	12.77
24-20	115	6.05	84	4.43	199	10.48
29-25	98	5.15	78	4.11	176	9.26
34-30	90	4.73	70	3.68	160	8.41
39-35	75	3.94	67	3.52	142	7.46

5.63	107	2.63	50	3	57	**44-40**
2.64	50	1.26	24	1.36	26	**49-45**
2.47	47	1.21	23	1.26	24	**54-50**
2.05	39	1	19	1.05	20	**59-55**
1.58	30	0.69	13	0.89	17	**64-60**
1.21	23	0.58	11	0.63	12	**69-65**
1	19	0.47	9	0.53	10	**74-70**
0.77	14	0.32	6	0.45	8	**79-75**
0.81	15	0.42	8	0.39	7	**+80**

المصدر: تحقيق ميداني أبريل 2025

الشكل (02): الهرم السكاني لمجمعة زاوية الدباغ لسنة 2025



المصدر: تحقيق ميداني أبريل 2025

خلال البيان والذي يمثل الهرم السكاني لتوزيع السكان لمجمعة زاوية الدباغ حسب فئات السن والنوع لسنة 2025 نجد أن:

الهرم السكاني يتميز بقاعدة عريضة نسبيا دلالة على انخفاض في نسبة الفئات الفتية الأقل من 15 سنة والتي تمثل 33,5 % من مجموع السكان الذين شملهم التحقيق الميداني.

وهذا ما يلاحظ في الفئة المتراوحة من 0 إلى 4 سنوات، أن نسبة كل من الذكور والإناث منخفضة إذ تقدر بـ 9.62 % وهذا يرجع إلى التراجع الكبير لعدد المواليد خلال السنوات الأخيرة وبالتالي انخفاض المعدلات الخام للولادات حيث سجلت سنة 1998 ما عنده 322 مولود فقط بمعدل خام 28,15 % ليصبح سنة2024 بـ 16,35 % أي ما يعادل 200 مولود فقط وهي أقل نسبة وصل إليها هذا المعدل.

يأخذ الهرم السكاني أقصى اتساع له في الفئة (15-19 سنة) بالنسبة للذكور إما بالنسبة للإناث فيكون في الفئة (10-14 سنة) وهو ما يعطي لنا فكرة عن المجتمع أي يمكن القول بأنه فتي.

الملاحظ أيضا ارتفاع السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و65 سنة والمقدرة نسبتهم بـ 62.76 % وهي الفئة القادرة على العمل أو بما يسمى القوة العاملة حيث في هذه الفئة يكون فيها احتمال الوفاة ضئيل إذ تقل فيها معدلات الوفيات وهذا ما يعكس قوة وشباب المجتمع.

قمة الهرم السكاني التي تضم الأشخاص الأكثر من 65 سنة تظهر جد ضيقة وتمثلها نسبة 3,74 % من مجموع السكان الذين شملهم التحقيق الميداني وهو أمر طبيعي كون هذه الفئة ترتفع فيها معدلات إجمالي الوفاة.

2-6 التركيب النوعي:

إن دراسة التركيب النوعي تتم بفصل فئات الذكور عن الإناث وتبيين مدى الاختلاف بينهما والتي لها أثر كبير على قوة العمل والخصوبة بالإضافة إلى انعكاسات ذلك على العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وفق وجود أو عدم وجود توازن بين أعداد النوعين وبالأخص كون الجزائر من البلدان النامية التي يقتصر فيها الإنتاج تقريبا على الذكور، والجدول رقم (12) يوضح التركيبة النوعية للسكان حسب الفئات والقدرة على العمل لمجمعة زاوية الدباغ.

الجدول رقم (12) يوضح التركيبة النوعية للسكان حسب الفئات والقدرة على العمل لمجمعة زاوية الدباغ

فئات عمرية	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
14-00	311	16.36	326	17.15	637	33.5
60-15	659	34.66	534	28.09	1139	62.76
65+	37	1.95	34	1.79	71	3.71
المجموع	1007	52.97	894	47.03	1901	100

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

من خلال الجدول الموضح سابقًا نلاحظ في الفئة الأقل من 15 سنة أن نسبة الذكور وهي 16.36% متساوية تقريبًا مع نسبة الإناث التي تمثل 17.15%. في حين أن الفئة التي يتراوح عمرها ما بين 15-64 سنة تقدر فيها نسبة الذكور بـ 34.66% وهي تفوق نسبة الإناث المقدرة بـ 28.09%. من مجموع السكان الذين شملهم التحقيق الميداني. أما بالنسبة للفئة الأكثر من 65 سنة فهي ضئيلة حيث نجد أن نسبة الذكور وهي 1.95% متساوية مع نسبة الإناث والمقدرة بـ 1.79% تقريبًا.

ما يمكن ملاحظته أيضًا أن من خلال العينة المدروسة المقدرة بـ 1901 نسمة في مجمعة زاوية الدباغ أن عدد الذكور المقدر عددهم بـ 1007 نسمة والمتمثل بنسبة 52.97% يفوق عدد الإناث المقدر عددهن بـ 894 نسمة بنسبة 47.03%.

ان نسبة الإناث تكون مرتفعة في الفئة المتراوح أعمارهم بين 15-64 سنة والمقدرة بنسبة 28.09% ومتوسطة في الفئة الأقل من 15 سنة بنسبة 17.15% أما الفئة الأكثر من 65 سنة فإن نسبة الإناث فيها ضئيلة تقدر بنسبة 1.79% وهذا معناه أن القوة القابلة للإنجاب جد كبيرة.

والملاحظ أيضًا وحسب العينة المدروسة أن مجمعة زاوية الدباغ يغلب عليها فئة الشباب حيث تقدر فيها نسبة الفئة القادرة على العمل بـ 62.76% وأن الاستغلال الأمثل لمثل هاته الطاقات البشرية في جميع الميادين خاصة القطاع الثاني والقطاع الثالث سوف تكون له نتائج إيجابية وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي كأول خطوة في مسار النمو والتطور الحضري وكذا في مجال التنمية المستدامة.

7. نسبة الإعالة:

تتمثل نسبة الإعالة لأي مدينة ما بالتركيب العمري للسكان وتقوم أساسًا على مفهوم أن كل فرد في المجتمع مستهلك، أما المنتجين فهم بعض الأفراد أو فئة معينة فقط، فالمعمورة التي تزيد بها نسبة المنتجين أفضل حالا من الناحية الاقتصادية من نظيرتها التي تقل فيها هذه النسبة وذلك باعتبار تساوي الظروف الاجتماعية والديموغرافية في المعمورتين.

وفي معظم الدراسات السكانية يعتبر الأفراد الذين تقل سنهم عن 15 سنة معولين صغار، ومن تزيد أعمارهم عن 65 سنة معولين كبار، وبالتالي تقع أعباء إعالة المجتمع بالأخص على الفئة العمرية من (15-64 سنة) لأنهم يمثلون الفئة النشيطة من مجموع السكان

الخلاصة:

بعد أن تطرقنا إلى المعطيات الديموغرافية لمجمعة زاوية الدباغ نستطيع القول بأن النمو الديموغرافي سيشكل دليلا قيما لتقدير حجم الاحتياج إلى المساكن وإلى التجهيزات الجماعية المرافقة، لاسيما وأن الأمر يتعلق بعناصر تتضمن أهم العوامل التي تؤثر في التغيرات السكانية واعتمادا على معلومات إحصائية مسخرة جيدا ونسبيا بالنظر إلى الدلائل الأخرى المعبرة لتحديد الاحتياجات في كل ميادين التنمية بالإضافة إلى معطيات الاستبيان الميداني حاولنا دراسة أهم العناصر التي لها دلالة أو تغيير في مجال التنمية الحضرية ومن ذلك: حركة السكان، العوامل المؤثرة على التزايد السكاني، دوافع التحركات السكانية وكذلك نسبة الإعالة لسكان لمجمعة زاوية الدباغ مستخلصين النتائج التالية:

إننا لا ندعي في هذا الفصل شرح دراسة مستفيضة حول المشاكل الديموغرافية بصفة عامة وحول الإشكالية الخاصة بالديموغرافية لمجمعة زاوية الدباغ بوجه خاص. إلا أنه وانطلاقا من الدراسات والتحاليل المقارنة التي أجريناها، ومن خصائص الهيكلة وتطور السكان الجزائريين بصفة عامة والمقيمين بمجمعة زاوية الدباغ بصفة خاصة فيما بين الإحصائيات الرسمية للسكان والسكن التي أجريت تقريبا كل عشر سنوات منذ الاستقلال نستطيع القول:

الارتفاع الواضح والمستمر لعدد سكان مجمعة زاوية الدباغ والذي بلغ حسب تعداد سنة 1977 ما يقارب 1417 نسمة من مجموع سكان البلدية والمقدر آنذاك بـ 6675 نسمة، ليصل في تعداد سنة 1987 إلى 2588 نسمة بزيادة قدرها 1171 نسمة وبمعدل نمو إجمالي خلال (1977-1987) قدره 5.81%. وحسب إحصائيات شهر جويلية 1998 فقد بلغ عدد سكان المدينة 4593 نسمة، أي أنه تضاعف خلال 11 سنة بمعدل نمو إجمالي لم تشهده المدينة منذ بداية الإحصائيات الرسمية والمقدر بـ 5.90%. وبالاستمرار على نفس وتيرة النمو هذه وحسب معطيات سجلات الحالة المجمعة لبلدية زاوية الدباغ تبين أن عدد سكان المجمعة ارتفع ليبلغ 5229 نسمة سنة 2004 وهذا بمعدل نمو سنوي قدره 2.63%، ثم ارتفع ليبلغ 7735 سنة 2024 وهذا بمعدل نمو سنوي قدره 2.40% خلال 20 سنة وعند مقارنة معدل النمو السكاني لمجمعة زاوية الدباغ مع ولاية تيميمون والجزائر ككل، نلاحظ أن معدل النمو السكاني في تينركوك (2.40% خلال 2004-2024) أعلى بكثير من المعدل الوطني للجزائر (حوالي 1.41% في 2024). هذا يعني أن مجمعة تينركوك تنمو بوتيرة أسرع من المتوسط الوطني، أما بالنسبة لولاية تيميمون حسب البيانات التي تشير إلى انخفاض معدل النمو إلى 1.50% في 2019، فإن معدل النمو في زاوية الدباغ (2.40%) يبدو أعلى من معدل الولاية تابعة لها، و هذا يشير إلى أن زاوية الدباغ هي منطقة تشهد زيادة طبيعية أعلى من بقية الولاية، ويرتبط هذا التزايد في عدد السكان بسببين رئيسيين من جهة الزيادة الطبيعية التي تعكس الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات، حيث قدر متوسط معدل الزيادة الطبيعية الخام في الفترة الممتدة ما بين (1987-1998) حوالي 30.98% ومن جهة أخرى عامل الهجرة وإن كان بشكل نسبي لا يعبر بصفة واضحة عن الزيادة في عدد سكان المجمعة ويبقى هذا الارتفاع في عدد السكان داخل المدينة عامل رئيسي لإثارة المشاكل التي تتخبط فيها المجمعة حاليا وهذا بـ:

ارتفاع معدل البطالة بشكل كبير وانخفاض معدل الشغل وتركزه بالقطاع الثالث وهو الأمر الذي دفع بالفئة النشطة خاصة منهم الشباب لمغادرة المجمعة بحثا عن وظائف وآفاق للعمل خاصة وأن كنا نعلم أن نسبة الإعالة الكلية للمجتمع في حدود 73.80% لسنة 2024 وهو ما يرجع بالسلب على المجال التنموي الحضري للمجمعة خاصة في غياب هذه الفئة من المجتمع، وكما أنجر عن هذا المشكل وضعية متأزمة من شأنها أن تفرض على شباب المجمعة العزوف عن الزواج حيث عرف هذا الأخير انخفاضا كبير في السنوات الأخيرة مقارنة بالسنوات السابقة وهو ما سيؤدي حتما إلى تراجع في عدد السكان مستقبلا هذا ما لم تتخذ التدابير اللازمة لمحاولة استدراك الوضع.

وبعد هذه الدراسة للمعطيات الديموغرافية بمجمعة زاوية الدباغ واستعراض البنية والتركيبة الاقتصادية لسكان المجمعة تجدر الإشارة بنا إلى معرفة نتائج تفاعل هذه العوامل السابقة ومدى تأثيرها على البنية والهيكل العمراني والحضري للمجمعة.

الفصل الثاني

التوسع العمراني في مجمعة زاوية الدباغ: دراسة تحليلية للهيكل الحضري وخصائص السكن

تمهيد:

إن التطور العمراني، بصفته انعكاسا لقدرة المجتمع على التكيف واستيعاب المستجدات، يمهد بدوره للتطور الاجتماعي الذي ينعكس على جوانب حياة الأفراد وسلوكياتهم، حيث تنشأ المجمعات لتلبية حاجات الإنسان وتحسين أساليب حياته، لتصبح مع الزمن إرثا ثقافيا ماديا ومعنويا، وفي سياق التنمية المحلية التي تهدف إلى الارتقاء بالفرد وتلبية احتياجاته المتزايدة وتحسين نوعية المعيشة، تبرز أهمية القطاعات المتعددة التي تسهم في هذا التطور، لا سيما في زاوية الدباغ، حيث تتجلى الإنجازات العمرانية والاجتماعية التي تعود بالنفع على الجميع أو على فئات خاصة. ومع ذلك، غالبا ما يتجاهل النمو العمراني المتسارع، الناجم عن الزيادة السكانية أو الهجرة، احتياجات تهيئة المجال وتخطيطه الشامل، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى توسع عشوائي يؤثر سلبا على البيئة المحلية.

1 – التوسع العمراني:

ان لتاريخ النمو العمراني للمدينة أثرا كبيرا، في اتجاهات النمو العمراني وفي استعمالات الأرض المختلفة الموجودة فيها وفي تركيبها بشكل عام حيث تخضع المدينة لاعتبارات تاريخية تتعلق بتطوير اقتصادها ودرجة استقطابها للسكان، وكذا تقنيات البناء وطبيعة مواد البناء المستعملة، إضافة إلى العادات والتقاليد السائدة بها، كل هذا يؤدي إلى حركة تغير دائم للنمو العمراني الذي يختلف من زمن إلى آخر.

1 – 1 مراحل التوسع العمراني:

إنه من الضروري لمعرفة الواقع العمراني لمجمعة زاوية الدباغ لا بد من تتبع مراحل توسعها التي تكشف لنا عن مسيرة التعمير التي عاشتها، بالإضافة إلى أنها تعطينا فكرة عن الجهة أو الجهات التي تتوسع فيها المدينة أو المجمعة مستقبلا، إلى جانب هذا تعتبر مجمعة زاوية الدباغ من المدن القديمة النشأة، والآثار والشواهد التاريخية الباقية إلى يومنا هذا تؤكد ذلك فمنها بعض البنايات التي بنيت على شكل حصون مرتفعة يحيط بخندق، يعود عهدها إلى ما قبل الاستعمار إضافة إلى وجود برج أنشأ من طرف الاستعمار الفرنسي إبان فرض هيمنته على المنطقة .

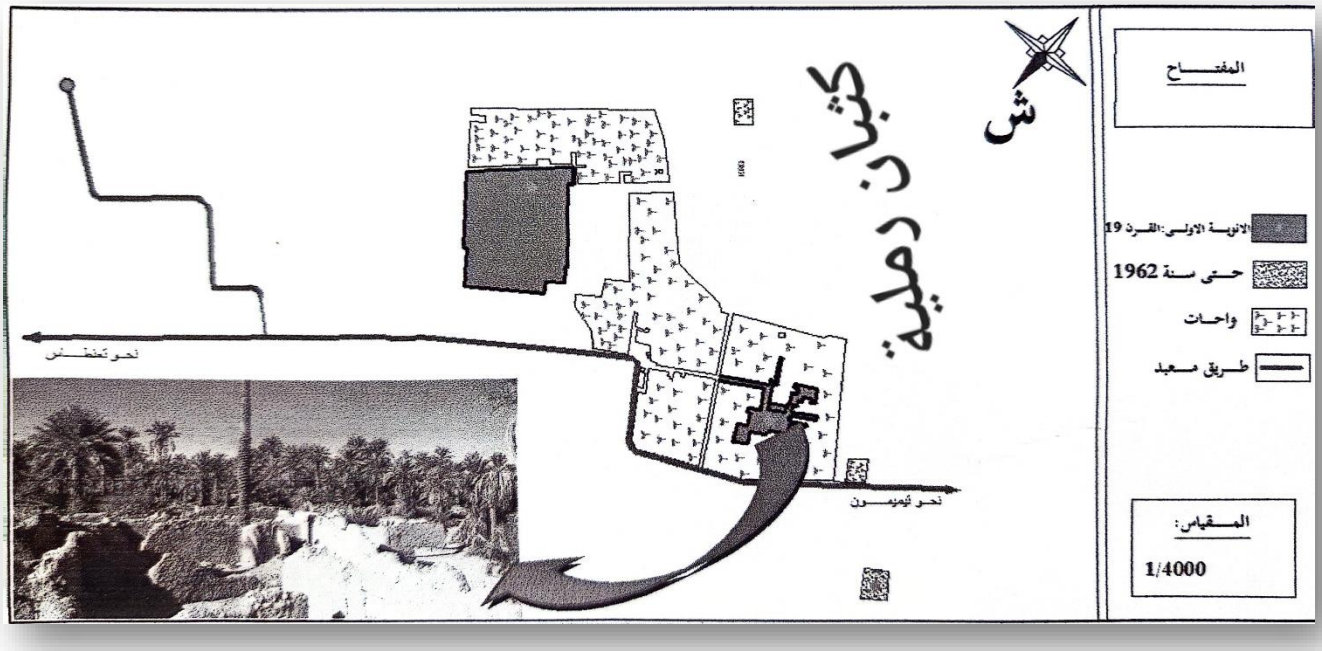
ولتتبع مراحل نمو مجمعة زاوية الدباغ استعنا ببعض الوثائق منها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، وكذا مخططات المشاريع لدى فرع السكن بمقاطعة التعمير والبناء للدائرة، إضافة إلى محادثة كبار السن في المنطقة، الأمر الذي أدى بنا إلى تقسيم مراحل التوسع إلى أربع (04) مراحل هي:

1-1-1 المرحلة الأولى: خلال فترة الاستعمار (1830-1962):

تعتبر الفقارة والواحة من العوامل التي تؤدي إلى إمكانية الاستقرار بالمناطق الصحراوية مما يعني أن الماء هو العنصر الأساسي في تواجد هذه المجمعات الصحراوية بصفة عامة، فبدأ ظهور القصور بظهور الواحات والعمل فيها من أجل توفير قوت اليوم، علاوة على ذلك كانت النواة الأولى لمجمعة زاوية الدباغ تتمثل في بعض أو مجموعة من المساكن تظم قبيلة أو عدة قبائل (مشكلة قرية صغيرة) محصنة بجدار خارجي تدعى بالقصبة يحيط بها خندق ولها أبواب كبيرة تفتح بالنهار وتغلق بالليل، علما أن نشأة المنطقة كانت مرتبطة كذلك بالتجارة لكونها همزة وصل بين مختلف القرى الصحراوية المجاورة لها ككل من (تعنطاس، تبلكوزة، تزليزة، عين حمو، ودغاغ)، إضافة إلى النشاط الفلاحي الذي كان يحتل رقعة ضيقة خارج القصبة، فبزيادة عدد السكان وكذا عدد القبائل أخذت هذه النواة تتوسع خارج القصبة وذلك بإقامة

سكنات وأكواخ من سعف النخيل محاذية للواحة، ومن إيجابيات ذلك خاصة عند تلاحم الأنوية السكانية الأولى لهذه القبائل تولد شيء من التآخي بينهم وهو الأمر الذي قضى على النزاعات القبلية مما شجع الكثير منهم على الاستقرار بهذه المنطقة وهو ما أدى إلى بروز أول نسيج عمراني أي ما يدعى بالقصر الكبير.

خريطة (02) توضيحية لمجمعة زاوية الدباغ قبل الاستعمار (قبل 1830)

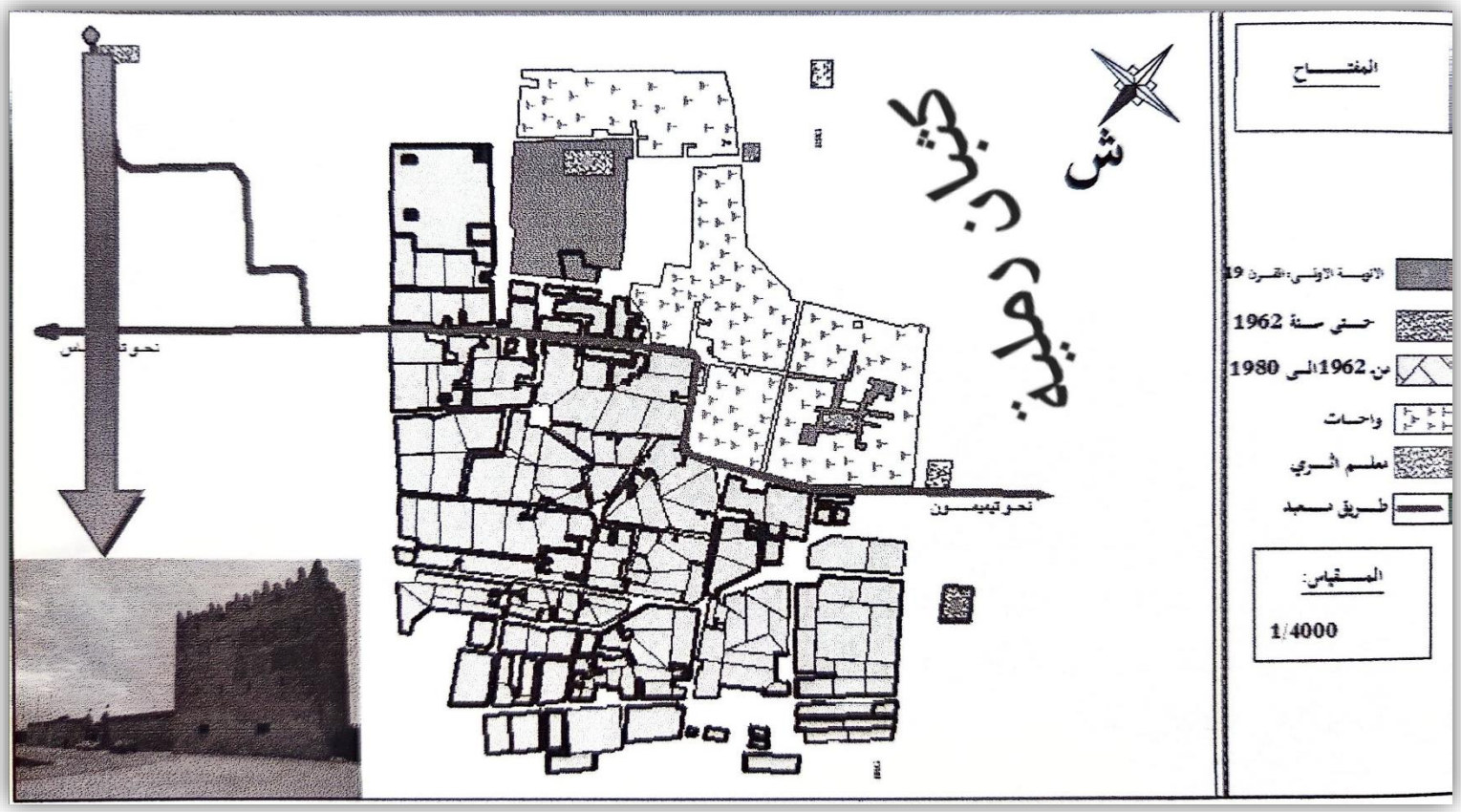


المصدر: أرشيف البلدية

إضافة الى دخول المستعمر وإقامته لعدة مراكز إدارية عسكرية بمختلف مناطق الوطن محاولة منه القضاء على المحاولات التحررية التي يمكن أن تهدد كيانه وتواجده، وهو ما فرض نوعا ما سبل أخرى للتوسع العمراني الذي يأخذ الطابع الأوربي حيث عرفت بعض المباني بالمجمعة نوعا ما من التخطيط والتنظيم في وضعها وذلك بشكل شطرنجي في الغالب حتى يتمكن العدو من المراقبة السهلة لأي تحرك للسكان بغرض

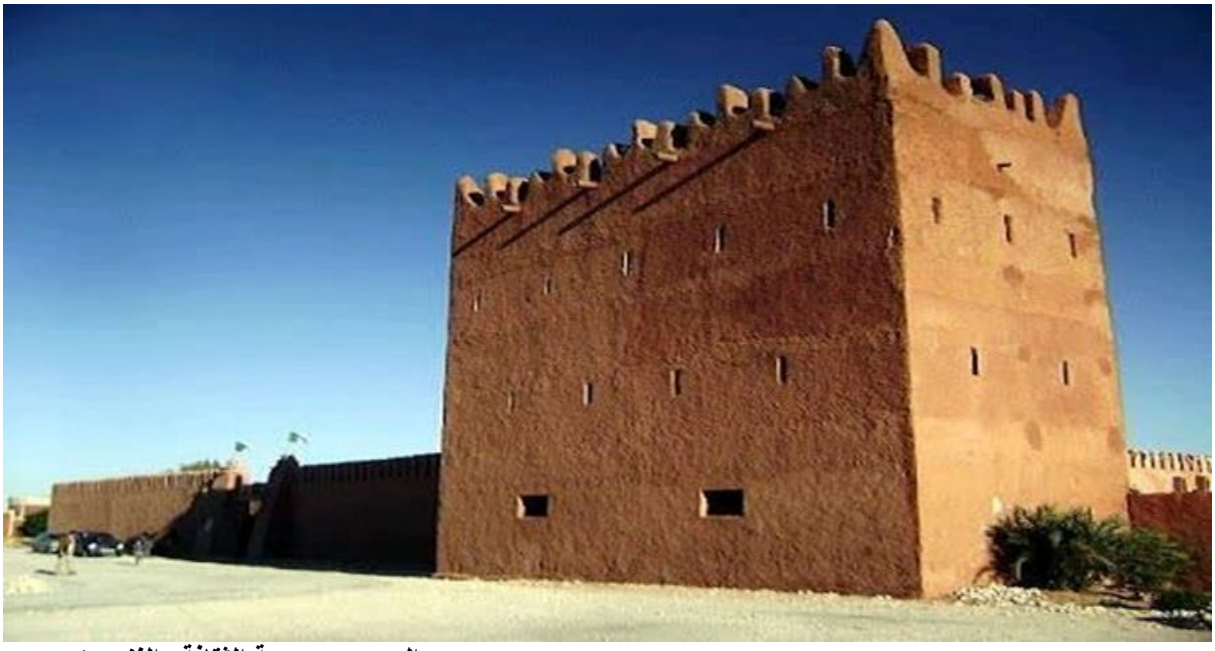
السيطرة على تحركات السكان الداخلية والخارجية، ومما ميز هذه المرحلة من إنشاءات هو تشييد أول قلعة للاستعمار الفرنسي بالمجمعة أما بالنسبة للتجهيزات الإدارية فقد عرفت غياب تام في هذه المنطقة خلال هذه الفترة (المرحلة التوسعية) إلا بعض التجهيزات الدينية والتي كانت تتمثل في الزوايا لتحفيظ القرآن الكريم وهو ما أدى إلى إنشاء معلم ديني إسلامي بالمنطقة والمتمثل في المسجد العتيق وهذا بمجهودات السكان المحليين المقيمين آنذاك بالمجمعة.

خريطة (03) توضح مجمعة زاوية الدباغ خلال (1830-1980)



مصدر: أرشيف البلدية

صورة (01): برج خان القوافل انشا في بداية الفترة الاستعمارية

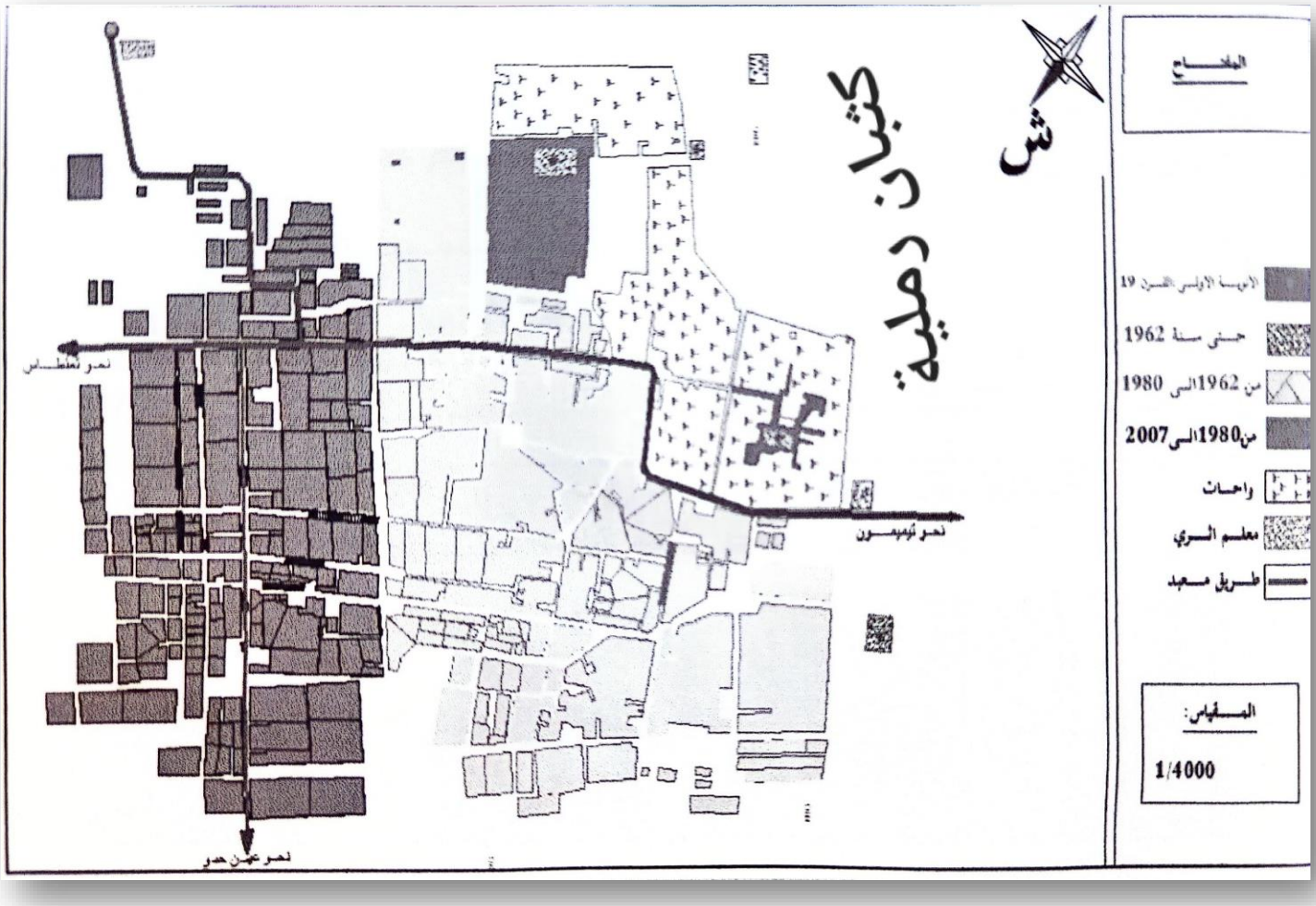


المصدر: مديرية الثقافة والفنون تيميمون

2-1-1 المرحلة ثانية الفترة **(1962-1980):**

تعرف هذه المرحلة بمرحلة ما بعد الاستعمار أي أن الجزائر نالت حريتها واسترجعت كرامتها وهو ما قادها إلى تشجيع آفاق البناء والتشييد والتنمية في مختلف مناطق الوطن وهذا محاولة منها إلى استدراك الوضع المتأزم للبلاد على جميع الأصعدة وهو ما أدى إلى استهلاك مساحات أكبر من أجل البناء والتعمير إذ شهدت من خلاله المجمعة (زاوية الدباغ) ترقية إدارية وهو ما ميز التوسع العمراني خلال هذه الفترة عن ما كان عليه في السابق حيث سار بوتيرة مغايرة للفترة الاستعمارية وقد نجد معظم البنايات ذات النمط الفردي الذي يغلب عليها البناء الذاتي والذي عرف إقبال ورضى من طرف السكان بالمنطقة حيث لم يكن لهم خيار بديل لذلك، أما ما يخص النسيج العمراني فعرف خلال هذه الفترة ملامح جديدة في البناء كالأسمنت التي كانت نقطة تحول في الطابع العمراني السائد في المنطقة وهو ما أدى إلى تغيير مواد البناء في بعض المساكن وهذا لغرض الترميم، وكذا المزج بين المادتين الإسمنت والطين وذلك كبناء السور الخارجي بالإسمنت والهيكلة الداخلية بمادة الطين أو كإقامة الأعمدة بالإسمنت والجدران بالطين وهذا من أجل تكيف البناءات على حسب المناخ السائد بالمنطقة والذي يغلب عليه الطابع الحراري.

خريطة (04) توضح مجمعة زاوية الدباغ بين (1980-1962)

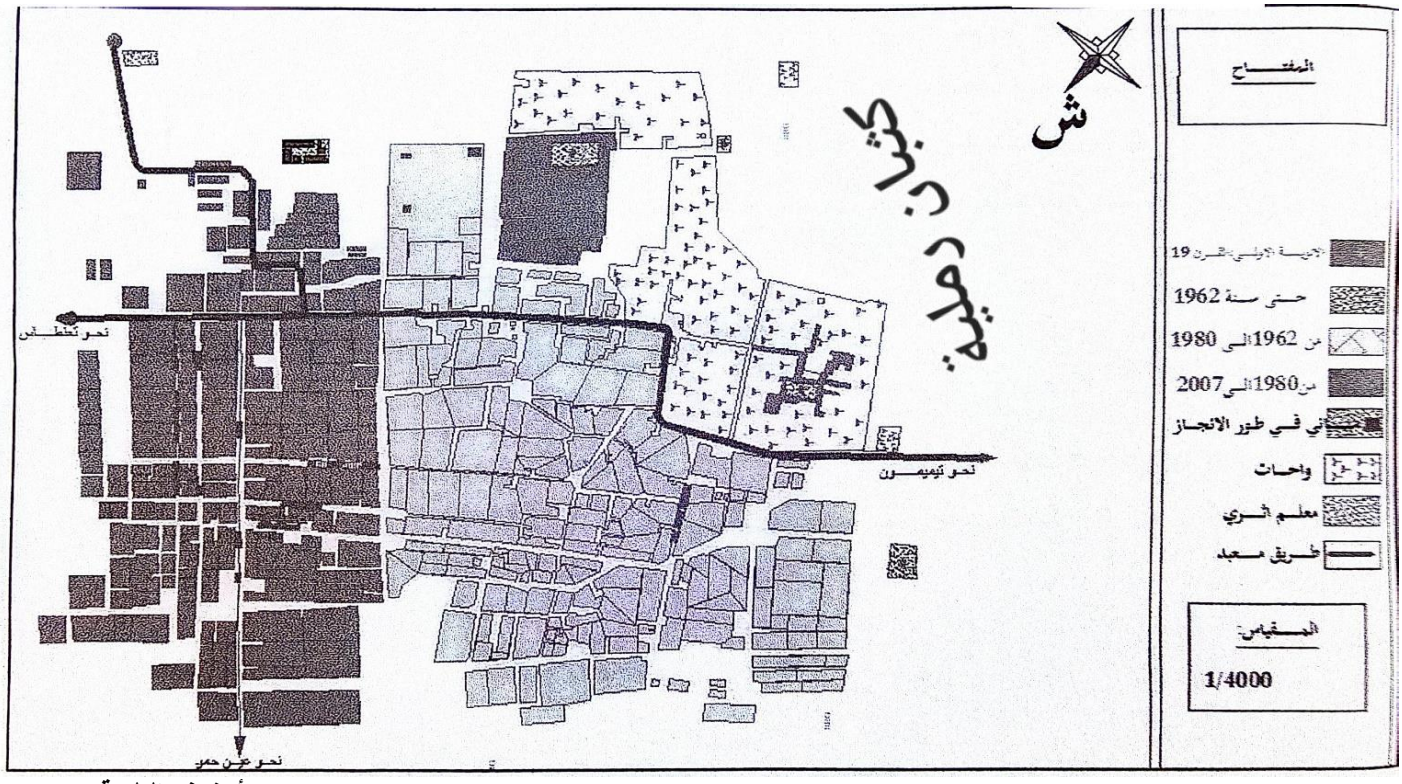


مصدر: أرشيف البلدية

3-1-1 المرحلة ثالثة: الفترة **(1980-2005):**

تعتبر هذه المرحلة أهم المراحل التي مرت بها المجمعة خاصة من الناحية العمرانية إذ صنفت مجمعة زاوية الدباغ كدائرة من دوائر ولاية أدرار أنداك على إثر التعديل الإداري لسنة 1991 وهو ما جعلها تستفيد من البرامج السكنية التي لجأت لها الدولة لتغطية النقص في المجال السكني (خاصة في مدن الشمال) وكعامل مثبط لسكان المناطق الجنوبية والأرياف وكان هذا بعد ظهور آفاق التصنيع المنتهجة من الدولة آنذاك بالمناطق الشمالية، أي أن العامل الأساسي لجذب السكان وانتقالهم من الجنوب إلى الشمال وبالتالي شهدت مجمعة زاوية الدباغ كغيرها من المجمعات عدة تغيرات اجتماعية وإدارية وتجارية وثقافية، إذ مست هذه التغيرات القطاع التعليمي بإنجازات جديدة تتلاءم وحاجيات السكان المتزايدة، أما القطاع الصحي فتدعم بإدخال بعض التخصصات بالمركز كتوفير الأطباء بشكل دائم ودوري وهناك خاصة في السنوات الأخيرة إنجازات أخرى مختلفة كمركز للحرس البلدي وكذا محطة توزيع البنزين بالإضافة إلى فرع البناء والتعمير الخاص بالبلدية، أما من حيث الجانب الثقافي والرياضي فكانت له حصة في التوسع وذلك بإعادة الاعتبار وإقامة مركب رياضي بالدائرة وترميم الملعب البلدي، أما بالنسبة للبناءات العمومية المنجزة من طرف الدولة فتمثلت في البرامج السكنية الاجتماعية وكذا ظهور المساكن التساهمية إلا أن هذه التغيرات والإنجازات التي منها تحقق ومنها ما هو في طور الإنجاز تبقى دون المستوى المطلوب الذي يغطي كافة حاجيات السكان فلاتزال مجمعة زاوية الدباغ تعاني من الانعزال وعدم توفرها على أهم المرافق الإدارية وكذا غياب العوامل المساعدة والمؤهلة لاستقطاب المستثمرين بها ولو حتى بالقطاع الفلاحي الذي يلعب الدور الأساسي بعد الخدمات بالمنطقة.

خريطة (05) توضح مجمعة زاوية الدباغ من (1980-2007)



مصدر: أرشيف البلدية

1-1-4المرحلة رابعة: الفترة **(2005-2024):**

تعد مرحلة التوسع الأبرز في تاريخ مجمعة زاوية الدباغ، فقد شهدت تحولات عمرانية وإدارية جذرية. بدأ هذا التحول بتصنيفها دائرة عام 1991، ثم تحول مجمعة زاوية الدباغ من دائرة تابعة لولاية ادرار الى ولاية تيميمون، حيث تم تحويلها إلى مقاطعة إدارية أو ولاية منتدبة في عام 2015، وفقًا للمرسوم الرئاسي رقم 15-140 الصادر في 27 مايو 2015 " يتضمن إحداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها ."

ثم ترقية تيميمون إلى ولاية مستقلة في عام 2020، تضم عشر بلديات إلى جانب تسع دوائر إدارية أخرى في جنوب البلاد، تم بموجب القانون الذي يحمل التنظيم الإقليمي الجديد للبلاد، وهو القانون رقم 12-19 بتاريخ 2019/11/12، هذا النمو السريع، الذي حول العديد من المناطق الريفية إلى حضرية، يطرح تحديات كبيرة في التخطيط والإدارة العمرانية، ويتطلب نهجًا متكاملًا وتشاركيًا للتوفيق بين التحديث والحفاظ على الأنظمة التقليدية، مع تلبية الاحتياجات المتزايدة للإسكان والبنية التحتية. كما يفرض النمو الديموغرافي السريع في ولاية تيميمون التي تتبعها دائرة تينركوك حاليا - تحديات في مجالات التعليم والصحة والإسكان، مما يستدعي توزيعًا عادلًا للموارد وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية لتعزيز جودة الحياة وتقليل الفوارق الإقليمية.

صورة(02) : توضح وسط مجمعة زاوية الدباغ



المصدر: التقاط الطالبين

1- 2 عراقيل التوسع:

تعتبر الملامح الطبوغرافية لمجال ما أهم الأسس الهامة عند الاختيار الأول لموضع مجمعة حيث يتضح أثرها بشكل خاص عندما تنمو المجمعة وتمتد محاورها بسرعة في اتجاه دون آخر أو تتوقف تماما استجابة لوجود عوائق طبيعية تحول دون امتدادها في اتجاه معين، حيث يرتبط شكل توسع أي مجمعة حضرية ارتباطا وثيقا بالعوائق الطبيعية والتقنية التي تميز موضعها.

فالموضع الذي أنشئت عليه مجمعة زاوية الدباغ كان في أول الأمر ذو أهداف سياسية عسكرية كما سبق ذكره في مراحل التوسع الأولى، بالإضافة إلى أن هذا الموضع كان يناسب استقرار السكان نتيجة اعتباره

همزة وصل بين قرى المنطقة، غير أن توسع المجمعة الحالي واجه عقبات حقيقية لاستمرار النمو العمراني والمتمثلة في العوائق الطبيعية والتقنية أهمها:

1-2-1 عراقيل طبيعية:

إن المدن الصحراوية تمتاز بمساحة شاسعة منبسطة ، فهي بصفة عامة ومجمعة زاوية الدباغ بصفة خاصة لا تعاني من مشكل التوسع كما هو الحال في المدن الشمالية، إلا أن هنالك بعض الظواهر الطبيعية التي نعتبرها كعائق لهذا التوسع في المنطقة، إذ يرتبط هذا الأخير ارتباطا جذريا بالملامح الطبوغرافية والملاحظ أيضا أنه توجد هنالك كثبان رملية بمساحات كبيرة تحيط بمجمعة زاوية الدباغ من الناحية الشمالية الغربية وكذا الجنوبية الغربية أي الجهة الغربية بصفة عامة وهو ما يفرض على التوسع الحديث بهذه المجمعة أن يتجه نحو الاتجاهات الأخرى هي الجنوب، وبالخصوص الجهة الشرقية التي تعتبر جلها ملك للدولة، وهو ما يسهل عملية الامتداد للمجمعة في هذا الاتجاه.

1-2-2 العراقيل التقنية:

وهي التي لها صلة بتفاعل الإنسان مع المجال مؤذيا في بعض الحالات إلى خلق أضرار تجعل من النسيج العمراني غير منظم، حيث من خلال دراستنا للمنطقة أدرجنا هذه العراقيل في نقاط تقنية أهمها:

- وجود خطوط كهربائية ذات ضغط مرتفع واقعة بجهة التوسع السالف الذكر في العراقيل الطبيعية (الجهة الشرقية)، مما أدى ذلك إلى وجود انفصام بين البنايات أي خلق مساحات فارغة انعكست سلبا على المظهر الجمالي للمجمعة.
- وجود آثار سياحية بمنطقة التوسع وهو الأمر الذي يحذو بنا إلى المحافظة عليها بل إلى ترميمها وإعادة هيكلتها وهذا طبقا إلى قوانين التهيئة والتعمير فيما يخص الآثار (مناطق سياحية).[8]

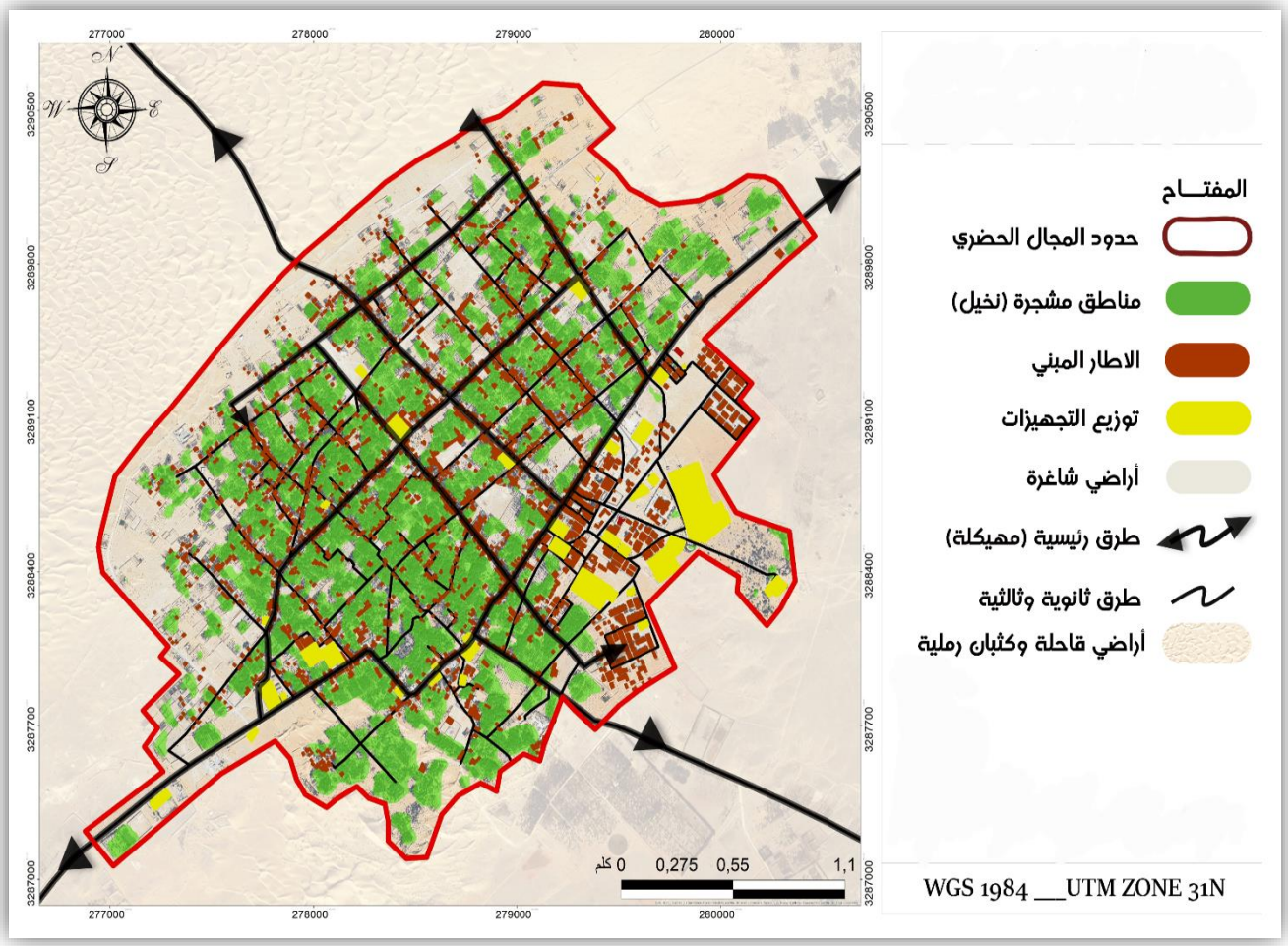
2. مجالات استخدام الأرض بالمجمعة:

في دراسة استخدامات الأرض لأي مجمعة تمكننا من حصر ومعرفة مختلف الأنشطة والوظائف السائدة بها، ومعرفة مدى انتشارها، وامتداد مساحتها كما تهتم هذه الدراسة بالمناطق الشاغرة بوضع تخطيطات لها لاستقبال وظائف جديدة ويقول (محمد الهادي لعروسي) في كتابه "مدينة قسنطينة دراسة في جغرافية العمران 1984" : "تقوم أية مدينة بوظائف مختلفة تلبي فيها متطلبات سكانها وسكان المناطق المحيطة بها"، وتحتل كل من هذه الوظائف مساحات من أرض المدينة ليست من الضروري أن تتناسب مع أهمية الوظيفة بمعنى أنه لا توجد علاقة نسبية بين أهمية الوظيفة والمساحة التي تشغلها من أرض المدينة".

إن استخدام الأرض في مجمعة زاوية الدباغ عرف بعض التحولات وهذا منذ ارتقائها إلى صف دائرة فبعد إن كان مجالها يقتصر على مساكن فردية محاطة ببساتين النخيل وبعض التجهيزات التي لا تغطي حاجيات السكان والمتمثلة أساس في دار البلدية، أصبحت الآن تحتوي على تنوع من التجهيزات والخدمات الإدارية الذي يقع جلها في نطاق التوسع الجديد للمجمعة بالإضافة إلى استغلال الأراضي لغرض الوظيفة السكنية، المرافق العامة...الخ، إلا أنها لم تكد تفي بالغرض المنشود للسكان، وسيتم التطرق إلى دراسة مختلف التجهيزات بالتفصيل في الفصل الثالث.

[8] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجمعة زاوية الدباغ بلدية تنركوك

خريطة (06): استخدامات الأراضي للتجمع الرئيسي زاوية الدباغ (بلدية تينركوك)



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تنركوك+ google earth 2020 (إنجاز الطالبين)

3. التركيب العمراني:

يُعد المسكن دون جدال الحاجة الاجتماعية الأكثر حساسية و تتحول في حالة عدم تلبيتها إلى عامل يحمل إرهاصات انفجار بنيوي على مخاطر جمة وبالمقابل فإن تلبية الطلب على المسكن يمكن أن يكون محفزاً قوياً لاستقرار السكان وذلك ما يؤدي إلى الحد من الزحف الريفي أو إيقافه كما يضع حداً للأوضاع التي تنغص حياة المواطنين، ولهذا يعتبر المسكن العنصر الأساسي في إبراز أهم الملامح الرئيسية في مورفولوجية المدينة، وهو أحد الأسس التي تحدد الحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان إذ من الضروري التطرق إليه والتعرف على مختلف ارتباطاته مع السكان في النطاقات المكانية لتسهيل الدراسة التي تمت اعتماداً على تعدادات المسكن والسكان.

3-1 أنماط المباني:

يقصد بها تصنيف المساكن حسب خصائصها ومميزاتها حيث تعتبر دراستها من أهم المؤشرات لمعرفة مستوى درجة تحضر المدينة ومن خلال الدراسة الميدانية قمنا بتصنيف المباني بالمجمعة إلى ثلاثة أنماط هي تقليدي، حديث و معدل حيث كلما مساكن فردية ونعلل سبب تصنيف هذه المساكن أو المباني إلى نوعية

مادة البناء المستعملة في بنائها وكذا المظهر الخارجي لها، إذ أن المساكن التقليدية تكون مبنية بالطين في حين نجد المساكن التي حدثت عليها تعديلات فهي مبنية بمزيج بين الطين والإسمنت والجير، أما المساكن الحديثة فمبناة بناتها من الإسمنت المسلح و قوالب الإسمنت، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (13) نمط المساكن بمجمعة زاوية الدباغ

نمط المباني	فردي			
	تقليدي	حديث	معدلة	المجموع
العدد	111	53	62	226
النسبة %	49.12	23.45	27.43	100

المصدر: تحقيق ميداني ابريل 2025

2-3 النمط التقليدي:

يحتل هذا النمط من البنايات داخل النسيج العمراني نسبة عالية تقدر بـ (49.12%) من مجموع المباني التي شملها التحقيق الميداني وهذا الاعتبارات تاريخية يعود في الأصل إلى الموروث الثقافي للمنطقة بالإضافة إلى كون طابع المناخ السائد فيها يفرض وجود هذا النوع من النمط الذي نال رضي السكان الأصليين لأنه يحتوي على جزء مخصص للسكن ومساحة أكبر مجاورة للسكن مخصصة للزراعة المعاشية، والشيء الملاحظ خلال السنوات الأخيرة بداية التخلي عن هذا النمط وانفتاح النمط الحديث الذي لم يراعي خصوصيات المنطقة.

صورة(03) : مسكن تقليدي قديم



المصدر: التقاط الطالبين

3-3 النمط الحديث:

يمتاز هذا النمط من المباني بتخطيط حديث وعصري مميز من حيث مورفولوجية الشكل الخارجي و بروز بكل المرافق الضرورية (الماء، الكهرباء، شبكة تصريف المياه، الهاتف.....الخ) وقد ظهر هذا النمط وفق للبرامج العمرانية في إطار تهيئة التراب الوطني والمتمثلة في البناء العمومي الفردي والحديث وكذا التجهيزات الممنوحة للسكان، حيث أن أغلبيتها تقع في الجهة الشمالية للمجمعة وتقدر نسبتها بـ 23.45 %، والملاحظ أيضا من خلال الاستطلاع الميداني أن أغلبية هذه المساكن هي سكنات وظيفية والجزء الآخر منها يتضمن فيها دفع بالتقسيط، حيث تبين أن هذا النمط غير مرغوب فيه لدى أهالي المنطقة والدليل على ذلك وجود سكنات شاغرة إلى حد اليوم ويرجع السبب في ذلك إلى كون هذه البنايات من جهة مكلفة ومن جهة أخرى كونها مساكن ضيقة ولا توجد فيها مساحة مخصصة للفلاحة المعاشية والتي هي من مميزات المنطقة إذ أن أغلبية القاطنين بها هم من مناطق الداخل والخارج ولاية تيميمون، فمنهم من تم حصوله على هذا النوع من المسكن في إطار السكن الوظيفي المؤقت ومنهم من تم حصوله بطرق أخرى.

صورة(04)(05) : سكنات حديثة لمجمعة زاوية الدباغ





المصدر: التقاط الطالبين

3-3 النمط المعدل عليه:

ظهر هذا النمط داخل المجمعة نتيجة التخلي عن النمط التقليدي الذي شكل بعض الأحيان أضرار على السكان بسبب الأمطار وذلك لتحسين المساكن للأغراض الإيواء أو لأغراض أخرى، حيث أحدثت تعديلات جزئية وكلية على بعض السكنات التي تمثل نسبة 27.43 % أي ما يعادل 62 مسكن من مجموع السكنات التي شملها التحقيق، وقد استعمل في بنائها مزيج بين الإسمنت والطين.

كأن تبنى الجدران بالطين وقوالب الإسمنت ويدعمها بأعمدة الاسمنت المسلح ثم يسقف المنزل بالإسمنت، وهذا له تفسيرا إما حسب وضعية صاحب المنزل أو لاعتبارات أخرى والمتمثلة في الطابع المناخي للمنطقة والذي يمتاز بحرارته العالية إذ تصل إلى 45°م في فصل الصيف تحت الظل.

صورة(06) : مسكن تقليدي معدل عليه



المصدر: التقاط الطالبين

4. وضعية المباني:

إن دراسة وضعية المباني يقودنا إلى معرفة إذا ما كانت حالة هذه البنايات تسمح للممارسة الوظائف

التي تشغلها حاليا خاصة الوظيفة السكنية، وذلك لكون هذه الدراسة خير دليل على الحالة الاجتماعية والمعيشية لساكنيها، أضف إلى ذلك أنها تحدد عمر الحظيرة السكنية وطريقة بنائها، وما يمكن القيام به مستقبلا من تجديد وتعديل وإعادة للوقوف عند متطلبات السكان المتزايدة مع الحفاظ على البيئة الطبيعية والاجتماعية خاصة العادات والتقاليد والأعراف السائدة في هذه المنطقة، ويمكن التعرف على وضعية المباني مباشرة من خلال مظهرها أي مادة البناء المستعملة فيها، وقد نتج عن عملية الجرد الميداني ثلاثة حالات من المباني كما هي موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (14) يوضح وضعية المباني بمجمعة زاوية الدباغ

حالة المباني	جيدة	متوسطة	رديئة	المجموع
العدد	39	145	42	226
النسبة (%)	17.26	64.16	18.58	100

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

4-1 البنايات ذات الوضعية الجيدة:

تقدر نسبتها بـ 17.26 % من مجموع السكنات التي شملها التحقيق الميداني وهي نسبة منخفضة، إذ نجدها متقاربة مع عدد السكنات الرديئة حيث تتجسد في البناءات ذات النمط الحديث السالف ذكرها والتي تم تنفيذها وفق ما تفرضه مقاطعة البناء والتعمير بدائرة تينركوك تماشيا مع البرامج العمرانية ذات المواصفات المعمول بها وطنيا ، ولكن دون مراعاة خصوصيات المنطقة، الأمر الذي أدى إلى التقليل من هذه البنايات،

بالإضافة إلى أن معظم التجهيزات المتواجدة بالمجمعة ذات بناءات حديثة والمتمثلة في التجهيزات الدينية و التعليمية و الإدارية .

صورة (07): بنايات في وضع جيد تضم أنشطة تجارية



المصدر: التقاط الطالبين

4-2 البنايات ذات الوضعية المتوسطة:

تعتبر هذه البنايات من أقدم البنايات السائدة بالمجمعة ذات النمط التقليدي والتي أحدثت عليها ترميمات جزئية وكلية بغية استمرارها في تأدية وظيفتها السكنية، حيث أن أغلب التعديلات أحدثت داخل المسكن كما أن هذه البنايات تواكب الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان الذين أغلبهم ليس لهم دخل ثابت ومنهم من يهاجر إلى مناطق مجاورة خاصة بالمناطق الصناعية (البترولية) للحصول على العمل، وهذا ما يعني أن الحظيرة السكنية بمجمعة زاوية الدباغ في حالة متوسطة حيث تقدر بـ 64.16 % من مجموع البنايات أو المساكن التي شملها التحقيق الميداني.

4-3 البنايات ذات الوضعية الرديئة:

هي قليلة مقارنة بالبنايات ذات الوضعية المتوسطة والتي تقدر نسبتها بـ 18.58 % ويعود اندثارها وزوالها إلى مساهمة الدولة وإعانة المحتاجين في إطار التهيئة الريفية وكذا إعمار الجنوب والعمل على ضبط الهجرة الريفية نحو المدن المجاورة وخاصة مدن الشمال.

صورة(08) : بنايات في حالة متوسطة



المصدر: التقاط الطالبين

5. ارتفاع البنايات:

يغلب على مجمعة زاوية الدباغ طابع التوسع الأفقي المنتشر عبر كل الأحياء للمجمعة حيث تتمثل فيه السكنات ذات الطابع الأرضي بنسبة 96.46 % وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع السكنات ذات الطابقين (R+1) والتي تقدر بنسبة 3.54 % وهي تمثل بعض السكنات ذات الملكية الخاصة.

كما نلاحظ أيضا أن معظم التجهيزات بالمدينة تتكون من طابقين (R+1) بالإضافة إلى ارتفاع المباني إذ يتراوح ما بين 5 أمتار مع جدار السطح بالنسبة لمسكن ذو طابق واحد، و8 أمتار مع جدار السطح بالنسبة لمسكن ذو طابق علوي (RDC+1) ويعود سبب قلة المباني ذات طابقين بالمجمعة إلى طبيعة الطبقة الأرضية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح ارتفاع المباني بمجمعة زاوية الدباغ.

الارتفاع	طابق ارضي الارتفاع 5امتار	طابق ارضي+1 ارتفاع 8امتار	المجموع
العدد	218	8	226
النسبة (%)	96.46	3.54	100

المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

6. المواد المستعملة في البناء:

إن استعمال مواد البناء بالمجمعة يختلف حسب نمط المساكن وارتفاعها حيث لا يمكن أن نجد مسكن طيني يرتفع لأكثر من الطابق الأرضي وهذا يرجع إلى الوضع الاقتصادي لأرباب الأسر وكذا اختلاف القدرة الشرائية والمستوى المادي لهم، بالإضافة إلى إبراز المساحة الشاسعة لكل مسكن، وحسب التحقيق الميداني اتضح لنا أنه يوجد أكثر من ثلاث مواد مستعملة في البناءات منها الطين، الإسمنت + قوالب الاسمنت، ومواد مختلطة (إسمنت+ طين) كما هو موضح في الجدول الآتي:

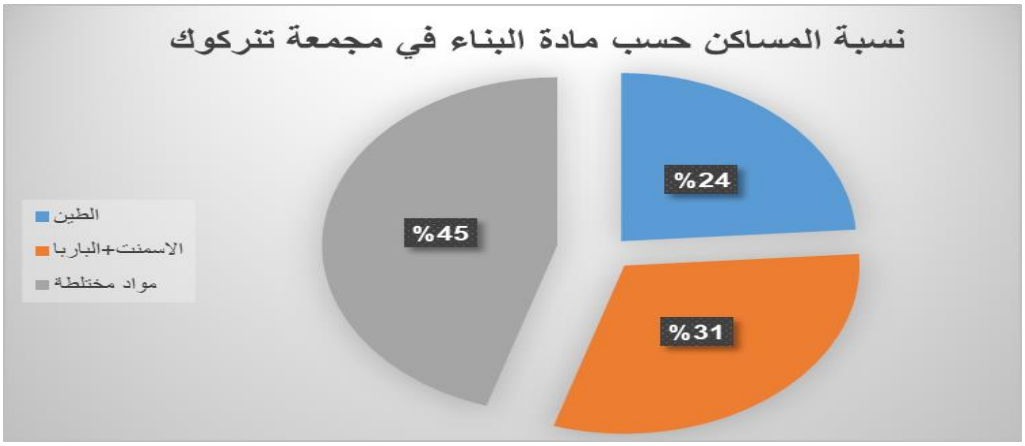
الجدول رقم (16) يوضح المواد المستعملة في البناء بمدينة زاوية الدباغ

المواد المستعملة	الطين	الاسمنت+ قوالب الاسمنت	مواد مختلطة	المجموع
عدد المباني	54	70	102	226
النسبة (%)	23.90	30.97	45.13	100

المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

فمن خلال الجدول اتضح لنا أن معظم المساكن بمجمعة زاوية الدباغ والتي شملها التحقيق الميداني مستها ترميمات كلية أو جزئية حيث قدرة نسبة هذا الأخير بـ 45.13% أي ما يعادل 102 مسكن من مجموع المباني التي شملها التحقيق، حيث لجأ إلى استعمال هذه الطريقة عادة ذوي الدخل المتوسط والضعيف وذلك لأجل تحسين المسكن وتهيئته وهذا باستعمال مواد مختلطة كأن تكون الجدران مبنية بالطين والإسمنت معا والسقف بالإسمنت، حيث انتشر هذا النوع في السنوات الأخيرة وحل محل المباني الطينية والتي تقدر نسبتها بـ 23.90% حيث كانت لها القابلية في الوقت الماضي من قبل المتمركزين الأصليين بالمجمعة وهذا لكون المساكن المخصصة لكل ساكن ذات نمط فردي ذات مساحة كبيرة ولهذا يتطلب على صاحب الملكية استعمال مادة الطين في البناء خاصة الجدار الخارجي المحيط بالمساحة المخصصة للفلاحة المعاشية وهذا حتى لا يكلفه مبالغ كبيرة بالإضافة إلى كون هذه المادة متوفرة وغير مكلفة (زهيدة الثمن) ولا تتطلب معدات تقنية حديثة لمعالجتها مما جعل السكان المحليين يعتمدون على استخدامها بتقنيات بسيطة في تصنيعها ويعرفون الفوائد الفيزيائية لمساكنهم فهي ذات مناخ صحي معتدل باردة صيفا ودافئة شتاء، ولكن من العوائق التي تحد من استعمال مادة الطين في البناء الصيانة الدورية التي تتطلبها، وكذا ما يلحق بها من أضرار من جراء الأمطار خاصة فيما يتعلق بالبنى التحتية لها والمظهر العام للمسكن. هذه الأخيرة وغيرها هي التي دفعت بسكان وأهالي المنطقة إلى التخلي عن استعمالها خاصة بعد توالي موجات الهطول الكارثي للأمطار التي لم تكن في الحسبان، أما بالنسبة للمباني المبنية بمادة الإسمنت فهي تمثل نسبة 30.97% وهي نسبة معتبرة إذ نجد أغلبيتها في نطاق التوسع الحديث (المنطقة الشمالية الشرقية).

الشكل رقم (03): نسبة المساكن حسب مادة البناء في مجمعة تينركوك



المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

7. الحالة العقارية للمساكن:

إن معظم مباني مجمعة زاوية الدباغ التي شملها التحقيق الميداني هي مملوكة من قبل أهالي المنطقة القاطنين بها حيث تقدر بنسبة 70.35% من مجموع البناءات التي شملها التحقيق الميداني كما هو موضح في الجدول، إلا أن هذه الملكية للمساكن أو البنايات منها ما هو خاص تم الحصول عليها عن طريق الشراء أو البناء الذاتي ومنها ما هو جماعي تم الحصول عليه عن طريق الإرث، أما بالنسبة للمستأجرة فهي تمثل بنسبة 12.83% من مجموع 226 مسكن التي شملها التحقيق الميداني فهي قليلة عموما منها ما هو ملك للدولة توجد بشكل خاص بالمنطقة السكنية الحديثة والأخرى هي ملك خاص، حيث نجد أن من مستأجري المساكن في هذا النوع هم من المهاجرين وذلك لغرض الوظيفة أو لأغراض أخرى، وهذا ما نجده في السكنات الوظيفية التي يراعي فيها مدة الوظيفة حيث بعدها لا تصبح ملك لصاحبها، كما وجدنا أيضا أن هناك نسبة 09.44% من المساكن المحقق معها مشغولة مجانا دون دفع مستحقات الإيواء، إضافة إلى وجود بعض المساكن في حالة مهجورة تفتقر لبعض شروط الحياة كبعض القصور والبنايات القديمة التي لم تشملها عملية التعديل والتجديد، كما يوجد أيضا في المنطقة بعض السكنات الموروثة من الأقارب وهي تمثل بنسبة 07.08% وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع السكنات الأخرى خاصة السكنات ذات الملكية الفردية(دفتر العقاري)، وكل يمكن إبرازه في الجدول الموالي الذي يوضح الحالة العقارية للمساكن.

الجدول رقم (17) يوضح الحالة العقارية للمساكن بمجمعة زاوية الدباغ

الحالة القانونية للمسكن	ملك	مستأجر	مجاني	موروث	المجموع
العدد	159	29	22	16	226
النسبة(%)	70.35	12.83	09.74	07.08	100

المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

7-1 المساحة المبنية:

إن من خلال البرامج والمعايير العمرانية وكذا مخططات التهيئة والتعمير المبرمجة قديماً وحديثاً مثل المخطط الرباعي الأول والثاني والمتعلقة بالسكن الذي يعتبر العنصر الهام وأحد الأسس الذي يمكن بها

تحديد الوضع الاقتصادي للسكان، وقد استفادت المجمعة من هذا الجانب وهذا في إطارين ذاتي وعمومي، ومن خلال المسح الميداني توصلنا إلى الجدول الذي يوضح مساحة المبنية في مجمعة زاوية الدباغ.

الجدول رقم (18): مساحة المبنية بمجمعة زاوية الدباغ

إطار البنايات	ذاتي		عمومي		المجموع
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	
المجمعة	162	71.68	64	28.32	226

المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

2-7 البناء الذاتي:

من المعروف أن المدن الصحراوية يحتل فيها البناء الذاتي المرتبة الأولى في إطار البناية حيث نجده بنسبة 71.68% في مجمعة زاوية الدباغ، المركز الرئيسي لبلدية تنركوك، وهذا راجع إلى الدعم المقدم من طرف الدولة في إطار تحقيق التوازن الجهوي بين الشمال والجنوب وكذا القضاء على الفوارق الاجتماعية، إلا أن هذا البناء الذاتي الفردي شكل خلل في نظام تطور المجمعة وذلك من خلال النقص الفادح في التجهيزات واللاتوازن بين العمران وهذه التجهيزات (مراكز تعليمية، مراكز صحية وثقافية...الخ).

3-7 البناء العمومي:

إن من جراء مخلفات البناء الذاتي في المنطقة وما نتج عنه من عدم التوازن والتنسيق في المحيط العمراني لجأت الدولة إلى اعتماد البناء العمومي بهدف التحكم في التوسع العمراني في المناطق الحضرية قصد إحداث شيء من الانسجام والتنسيق والتكامل الحضري، إلا أن هذا البناء العمومي الذي يتمركز بنطاق التوسع العمراني الحديث والذي قدر بنسبة 28.32% من مجموع البنايات التي شملها التحقيق لم يحترم فيها خصوصيات المنطقة، حيث تم تشييدها بطريقة فوضوية غير مدروسة. والجدول الموالي يوضح قائمة السكنات العمومية الموجودة على مستوى مجمعة زاوية الدباغ

الجدول (19) السكنات العمومية الموجودة على مستوى مجمعة زاوية الدباغ

الرقم	نوعية البناء	ملاحظة
01	40 مسكن اجتماعي	لا يملك رخصة البناء
02	10 مساكن حضرية	لا يملك رخصة البناء
03	08 مساكن وظيفية	لا يملك رخصة البناء
04	05 مسكن الإلزامي	لا يملك رخصة البناء
05	06مساكن للصحة	لا يملك رخصة البناء
06	30 مساكن للتعليم	لا يملك رخصة البناء

المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للمجمعة

صورة(09): سكنات تجزئة ريفية



المصدر: التقاط الطالبين

8. مستوى التجهيز بمجمعة زاوية الدباغ:

8-1 مستوى التجهيز في المسكن:

إن المسكن هو الخلية الأساسية في إعطاء أهم الملامح الرئيسية في مورفولوجية المجمعة وهو أحد الأسس التي تحدد الحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان [9]وذلك من خلال التجهيزات السكنية التي هي من ضمن قوانين التهيئة والتعمير المعمول بها لغرض تهيئة العمران، حيث تنص على مدى احتواء المسكن على المرافق والتجهيزات الضرورية وكذا مدى استفادته من مختلف الشبكات (الماء، الكهرباء، شبكة تصريف المياه، المطبخ...الخ)، وحسب المسح الميداني مكننا من إبراز مدى وجود أو غياب التجهيزات التي تدخل ضمن تركيبة المسكن، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (20) يوضح نوع ودرجة التجهيز الداخلي للمساكن بمجمعة زاوية الدباغ

نوع التجهيز / درجة التجهيز	شبكة المياه الصالحة للشرب		الكهرباء		قنوات الصرف الصحي		الهاتف	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مجهزة	226	100	226	100	177	78.32	129	57.08
غير مجهزة	-	-	-	-	-	-	97	42.92
المجموع	226	100	226	100	226	100	266	100

المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

[9] محمد الهادي لعروق-دراسة في جغرافية العمران-مدينة قسنطينة1984.

إن من معطيات الجدول نستطيع القول إن جميع المساكن والتي شملها التحقيق الميداني (226 مسكن) مجهزة بنسبة تامة 100% وهذا بالنسبة للكهرباء والماء وهما عاملان يرتبطان بنمو المدن وكذا ضروريان لإنعاش الاقتصاد واستقرار السكان، كما أنهما من المرافق التي يستوجب توفرها داخل المسكن حيث يتم تزويد المنطقة بالمياه الصالحة للشرب من خلال الخزان الرئيسي الكائن بشمال منطقة الدراسة كما تتخللها شبكة لتموين السكنات والمرافق بالمياه الصالحة للشرب ذات أقطار مختلفة متوسطها 200 ملم بمعدل تدفق يقدر بـ 6 ل/ثا، أما فيما يخص قنوات تصريف المياه غير الصالحة فتعد من اهتمامات كل مجمعة سواء كانت ناتجة من استعمالات منزلية أو من مياه الأمطار في بعض الأحيان، حيث تبين أن أغلب السكنات في مجمعة تينركوك مجهزة بشبكة تصريف المياه المتقطعة وغير شاملة على مستوى المجمعة وهي تمثل بنسبة 78.32من مجموع العينة المدروسة التي مسها الاستطلاع الميداني حيث يتم تصريفها خارج المجمعة، إلا أننا نجد بعض السكنات غير مجهزة بقنوات الصرف الصحي والتي تقدر نسبتها بـ 21.68 فهي تستعمل FOSSE التي تعيق التوسع العمراني.

ومن جهة التجهيز بالهاتف فالمجمعة تحتوي على شبكة هاتفية منتشرة على كافة البلدية حيث بلغ عدد المستفيدين منها بـ حوالي 129 مسكن والتي تعادل نسبة 57.08% من مجموع العينة المدروسة، فحقيقة هذه النسب تختلف التجهيزات السكنية بالمجمعة عرفت تطوراً خلال السنوات الأخيرة وهذا ما يعكس التطور الاجتماعي والاقتصادي النسبي وحتى الثقافي للسكان، والملفت للانتباه في المجمعة هو انعدام غاز المجمعة حيث لا يزال جميع السكان يعتمدون على قارورات غاز البوتان.

8-2 مستوى التجهيز في الأحياء:

إن درجة تجهيز الأحياء بالمجمعة يرتبط بالدرجة الأولى بالجانب الاقتصادي والإداري للبلدية حيث نقص التجهيزات يؤثر سلباً على السكان وعلى مردود المجمعة من حيث الاستقطاب واستقرارهم، وهذا ما يمكن يبرزه الجدول الذي يوضح مستوى التجهيز بالأحياء.

الجدول رقم (21): مستوى التجهيز بالأحياء مجمعة زاوية الدباغ

الأحياء ع/التجهيزات	غمبو	الفتح	الهاشمي	حبل الدرين	الحي الغربي	حاسي صاكة	عين الكرمة	المجموع
العدد	1	2	9	3	4	1	2	22
النسبة (%)	4.54	9.10	40.90	13.64	18.18	4.54	9.10	100

المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

فمن خلال الدراسة الميدانية اتضح أن مجمعة زاوية الدباغ البيئية تتوفر فقط على 22 تجهيزاً بما فيها رياضية، دينية، ثقافية وتعليمية.... إلخ، غير موزعة بانسجام على جميع الأحياء فهي متفاوتة النسب من حي لآخر حيث تم إنشائها بكثرة في الحي الهاشمي وهذا بنسبة 40.90% وهذا يكون الحي يقع في الجهة الشمالية التي يتم فيها التوسع العمراني حالياً، أما بعض الأحياء الأخرى فهي في تمام متوسط التجهيز الذي يقدر بنسبة 4.54% بالمجمعة لقد نشونها مثلاً المركز الصحي الذي أنشأ سنة 1962، بالإضافة إلى هناك بعض التجهيزات الضرورية والقليلة كالتعليمية والثقافية والترفيهية بالمجمعة. وعليه يمكن القول بصفة عامة أن المجمعة زاوية الدباغ ضعيفة من حيث التجهيزات الهامة التي تلبي حاجيات السكان وخاصة في الأحياء القديمة التي يغلب عليها الطابع البناء الذاتي الفردي وهذا ما يجعل من المجمعة غير مستقبلة للسكان ولا تعمل على تثبيتهم.

صورة(10) : دار البلدية



المصدر: التقاط الطالبين

9. علاقة السكان بالمسكن:

لإبراز العلاقة القائمة بين الأشخاص والمسكن التي يشغلونها لا بد من التطرق إلى معرفة معدل إيواء المسكن وشغل الغرفة اللذان يوضحان لنا مستوى العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها السكان إذ بهما نستطيع معرفة المستوى الاقتصادي للسكان والجدول أدناه يوضح معدل إيواء المسكن وكذا شغل المسكن من الأسر لمجمعة زاوية الدباغ حسب المقاطعات لسنة 2024.

الجدول رقم (22) يوضح معدل إيواء المسكن وشغل المسكن من الأسر للمجمعة حسب المقاطعات لسنة2024

رقم المقاطعة	عدد السكان	عدد المساكن	معدل اشغال المسكن	عدد الاسر	معدل اشغال المسكن من الاسر
01	1639	315	5.37	306	0.97
02	1612	300	5.37	275	0.91
03	1492	275	5.42	231	0.84
04	1630	277	5.88	233	0.84
05	1275	228	5.60	141	0.62
06	1146	292	3.92	166	0.57
المجمعة	8794	1687	5.21	1352	0.80

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + تقديرات البلدية 2024

9-1 معدل إشغال المسكن من الأفراد (TOL):

يعد هذا المعدل مؤشر هام في التحليل العمراني وذلك من خلال توضحه للعلاقة بين الأشخاص والمساكن التي يشغلونها أي يعبر عن عدد الأشخاص في المسكن الواحد وهو ما يعطي لنا صورة عن درجة التركيز أو الضغط السكاني داخل المقاطعات إذ اعتمدنا لحسابه على العلاقة بين عدد السكان وعدد المساكن.

حيث نلاحظ من خلال الجدول، أن معدل شغل المسكن بمجمعة زاوية الدباغ على العموم في حدود المتوسط 5.21 شخص للمسكن وهو بصفة متقاربة في جميع المقاطعات إلا أن المقاطعة رقم (06) ينخفض فيها هذا المعدل إذ يصل إلى 3.92 شخص للمسكن وهذا لكون هذه المقاطعة تقع في الحي الذي به التوسع العمراني والذي يقطنه غالباً المعلمون والأساتذة بصفة مؤقتة وكذا أن الأبناء الذين نشأوا في المقاطعات العتيقة عندما يكبرون يبحثون عن مسكن خاص في منطقة التوسعات الجديدة.

2-9 معدل إشغال المسكن من الأسر:

يقصد به عدد الأسر في المسكن الواحد، حيث يبرز الوضعية الاجتماعية ومدى الترابط القائم بين الأسر المتقاربة داخل المجمعة ومن خلال الجدول نستخلص المتوسط العام للمجمعة والمقدر بـ 0.80 أسرة في المسكن وهذا اعتماداً على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2008 وتقديرات المصالح التقنية ومن خلال ذلك نستطيع أن نميز منطقتين مختلفتين:

* المنطقة الأولى: وهي تضم المقاطعات التي يفوق بها معدل إشغال المسكن من الأسر عن المتوسط العام للمجمعة والمتمثلة أساساً في المقاطعات رقم (04-03-02-01) وهي تمثل في مجملها المساكن العتيقة في المجمعة، والتي تسجل أحياناً أكثر من أسرتين في المسكن الواحد.

* المنطقة الثانية: وهي تضم المقاطعات التي ينخفض فيها معدل إشغال المسكن من الأسر عن المتوسط العام للمجمعة ويتراوح ما بين (0.57 و0.62) أسرة في المسكن وهذا بالمقاطعات رقم (06-05)، وهو معدل يبين عن أن لكل أسرة مسكنين.

3-9 معدل شغل الغرف (TOP):

دراسته تقودنا إلى معرفة المستوى المعيشي للسكان أو بالأحرى تعكس مباشرة إشكالية السكن إذ يتعلق الأمر هنا كذلك بدليل يعطي بيانا عن الازدحام بالنسبة لمقاييس تطويرية تبعا لمستوى النمو الاقتصادي والاجتماعي للمجمعة ولكن عوض أن تنطبق هذه المقاييس من المسكن في مجموعة فإنها توضح ظروف الأشغال في حجرة السكن ويعطي الجدول أسفله خلاصة ما توصلنا إليه من خلال المعاينة الميدانية للعينة المدروسة إذ وجدنا أن معدل إيواء الغرف يتراوح ما بين شخص واحد إلى ثلاثة أشخاص على الأكثر في الغرفة ومنه نميز ثلاثة نطاقات أساسية كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (23) معدل إيواء الغرف (TOP) في المجمعة الرئيسية لبلدية تينركوك

معدل اشغال (TOP) (فرد/الغرفة)	1	2-1	3-2	المجموع
عدد العائلات	182	36	08	226
النسبة(%)	80.53	15.93	3.54	100

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

إن ما يمكن ملاحظته من خلال هذه المعطيات المبينة في الجدول أن معدل إيواء الغرف منخفض إذ لا يفوق ثلاث أشخاص بالغرفة الواحدة حيث نجد أن 80.53% من العائلات التي شملها التحقيق معدل إيواء الغرف بها هو واحد لكل غرفة وهو ما يميز غالبا مدن الجنوب، في حين نجد أن 36 أسرة والمقدرة بنسبة 15.93%

من جملة العائلات يتراوح فيها هذا المعدل من 1 إلى 2 شخص للغرفة الواحدة، وثماني عائلات يتراوح فيها بين 2 و 3 شخص للغرفة وهذا الأخير يعد نادر بالمجمعة إذ تبلغ نسبة الأسر المحقق معها بـ 3.54% وهذا المعدل على العموم منخفض نوعا ما إذ يقل عن المعايير المحددة من طرف وزارة التعمير والموضحة في الجدول التالي:

الجدول (24) المعايير المحددة من طرف وزارة تعمير لشغل الأرض

(1.5-2.24) شخص في الغرفة	معدل اشغال مقبول
(2.25-3.49) شخص في الغرفة	معدل اشغال الغرفة الحرج
أكثر من 3.5 شخص في الغرفة	معدل اشغال الغرفة الحرج جدا
1.46 شخص في الغرفة	معدل اشغال الغرفة عادي

المصدر: غنيم محمد، بوحفص صادق (2012)

الخلاصة

إن السكن في ظروف لائقة وحسب المقاييس الدنيا من وسائل الراحة الحديثة هو عنصر أساسي في تحسين مستوى معيشة السكان، لذا فإن زوال مدن الأكواخ من بين العلامات التي تسجل انتصار الثورة على البؤس، وفي هذا الميدان تتخطى الدراسات أكثر فأكثر معنى المسكن المفهوم فهما ضيقا لتأخذ بعين الاعتبار معنى آخر أوسع وأشمل منه وهو (المسكن الذي يشمل، زيادة على مظهره بصفته ملجأ وحماية ضد تقلبات الجو، عناصر أخرى للتقدير تتعلق بالتجهيزات الداخلية وكذا التجهيزات الجماعية الخاصة بالمحيط السكني الضرورية لانتشار الرفاهية الاجتماعية والمادية لفائدة الأسرة والفرد).أي ليست السكنى العمارة التي يلجأ إليها الرجل فحسب بل هي كذلك ما يحيط بهذه العمارة وخصوصا جميع المصالح والمنشآت والأجهزة التي يكون وجودها ضروريا أو مرغوب فيه لتحقيق الصحة البدنية والعقلية وكذا الرفاهية الاجتماعية. ومن ثم يظهر التعقيد كله نظرا لاختيار وتحديد مقاييس تقييم الحاجيات في الميدان العمراني وذلك لفرط تعدد العوامل المحددة، كما وكيفا، وكثرة علاقاتها التضامنية، سواء في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية أو على صعيد استخدام الفضاء مع تمييز ضروري بين الهياكل الاجتماعية سواء كانت تتعلق بإصلاح المراكز الحضرية أو القروية أو بالفضاء الجهوي أو حتى الوطني، وفي هذا الصدد إذا كان شعار عندما تسير البناية يسير كل شيء منتشر للغاية ومحققا بعض الشيء في الاقتصاد الرأسمالي والتي تبنته الدولة مؤخرا فإن هذا الشعار يشكل بوضوح عكس الحقيقة في اقتصادات البلدان السائرة في طريق النمو حيث يكون من الأنسب أن يلفت النظر إلى أنه ينبغي لكي تسير البناية أن يتجه الجميع في هذه البلدان بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، من رؤساء وحكومات وشعوب بفكر متقدم يطمح دائما إلى السيادة والريادة في جميع الميادين ولا شك وتبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية الهشة فإن قطاع السكن يضعنا أمام مشاكل في المنهجية والتأهيل والتسوية تجعل كل محاولة لتقدير كمي بسيط في هذا الميدان احتمالا غير ناجعة

إن تحديد موقف قطاع البناء لا يعود إلى نقاش نظري لا أهمية له، لاسيما وأن الممارسات الجارية التي تقتضي اعتبار قطاع التعمير هو موضوع النقاش في هذا الفصل كقطاع اجتماعي أساسا. وعلى هذا الأساس وبعد الدراسة والتمحيص والإثبات لواقع مجمعة زاوية الدباغ كونها لا تخرج عن هذه الاعتبارات فقد مر التوسع العمراني بها في أربعة مراحل وكانت المرحلة الممتدة ما بين (1980-2024): حيث شهدت مجمعة زاوية الدباغ انجاز مباني مختلفة الوظائف، سكنية منها وتجارية وخدماتية، هذا النمو العمراني المتسلسل

المراحل جعل مجمعة زاوية الدباغ تشهد توسعاً أفقياً عن طريق الاندفاع نحو الخارج بشكل شطرنجي ومحوري باتجاه الشمال الشرقي خاصة وأن العوائق الطبيعية المتمثلة أساساً في الرمال تحيط بالمجمعة من الاتجاهات الأخرى وعليه فإن الحظيرة السكنية بالمجمعة تتميز بـ:

- ❖ النمط السكني السائد هو النمط الفردي المختلط.
- ❖ جل البناءات لا يتعدى ارتفاعها عن الطابق الأرضي وهي بحالة متوسطة.
- ❖ أغلبية السكان قد تعرضت لعملية التغيير الجزئي أو الكلي حيث استحوذت الأسمنت كمادة للبناء على باقي المواد الأخرى المستعملة كالطين والحجارة.
- ❖ الحالة العقارية تتميز بكثرة المباني المملوكة ملكاً خاصاً.
- ❖ إن أنماط البنايات وارتفاعاتها وحالتها العمرانية لها علاقة بالتجهيزات التقنية والمجالية للمساكن، والواقع أن في مجمعة زاوية الدباغ إن التجهيزات التقنية لا زالت لا تفي بالغرض المنشود لأهالي المجمعة ولو أنها توجد بنسبة ضئيلة لا تغطي جميع الاحتياجات، وكما أن المجمعة محرومة من تجهيز الغاز الطبيعي حيث يعتمد سكانها على قارورات غاز البوتان هذا ما يقودنا للقول بأن مجمعة زاوية الدباغ تحتاج إلى تجهيزات جديدة تتماشى والنمو العمراني المستمر من عيادات ومراكز صحية للتمريض وصيدليات بالإضافة إلى التجهيزات التعليمية.
- ❖ كما تتميز المجمعة بشبكة هامة من الشوارع داخل نسيجها الحضري، إلا أنها تعاني من حالة السيئة التي هي تعيشها إذ نجد أن هذه الشبكة من الطرقات غير معبدة ومهيأة.

الفصل ثالث

التركيبة الاقتصادية وأثرها على التنمية المحلية المستدامة لمجمعة زاوية الدباغ (بلدية تنركوك)

تمهيد:

تعد التنمية الحضرية المستدامة في الجزائر، وخاصة بمناطقها الجنوبية مثل مجمعة زاوية الدباغ، مهمة وطنية حاسمة تتجاوز مجرد النمو الاقتصادي، فهي تهدف إلى تحقيق "قفزة اجتماعية نوعية" تضمن الاكتفاء الذاتي والتميز الحضري مع الحفاظ على الهوية الأصيلة للمجتمع. تستند هذه التنمية إلى مبادئ أساسية تشمل الشمولية في الرؤى الاجتماعية والاقتصادية، الاعتماد على الذات، العدالة التوزيعية، ضمان الحقوق الأساسية وتلبية الحاجات، تطوير القوى الإنتاجية، تعزيز الإبداع والتجديد الحضاري، والدعم السياسي والإداري الفعال. ويُقاس نجاح هذه العملية بمؤشرات متعددة، منها: معدلات الاستثمار، مستوى الرفاه الاجتماعي، جودة الأداء والإبداع، التكامل الاجتماعي، خلو التنمية من التشوهات، كفاءة الإدارة، مستوى التنظيم الحضري، وقدرة الدراسات على التحول إلى حلول واقعية تعالج المشكلات القائمة مثل ظاهرة التسيب، مما يتطلب تخطيطًا استراتيجيًا يربط بين التركيبة الاقتصادية وآفاق التهيئة العمرانية لبناء مستقبل أفضل.

1.الوضعية العامة للسكان وأثرها في التنمية الحضرية:

إن السعي إلى تحقيق النمو والتطور الشامل في إطار تجسيد التنمية الحضرية كقدر مشترك بين أفراد المجمعة ونواحيها يقودنا إلى تطبيق سياسة التهيئة العمرانية التي تهدف إلى التنمية الشاملة كشرط مسبق من جهة واتخاذه موضع اهتمام دائم من جهة أخرى؛ وذلك من خلال العناية كل العناية بالترقية الفردية لجميع الأشخاص الطبيعيين الذين تتألف منهم المجمعة (المجتمع) من خلال التنمية البشرية القائمة على أسس سياسة تأخذ في الحسبان المصالح الجماعية للمجمعة، وتوازناتها الحالية العائلية، وذلك بإعطاء فرص لكل فرد من أفرادها بالمشاركة في جوانب التنمية الحضرية، بالإضافة إلى انتهاج سياسة تشغيل تنعش آمال الجميع وتطلعاتهم وترتكز على الخصائص الفكرية والعملية لكل فرد. ولا شك أن عملية التنمية الحضرية بالمجمعة لا يمكن أن تتم إلا بتوفير المحرك الأساسي لها وهو عنصر المال المتمثل في الميزانيات المخصصة لكل بلدية باعتباره من المستلزمات الضرورية لأي نشاط تنموي خاصة إذا تعلق الأمر بمنطقة نائية بعيدة كل البعد عن موضع اتخاذ القرار ببلادنا.

ولكن هذا الأخير يبقى مجرد وسيلة ما لم يوجه بأيدي عاملة، وعلى أساس ذلك كان من الضروري علينا دراسيا أن نتطرق إلى معرفة القوى العاملة وغير العاملة بالمجتمع، حتى يتسنى لنا معرفة المستوى الاجتماعي للسكان وذلك بالوقوف على معدلات الشغل والبطالة كونهما عاملان مؤثران على التنمية في المدينة.

1-1القوة العاملة (الفئة النشطة):

تعرف هذه الفئة بأفراد الذين يساهمون فعلا بمجهودهم البدني أو العقلي في أي عمل كان يتصل بإنتاج السلع والخدمات سواء كانوا أجراء أو غير أجراء، أو يعملون لحسابهم الخاص بالإضافة للأفراد العاطلين والقادرين على دخول عالم الشغل وسوق العمل ولكنهم لم يعثروا على عمل[10] وهم الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 64 سنة. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

[10] فتحي أبو عيانة جغرافية السكن.

الجدول رقم (25) توزيع الفئة العاملة وغير العاملة بالبلدية (سنة 2005) ومجمعة الرئيسة زاوية الدباغ 2024

السكان	التعداد	البلدية2008		المجمعة رئيسية 2025	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
القوة العاملة(النشطون)	العاملين	2712	20.25	242	12.73
	العاطلين	3738	27.91	630	33.14
	المجموع	6450	48.16	872	45.87
الفئة غير العاملة	الفئة غير النشطة	6943	51.84	1029	54.13
المجموع		13393	100	1901	100

المصدر: الديوان الوطني للإحصاءات + تحقيق ميداني 2025+ تقديرات 2024 صادرة عن المصالح تقنية للبلدية

توضح النتائج الموضحة في الجدول أعلاه لتوزيع القوة العاملة وغير العاملة ببلدية تينركوك نستطيع القول إن عدد النشطين في هذه المجمعة يمثل تقريبا نصف عدد السكان الذي مسهم التحقيق الميداني والمقدر عددهم بـ 872 شخص أي ما يعادل نسبة 45.87% (حسب نتائج التحقيق الميداني لعينة 15% من مجموع سكان المدينة). أما فيما يخص البلدية فنجد فيها أن نسبة القوة العاملة لسنة 2025 مرتفعة نسبيا عن المجمعة إذ تمثل 48.16% ويمكن إرجاع ذلك إلى ارتفاع السكان للفئة المنتجة وأعمارهم ما بين 15 إلى 64 سنة في كل من البلدية والمجمعة خلال هاتين الفترتين الزمنيتين حيث أن هذه الفئة تعرف بفئة القوة العاملة في كل المجتمعات والتي لها تأثير في بنية النشاط الاقتصادي للمدينة خاصة القطاع الثالث خصوصا وأن المنطقة تفتقد إلى أنشطة لتفعيل هذه القوة والتي يمكن أن نميز فيها نوعين من الأفراد:

فالنوع الأول يتمثل في الأفراد العاملين وهم يمثلون الأفراد الذين يشتغلون في القطاعات الاقتصادية خاصة القطاع الفلاحي والخدمات، وذلك أثناء إجراء عملية الإحصاء لسنة 2005 و التحقيق الميداني 2025 للمجمعة حيث ما يمكن ملاحظته أنه رغم الارتفاع النسبي للقوة العاملة في كل من البلدية والمجمعة إلا أن عدد العاملين يمثل نسبة منخفضة إذ يقدر بـ 12.73 %بالمجمعة و 20.25 % في البلدية وهو الأمر الذي يقابله حتما ارتفاع في عدد العاطلين والذين يمثلون النوع الثاني والمقدر عددهم نسبيا بـ.27.91 % وكذا التحقيق الميداني لسنة 2025 بالنسبة للمجمعة بنسبة 23.14 % أي ما يعادل 630 شخص عاطل، وكل هذا يرجع إلى كون المناطق الصحراوية بصفة عامة وبلدية تينركوك بصفة خاصة، ولاسيما المجمعة الرئيسية زاوية الدباغ تقل فيها المشاريع التنموية وفرص العمل، وكذا نقص في الإطارات المؤهلة من جهة وزيادة النمو الديموغرافي الذي تشهده المنطقة من جراء الزيادة الطبيعية ومن جهة أخرى، الأمر الذي يدفع بأرباب الأسر أو بعض أفراد الأسر إلى الهجرة المؤقتة إلى مناطق أخرى وذلك لغرض العمل خاصة في مناطق مدن الشمال وكذا المدن الصناعية كحاسي مسعود وغرداية وحاسي الرمل...الخ.

كما نجد أيضا أن خلال الاستطلاع الميداني أن نسبة القوة العاملة تضم السكان المتوافدين من مناطق أخرى إلى المجمعة وكذا بعض الفلاحين في هذه المنطقة، وكل هذا يرجع أساسا إلى عدم التوازن في التوزيع السكاني بين مدن الشمال والجنوب ومدى استفادة البلديات والمجمعات الصغيرة من المشاريع والاستثمارات التنموية.

2-1 الفئة غير العاملة:

وهي تعرف بالأفراد الخارجين عن القوة العاملة والذين تقل أعمارهم عن 5 سنة وتزيد عن 64 سنة، ويلحق بهم مجموع الطلبة المتمدرسين وغير القادرين على العمل كالمرضى والعجزة والمعوقين...الخ.

تتميز بنسبة مرتفعة وذلك من خلال الجدول أعلاه إذ تقدر بنسبة 51.84 % للبلدية في سنة 2005 و54.13 % من مجموع سكان المجمعة الذين شملهم التحقيق الميداني. حيث ما يمكن قوله أو الحكم به على مجمعة زاوية الدباغ أنها تتميز بضعف نسب المشتغلين أو العاملين وبالتالي تضخم القطاع السكني غير المنتج الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع في نسبة الإعالة، ولمعرفة مستوى العلاقة بين العاملين والمعالين تطرقنا إلى معرفة بعض المعدلات التي تعطينا فكرة واضحة عن وضع المعيشة في مجمعة زاوية الدباغ وهذا من خلال دراستها وتحليلها.

.3 معدلات الشغل والبطالة والنشاط الاقتصادي ببلدية تنركوك ومجمعة زاوية الدباغ:

إن الملاحظة فيما يخص الأخذ بالنساء اللواتي يقمن بالواجبات المنزلية من جهة وطلاب المدارس من جهة أخرى ضمن قوة غير العاملة في كل الأحيان فلا يمكن الاعتماد أساسًا على هذا المقياس، إذ هناك من ربات البيوت اللواتي يمارسن عملاً فيندرجن ضمن القوة العاملة فيكون لهن أثر على معدلات النشاط الاقتصادي الخام والشغل الصافي والبطالة الصافية لما لهم من صلة بأعداد النشطين وهذا ما يوضحه الجدول الذي يبين تطور معدلات الشغل والبطالة والنشاط الاقتصادي ببلدية تينركوك ومجمعة زاوية الدباغ.

الجدول رقم (26) معدلات الشغل ببلدية تنركوك ومجمعة زاوية الدباغ.

التعداد / السكان	بلدية تنركوك 2024	مجمعة زاوية الدباغ 2024
العدد الإجمالي للسكان	21794	8794
عدد الناشطين	10461	4045
عدد العاملين	4359	1143
عدد العاطلين	6102	2902
معدل النشاط الاقتصادي الخام	48	46
معدل الشغل الصافي	42	28.25

معدل البطالة الصافي	58	72

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

توضيح:

معدل النشاط الاقتصادي الخام =(عدد الناشطين / عدد السكان) × 100.%

معدل الشغل الصافي = (عدد العاملين / عدد الناشطين) × 100.%

معدل البطالة الصافي = (عدد البطالين / عدد الناشطين) × 100.%

ومن خلال قراءتنا للجدول تبين أن معدل البطالة الصافي مرتفع بالبلدية بصفة عامة وبالمجمعة بصفة خاصة إذ قدر بهذه الأخيرة بـ 72% وهو ما يعطي صورة واضحة عن واقع المجمعة وهذا ما يؤكده معدل الشغل الصافي بالمجمعة إذ قدر بـ 28.25% وما يمكن قوله أن المجمعة سائرة في طريق نحو أزمة تضخم البطالة الحقيقية وأن وتيرة التزايد السكاني لا تتماشى مع النمو الاقتصادي الذي بلغ معدله 46% بالمجمعة ، إذ أن انعدام المشاريع التنموية وغياب المؤسسات الإنتاجية في المجمعة كان له أثر بارز في خلق مشاكل خاصة إذا علمنا أن نسبة التسرب المدرسي والمغادرة المبكرة للدراسة أي اعتناق الحياة المبكرة للشغل لدى شباب المنطقة والذي أنتج عنه أزمة وتحديات مازالت تتخبط فيهما المجمعة إلى حد اليوم ورغم الجهد المبذول من طرف البلدية في إطار ما يعرف بتشغيل الشباب لكنها تبقى ضئيلة مقارنة مع القوة العاملة بالمجمعة مما يجعلها تعاني من شبح البطالة التي تمس شريحة من الشباب بما فيهم المتخرجين من الجامعات والمعاهد الوطنية وهو ما أعطى فكرة لدى الشباب بالتفكير بمغادرة المجمعة وبالتالي تشجيع الهجرة إلى خارج المجمعة بحثا عن العمل.

4.واقع القطاعات التنموية وعلاقتها بالتركيبة الاقتصادية للمجمعة:

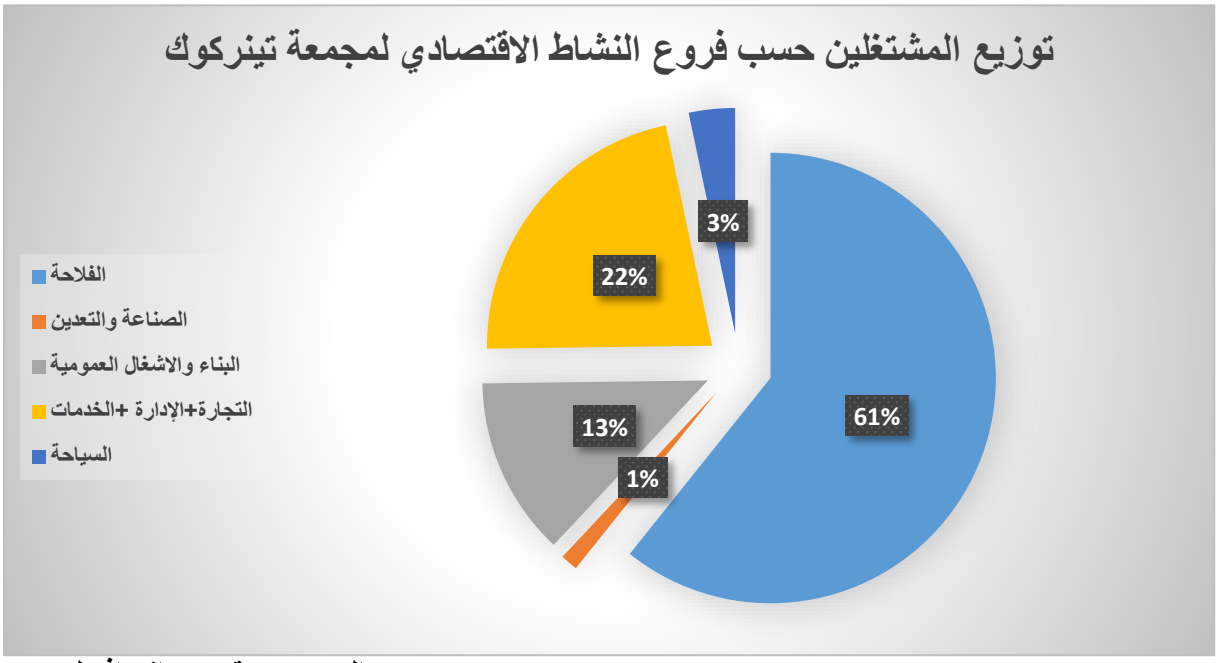
إن وظيفة المركز الحضري تتمثل في شتى القطاعات التنموية ذات الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية منها أو الخدماتية أو كلاهما معا وهي تعني الأنشطة التي تعتبر "عماد النمو الحضري" الممارسة من طرف سكان المجمعة والتي تعود عليهم بعائدات بها تنمو وتتطور المجمعة وتستمر في الوجود والازدهار، فالوظيفة الحضرية حقيقة هي مبرر وجود المدينة ومحددة لنمط الحياة فيها فهي الأساس في قيام وتشكيل المدينة، ولهذا يعتبر التركيبية الوظيفية من أهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في المجمعة إذ يحتل جانبا هاما عند إجراء أي دراسة عمرانية والذي يقودنا إلى معرفة مقومات وخصوصيات البنية الاقتصادية التي تبرز لنا أي القطاعات التنموية التي تعتمد عليها المجمعة في نموها وارتقائها ومن خلال هذه الدراسة نحاول التطرق إلى معرفة كل قطاع على حدى وأي القطاع المهيمن وبالتالي معرفة اتجاه نمو النشاط الاقتصادي وذلك من خلال نتائج التحقيق الميداني والتي أدرجناها في الجدول الآتي والذي يوضح توزيع المشتغلين حسب فروع النشاطات الاقتصادية لمجمعة زاوية الدباغ.

الجدول رقم (27): توزيع المشتغلين حسب فروع النشاط الاقتصادي لمجمعة زاوية الدباغ.

القطاعات الاقتصادية	مجمعة زاوية الدباغ	
	عدد المشتغلين	النسبة%
الفلاحة	147	60.74
القطاع الثاني (الصناعة والبناء والأشغال العمومية	34	14,05
التجارة والخدمات	61	25,21
المجموع	242	100

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

الشكل رقم (04): توزيع المشتغلين حسب فروع النشاط الاقتصادي لمجمعة زاوية الدباغ



المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

القطاع الأول:

إن الموقع الذي تتوضع فيه مجمعة زاوية الدباغ كونه ريفي يوحي لنا بأن القطاع السائد هو القطاع الفلاحي وهذا حسب المفهوم العام للمدينة غير أنه يقتصر أساسًا على الفلاحة المعاشية لسكان المنطقة وهذا ما تبين من استمارات الاستبيان الميداني إذ أن معظم السكنات بالمجمعة بها مساحات مخصصة لهذا الغرض (الفلاحة المعاشية)، حيث قدرة نسبة المشتغلين بها 60.74 % أي ما يعادل 147 شخص من مجموع عدد الشغلين إضافة إلى أن هذا القطاع شهد إقبالا من طرف سكان المنطقة في السنوات الأخيرة خاصة بعد انتهاج الدولة سياسة أو أسلوب الدعم الفلاحي الذي أعطى نفسا جديدا لهذا الجانب، ورغم كل ذلك هناك

بعض النقائص في هذا المجال يمكن إرجاعها إلى: العوائق التي تحد أو تحول دون تحقيق المستوى المطلوب في هذا الجانب أو تتقص من عائدات هذا القطاع والتي من بينها :

- الجفاف الذي أخذ يصيب الواحات المنتجة نتيجة تدهور الفقارة وذلك بانخفاض المنسوب المائي لها وغياب وسائل الصيانة وذوي الخبرة المختصين في فن الفقارة.
- إن معظم المشتغلين في هذا القطاع يعتمدون على الآبار وهو ما يتطلب منهم صرف أموال في ضخ هذه المياه (ارتفاع سعر الكهرباء).
- بالإضافة إلى ذلك هناك عوائق طبيعية كالرياح التي تعمل على إتلاف المحاصيل الزراعية وزيادة اكتساح الرمال للمناطق المستصلحة.

2-4 القطاع الثاني:

يعتبر القطاع الصناعي من أهم وأبرز القطاعات الاقتصادية التي تقوم على أساسه التنمية المستدامة والفعالة بوصفه كأبرز مصدر للدخل للمجمعة من حيث توفير المواد الاستهلاكية وكذا كفضاء للقضاء على اليد العاملة البطالة بخلق مناصب شغل كما يعود ذلك على الرفع من المستوى المعيشي للسكان أي بارتفاع مستوى الدخل الفردي لهم، للأسف الشديد هذا القطاع عرف غيابا تاما في المجمعة إذ لا بعض الصناعات التقليدية والتي لا يتجاوز فيها عدد المشتغلين ما نسبته 1.24 % من مجموع الفئة الشغيلة والتي لا تملك القدرة على إنشاء تنمية صناعية أو استقطاب عدد هام من الأيدي العاملة.

حيث تحتوي مجمعة زاوية الدباغ 03 محطات انتاج ومعالجة الغاز الطبيعي منها محطة تيجران ومحطة عين حمو وأكبرهم محطة (حاسي باحمو) واقعة في وسط كثبان رملية مجهز بقاعدة حياة تبعد 15 كيلو متر على المحطة ووجود محطة نقل الجوي خاصة بالعمال حيث سيسمح بتوفير مستوى إنتاج قدره 4,5 مليون متر مكعب يوميا من الغاز الطبيعي.

واوضح ذات المصدر أن البنية التحتية المتعلقة بتطوير واستغلال هذا الحقل تشمل شبكة تجميع لربط 24 بئر غازي، ومحطة معالجة الغاز بطاقة إجمالية تقدر بـ 6 مليون متر مكعب يوميا

كما تتضمن البنية التحتية لهذا الحقل خط نقل للغاز المعالج بطول 111 كلم، وقاعدة حياة تتسع لـ 270 عاملا، وكذا شبكة طرق على امتداد 150 كلم، بالإضافة إلى مهبط للطائرات بطول 1.7 كيلومتر.

وبحسب البيان، اعتمدت سوناطراك في مخطط تطوير هذا الحقل الغازي على إشراك عدة شركات جزائرية وطنية وخاصة وكذا شركات فرعية، على غرار المؤسسة الوطنية للأشغال البترولية الكبرى، الشركة الوطنية للقنوات، والشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء، تجسيدا لاستراتيجية المجمع الخاصة بتشجيع المحتوى المحلي، حيث بلغ مستوى الإدماج الوطني قرابة 50 بالمائة من الاستثمار الإجمالي لهذا المشروع.

صورة(11) : قاعدة حياة شركة سوناطراك



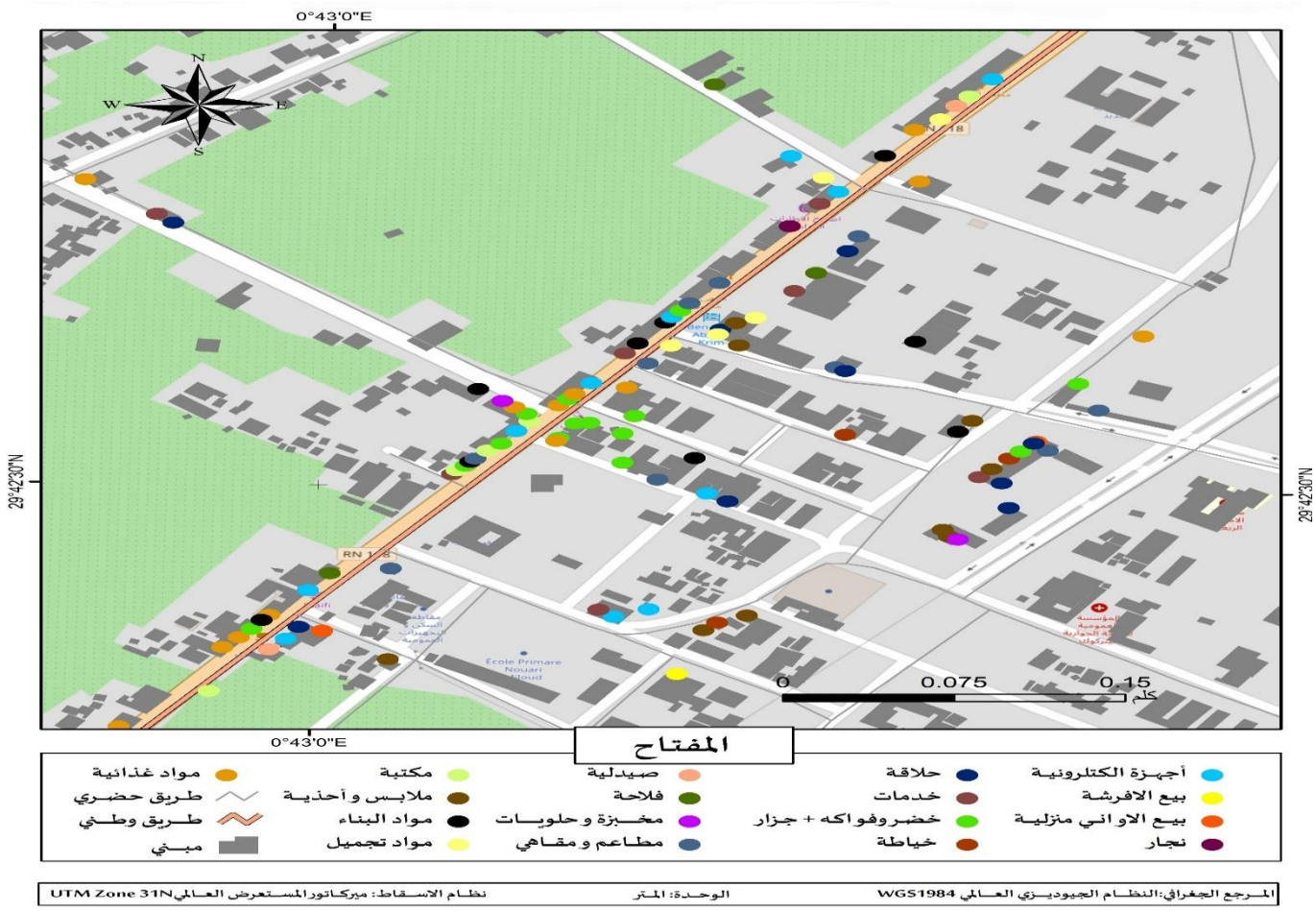
المصدر: شركة سوناطراك

فيما يخص قطاع البناء والأشغال العمومية والذي يعرف انتعاش بعض الشيء في المجمعة كونه يستلزم التدخل على إقامة المنشآت القاعدية المتعلقة بالتهيئة والتعمير وهو يحتل المرتبة الثالثة بعد كل من القطاع الفلاحي والخدمات وذلك من حيث امتصاصه لليد العاملة حيث بلغ عدد المشتغلين بمجمعة تينركوك في هذا القطاع حوالي 12.81% من مجموع شغلي العينة المدروسة ويرجع ذلك إلى بعض المشاريع التي لم تحقق مبتغى حاجيات السكان كالمرافق العامة.

3-4 القطاع الثالث:

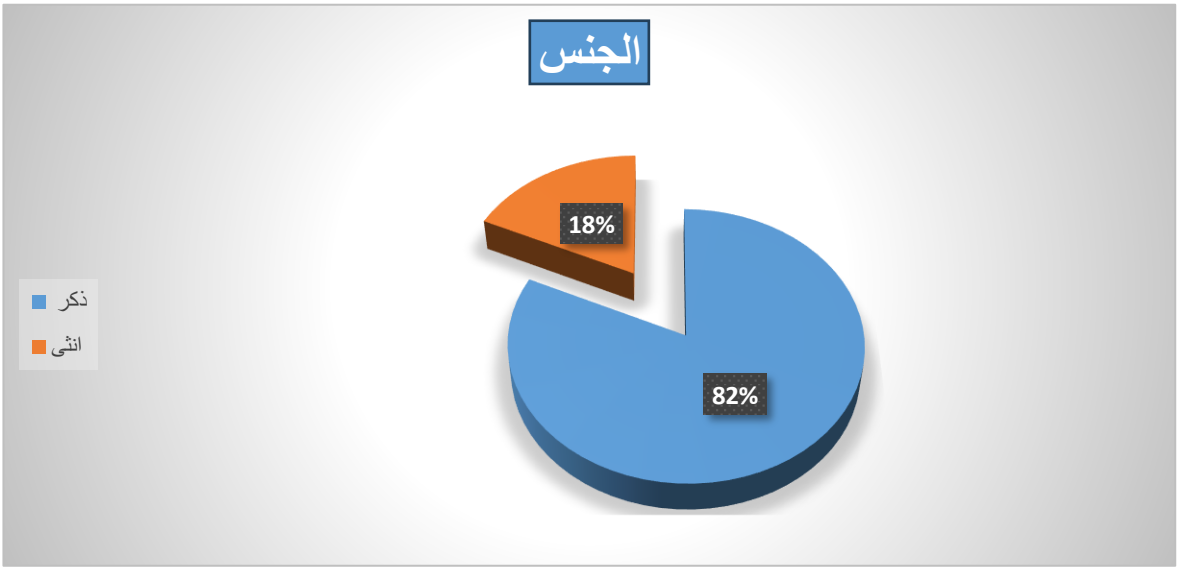
إن لدراسة وظائف القطاع الثالث أهمية بالغة في المجمعة وذلك من خلال أهم الدراسات التي أنتشر استعمالها في التخطيط الحديث لضرورة وجود مجمعة مركزية تعمل كقاعدة تخدم سكان المجمعة وتوفر لهم جزء من الحاجيات التي يحتاجونها، فإذا كانت جميع المدن والمجتمعات تعد بحكم أصل وجودها مراكز لتجمع السكان فهي في الواقع تعد مراكز لتقديم الخدمات، ولهذا عرف القطاع بالمجمعة انتعاش ملحوظا خاصة بعد الترقية الإدارية الأخيرة إلى صف دائرة واستفادتها من بعض الخدمات والتجهيزات الإدارية وهو ما جلب لها بعض المناصب الإدارية والتي زادت من عدد العمال بهذا القطاع والمقدر عددهم بـ 53 عامل أي ما يعادل 21.90% من مجموع شغيلي العينة.

خريطة (07) النشاطات التجارية لمجمعة زاوية الدباغ



المصدر: مسح ميداني+google earth 2020 (إنجاز الطالبين)

الشكل (05): نوع جنس الزبائن



المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

وفقاً للبيانات الممثلة في الرسم الدائري: يظهر التحليل الميداني افريل2025 حول الأنشطة التجارية توزيع الزبائن من حيث الجنس، أن الغالبية العظمى من الزبائن هم من الذكور.

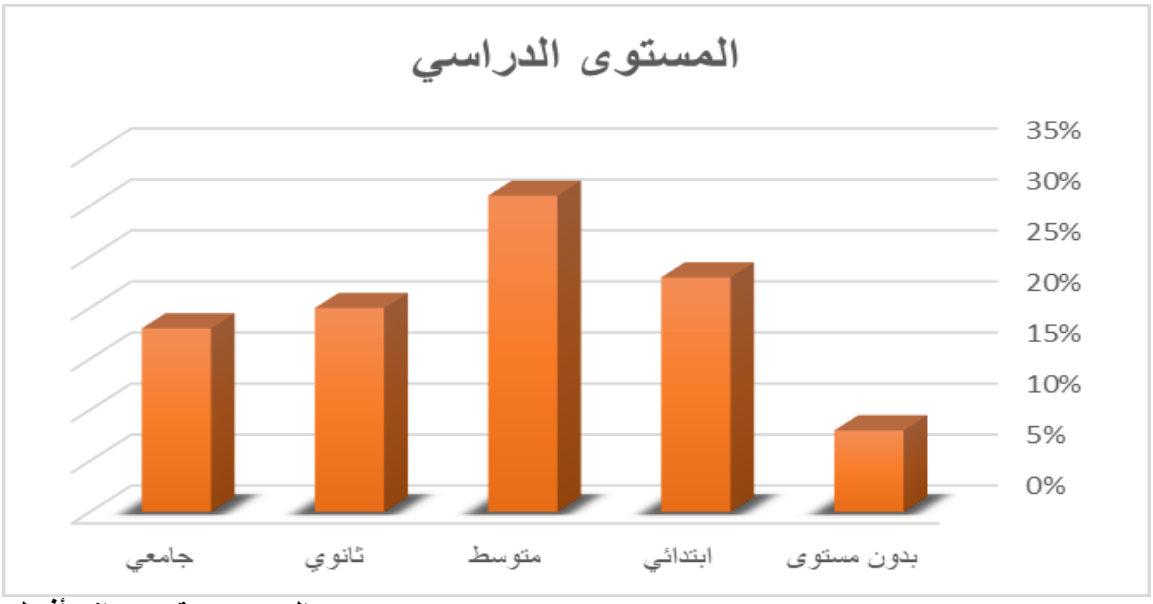
الذكور (ذكر): يمثلون نسبة 82% من إجمالي الزبائن.

الإناث (أنثى): يمثلن نسبة 18% من إجمالي الزبائن.

تشير هذه النتائج إلى هيمنة واضحة للزبائن الذكور في الأنشطة التجارية التي تناولها التحقيق الميداني وهذا يعود الى الاعتبار الطبيعة الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية، حيث تسود عادات وتقاليد محافظة قد تحد من تواجد النساء في الأماكن العامة والأسواق التجارية بشكل مستقل وكزبائن رئيسيين.

غالباً ما يكون للذكور دور أكبر في المعاملات التجارية خارج المنزل، بينما يقتصر دور النساء على التسوق الضروري وفي أوقات معينة أو برفقة أحد الأقارب الذكور، لمجمعة زاوية الدباغ وهي منطقة صحراوية ذات طابع محافظ في الجزائر.

الشكل رقم (06): المستوى الدراسي للزبائن



المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

يوضح الرسم البياني المرفق التوزيع النسبي للمستويات الدراسية على النحو التالي:

المستوى المتوسط: يمثل الشريحة الأكبر بنسبة تقارب 30% من الزبائن.

المستوى الابتدائي: يأتي في المرتبة الثانية بنسبة حوالي 22% من الزبائن.

المستوى الثانوي: يشكل ما يقارب 19% من الزبائن.

المستوى الجامعي: يمثل حوالي 16% من الزبائن.

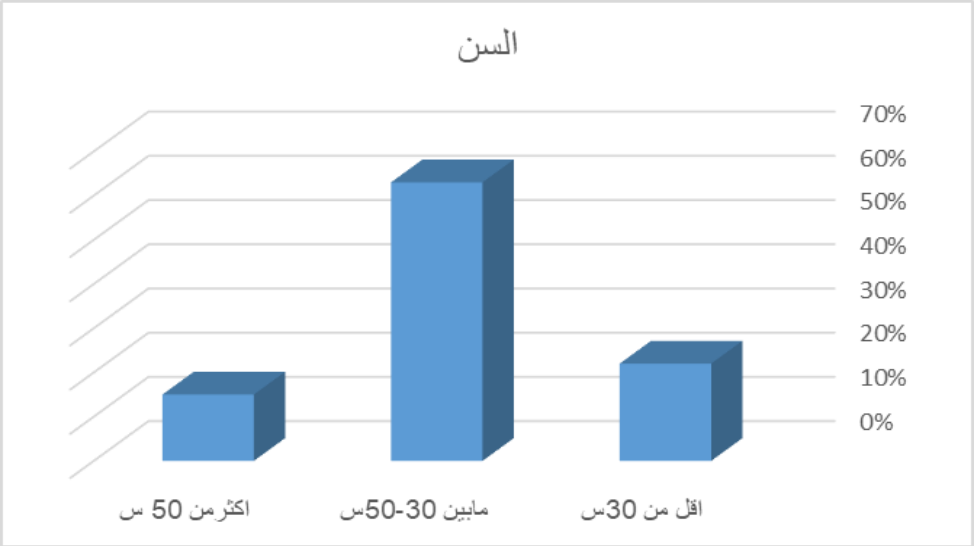
بدون مستوى (أميّة): يشكل النسبة الأقل بحوالي 7% من الزبائن.

التركيز على التعليم الأساسي: تشير النسب المرتفعة للمستويين "المتوسط" و"الابتدائي" (أكثر من 50% مجتمعين) إلى أن غالبية الزبائن لديهم مستوى تعليمي أساسي على الأقل. يعكس هذا على الأرجح الوصول الجيد إلى التعليم الأساسي في المنطقة، ولكن يشير أيضاً إلى أن عدداً كبيراً من الأفراد ينهون تعليمهم عند هذه المراحل لدخول سوق العمل مبكراً أو بسبب ظروف اجتماعية واقتصادية.

المستويات التعليمية العليا: على الرغم من أن المستويات الثانوية والجامعية تمثل أقل من نصف الزبائن (حوالي 35% مجتمعين)، إلا أن وجود هذه النسبة يعكس تحسناً في فرص التعليم العالي في المنطقة أو وصول جزء من السكان إليه، مما يرتبط بفئة الشباب المتعلمة أو الأفراد الذين يسعون لمؤهلات أعلى. هؤلاء الزبائن يمتلكون قدرة شرائية أعلى أو اهتمامات تجارية أكثر تخصصاً.

انخفاض نسبة الأمية: النسبة المنخفضة لـ "بدون مستوى" (7%) هي مؤشر إيجابي للغاية على مستوى التعليم العام ومحو الأمية في المنطقة. هذا يعني أن الغالبية من الزبائن قادرون على القراءة والكتابة، مما يسهل عليهم فهم المعلومات عن المنتجات والخدمات، ويزيد من فعالية الحملات التسويقية المكتوبة.

الشكل رقم (07): سن الزبائن



المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

تشير الاعمدة البيانية التحليل الفئات العمري للزبائن لمجمعة زاوية الدباغ:

الفئة العمرية (30-50 عاماً): تمثل الشريحة الأكبر على الإطلاق، بنسبة 63% من إجمالي الزبائن، تمثل هذه الفئة العمرية القوة العاملة الرئيسية ومصدر الدخل في المجتمع، تستهدف الأنشطة التجارية هذه الفئة بشكل أساسي من خلال تقديم منتجات وخدمات تلبي احتياجات الأسرة (الغذائية، المنزلية، التعليمية للأطفال)، وكذلك المنتجات المرتبطة بمتطلبات العمل والاحتياجات الشخصية لهذه الفئة العمرية.

الفئة العمرية (أقل من 30 عاماً): تشكل نسبة 22% من الزبائن، يمثل هؤلاء الشباب الجيل القادم من المستهلكين، وربما يكونون أكثر اطلاعاً بالمنتجات والخدمات الترفيهية، التكنولوجية، الأزياء العصرية، أو الخدمات التي تدعم التعليم والتدريب، قد يكونون طلاباً، باحثين عن عمل، أو في بداية حياتهم المهنية.

الفئة العمرية (أكثر من 50 عاماً): تمثل النسبة الأقل بحوالي15% من الزبائن، تبدأ هذه الفئة العمرية بالاقتراب من سن التقاعد أو تكون قد تقاعدت بالفعل (خاصة الذكور). يعني ذلك تحولاً في مصادر الدخل، حيث يعتمد الكثيرون على المعاشات التقاعدية أو المدخرات أو الدعم الأسري. هذا غالباً ما يؤدي إلى قدرة شرائية ثابتة أو متناقصة مقارنة بسنوات العمل النشط. قد يكون هناك أيضاً من لا يزال يعملون في مهن حرة أو في القطاع الزراعي المحلي ولكن بوتيرة أقل تقدم الأنشطة التجارية منتجات وخدمات تلبي هذه الاحتياجات المتغيرة. فمثلاً، محلات بيع الأدوية، الأدوات المنزلية العملية، الأغذية الأساسية، وربما المنتجات الزراعية المحلية قد تكون أكثر جذباً لهذه الشريحة.

الشكل رقم (08): مهنة زبائن بمجمعة زاوية الدباغ



المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

يوضح الرسم البياني قيمة المهنة حول الهيكلة الاقتصادي للمنطقة وأنماط الاستهلاك المحتملة

-هيمنة قطاع الفلاحة (الزراعة): كون الفلاحة هي المهنة الأكثر تمثيلاً بين الزبائن (27%) يؤكد على أن الاقتصاد المحلي في زاوية الدباغ يدور بشكل أساسي حول الزراعة، وخاصة زراعة النخيل والتي تشتهر بها المنطقة. هذا يشير إلى أن شريحة كبيرة من الزبائن هم من المزارعين أو يرتبطون بشكل مباشر بالقطاع الزراعي، هؤلاء الزبائن قد تكون لديهم احتياجات خاصة تتعلق بالمستلزمات الزراعية (أدوات، أسمدة، بذور)، وكذلك السلع الأساسية والمواد الغذائية. قد تتأثر قدرتهم الشرائية بمواسم الحصاد والإنتاج الزراعي.

القطاع العام (التعليم والإدارة): يمثل العاملون في قطاعي التعليم والإدارة معاً نسبة كبيرة20 %، 15% هذه الفئات عادة ما تتمتع بدخل ثابت ومستقر نسبياً (خاصة موظفي الدولة)، هذا يشير إلى وجود شريحة من الزبائن ذات قوة شرائية منتظمة. وهم من الزبائن الذين لديهم متطلبات متنوعة تتعلق بمهنهم (مثلاً: مستلزمات المكاتب، أدوات الحرفيين، سلع التجارة). كما قد يكونون أكثر وعياً بتقلبات السوق والعروض الترويجية.

الشكل رقم (09): مكان إقامة الزبائن بمجمعة زاوية الدباغ



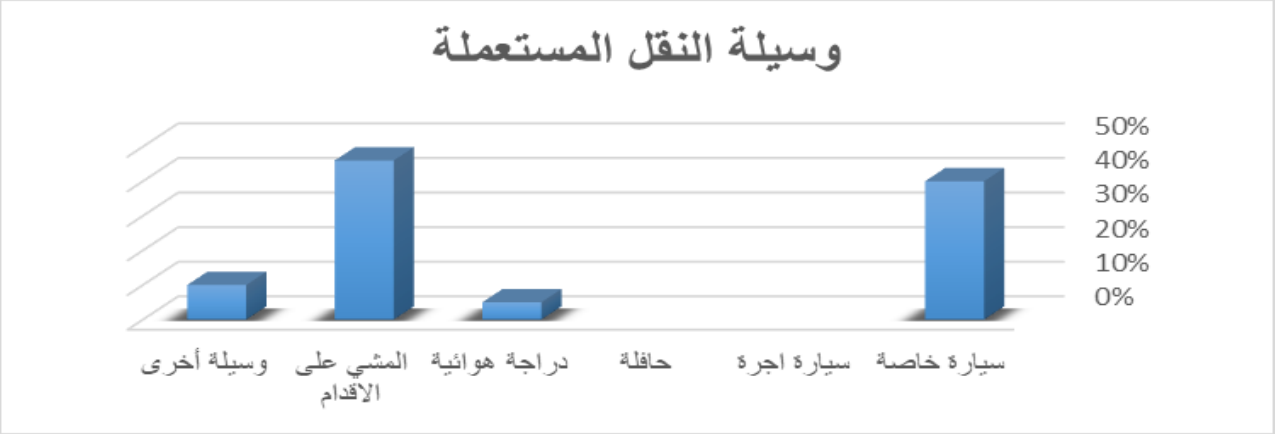
المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

تظهر الدائرة النسبية مكان الإقامة بنسبة للزبائن المترددون على المحلات التجارية والسوق الأسبوعي لمجمعة زاوية الدباغ حيث تتركز المحلات على الطريق الوطني اما سوق الاحد الأسبوعي هو أكثر من مجرد مكان للتبادل التجاري؛ إنه مركز حيوي للتواصل الاجتماعي، تبادل الأخبار، وتعزيز الروابط المجتمعية. يتميز هذه السوق عادة بتقديم مجموعة واسعة من المنتجات التي قد لا تتوفر بشكل دائم أو بكميات كبيرة في المحلات التجارية اليومية أو في القصور الصغيرة

التركيز المحلي لمجمعة زاوية الدباغ: تشير نسبة الـ 70% المرتفعة للغاية من الزبائن المقيمين بمجمعة زاوية الدباغ بالدرجة الأولى باعتبارها مركز تجاري حيوي يخدم سكانه المحليين. هذا يعكس طبيعة "المجمعات" أو "المراكز التجارية" و"الأسواق الاسبوعية"المحلية التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات اليومية من حيث توفير السلع والخدمات الأساسية، الأسعار التنافسية، وسهولة الوصول. للمجتمع المحيط بها مباشرةً.

امتداد تاثير المجمعة للمناطق المجاورة: على الرغم من هيمنة زبائن زاوية الدباغ ، فإن وجود نسب من سكان القصور"بن زيتة" (13%) و"فاتيس" (11%) و"تعنطاس" (6%) يشير إلى أن المجمعة تتمتع أيضاً بقوة جذب من حيث توفر سلعاً أو خدمات لا تتوفر بنفس الجودة أو التنوع في هذه القرى أو المناطق المجاورة، مما يدفع سكانها للقدوم إلى زاوية الدباغ ، كما قد يشير إلى أهمية توفر وسائل النقل أو سهولة الوصول من هذه المناطق.

الشكل رقم (10): وسيلة النقل المستعملة للزبائن في مجمعة زاوية الدباغ



المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

يوضح الرسم البياني وسيلة النقل المستعملة في مجمعة زاوية الدباغ

هيمنة المشي والسيارات الخاصة: المشي على الأقدام (40%): تشير هذه النسبة المرتفعة إلى أن شريحة كبيرة من الزبائن تقطن بتينركوك الذين يشكلون 70% من الزبائن حسب تحليل مكان الإقامة، وتفضل المشي للوصول إلى الأنشطة التجارية. هذا يعكس الطبيعة المحلية والمجتمعية للمجمعة.

السيارة الخاصة (35%): تعكس هذه النسبة الاعتماد الكبير على المركبات الشخصية. يمكن أن يدل هذا على ارتفاع مستوى امتلاك السيارات الخاصة بين الأسر، أو على أن الزبائن الذين يأتون من مسافات أبعد (مثل القصور المجاورة) يعتمدون بشكل أساسي على سياراتهم للوصول إلى المجمعة.

غياب وسائل النقل العام (الحافلات وسيارات الأجرة):

انعدام الحافلة وسيارات الأجرة 0% هذه هي النتيجة الأكثر أهمية وتأثيراً. يشير الغياب التام لوسائل النقل العام المنظمة مثل الحافلات وسيارات الأجرة (بالمفهوم الرسمي الشائع) إلى نقص حاد في البنية التحتية للنقل العام التي تخدم مجمعة زاوية الدباغ.

الارتباط باستقطاب ساكنة القصور: هذا الانعدام له تداعيات مباشرة على قدرة المجمعة على استقطاب سكان القصور (والذين يمثلون 30% من الزبائن). إذا لم تكن هناك حافلات أو سيارات أجرة منظمة، فإن سكان القصور الذين لا يملكون سيارات خاصة أو لا يستطيعون تحمل تكاليف النقل الخاص غير الرسمي (مثل سيارات الأجرة المشتركة أو سيارات الأجرة غير الرسمية "الكلوندستان") يواجهون تحديات كبيرة في الوصول إلى المجمعة. هذا قد يحد من قدرتهم على زيارة المجمعة بشكل منتظم، أو يجعلهم يعتمدون على المناسبات الخاصة (مثل سوق الأحد الذي قد توفر له وسائل نقل غير رسمية) أو على "وسائل أخرى" التي قد تكون عشوائية أو غير موثوقة.

الآثار على الفئات الهشة: تتأثر بهذا النقص بشكل خاص الفئات التي تعتمد على النقل العام، مثل النساء (خاصة ان المنطقة محافظة حيث قد لا يملكن سيارات خاصة أو قيادتها)، كبار السن، والشباب، والأسر ذات الدخل المحدود. هذا يقلل من الشمولية الاقتصادية للمجمعة.

"وسيلة أخرى" (5%):

تشير هذه الفئة إلى وجود أشكال بديلة وغير رسمية للنقل، والتي قد تشمل سيارات الأجرة غير الرسمية، أو السيارات المشتركة، أو ربما الدراجات النارية. هذه الوسائل غالباً ما تكون أقل أماناً أو أكثر تكلفة أو أقل انتظاماً من النقل العام المنظم.

الشكل رقم (11): وتيرة تردد الزبائن على المحلات التجارية



المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

يوضح الرسم البياني المرفق وتيرة تردد الزبائن على المحلات التجارية والسوق الاسبوعي

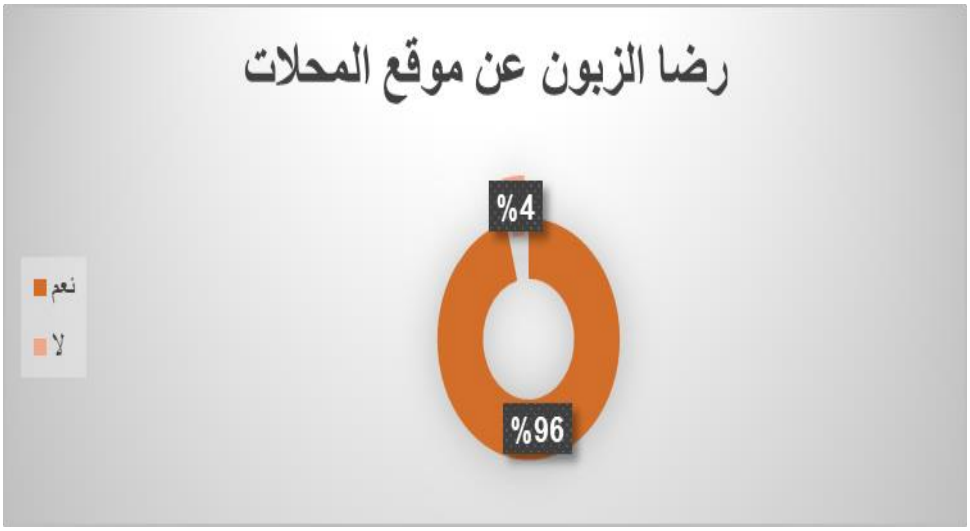
التردد اليومي المرتفع (47%) وتأثير القرب الجغرافي: تشير هذه النسبة المرتفعة جداً إلى أن ما يقارب نصف الزبائن يعتبرون مجمعة زاوية الدباغ وجهتهم الأساسية للتسوق اليومي. هذا يعكس على الأرجح أن هؤلاء الزبائن يقيمون في " تينركوك " نفسها أو على مسافة قريبة جداً منها، مما يسمح لهم بالوصول سيراً على الأقدام او بواسطة السيارات الخاصة

التردد الأسبوعي الهام (36%) ودور سوق الأحد: تشكل نسبة الـ 36% من الزبائن الذين يترددون أسبوعياً مؤشراً قوياً على أهمية "سوق الأحد" في تينركوك، والذي يعد حدثا تجاريا واجتماعيا رئيسيا يستقطب السكان من تينركوك والقصور المجاورة. هذه الفئة تأتي على الأرجح لتلبية احتياجات أسبوعية شاملة.

الغياب العمومي والتحديات: في ظل غياب النقل العمومي، يعتمد هؤلاء الزبائن على السيارات الخاصة (التي تشكل 35% من وسائل النقل) أو وسائل النقل غير الرسمية ("وسيلة أخرى" 5%) أو المشي إذا كانت المسافة معقولة. هذا يعني أن سكان القصور (الذين يمثلون 30% من الزبائن)، والذين يفتقرون للنقل العمومي، يواجهون تحديات أكبر في الوصول الأسبوعي إلى السوق، مما قد يحد من مشاركتهم أو يجعلها تتطلب تخطيطاً مسبقاً وتكاليف إضافية (مثل استئجار سيارة أو تقاسمها).

التردد الشهري (17%): تمثل هذه النسبة الزبائن الذين يقومون برحلات تسوق أقل تكراراً، وغالباً ما تكون لشراء كميات أكبر من السلع.

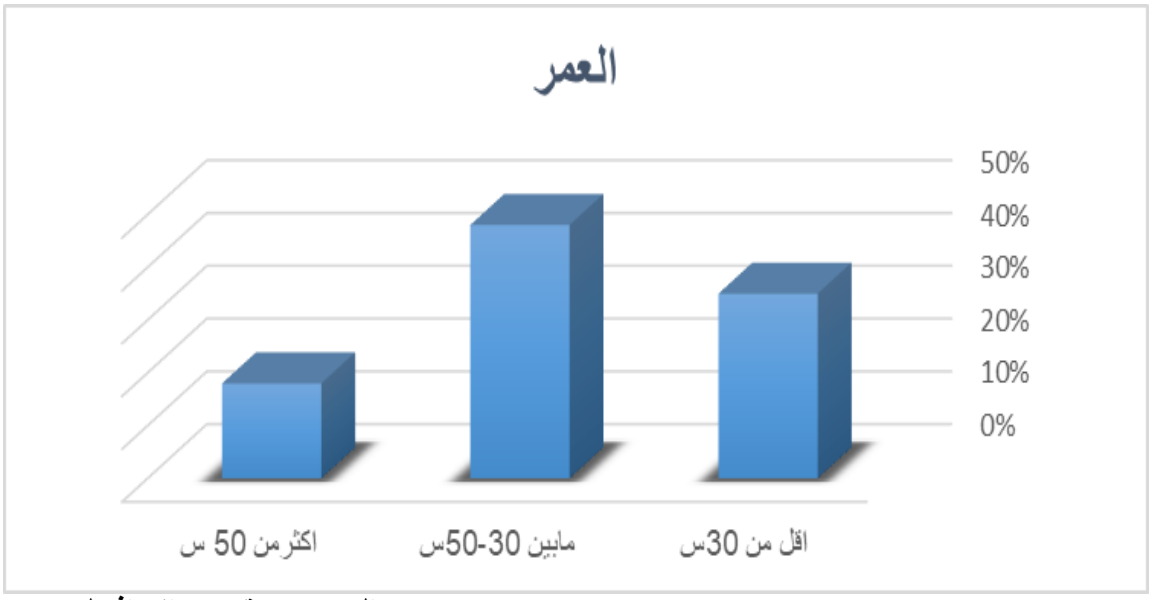
الشكل رقم (12):رضا الزبائن عن موقع المحلات



المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

يعكس الشكل رقم (12) الرضا المطلق تقريباً للزبائن عن موقع المحلات (96%) نجاح مجمعة زاوية الدباغ في اختيار موقع استراتيجي يخدم بشكل مثالي سكان المنطقة الذين يترددون عليها يومياً سيراً على الأقدام، وكذلك الزبائن الذين يفضلون استخدام السيارات الخاصة. هذا الموقع هو حجر الزاوية في تجربة التسوق الإيجابية للزبائن، ويُعد ميزة تنافسية قوية للمجمعة، حتى في ظل غياب النقل العمومي المنظم، حيث أن القرب والسهولة الخاصة هي ما يحدد رضا العملاء في هذه الحالة

الشكل رقم (13)



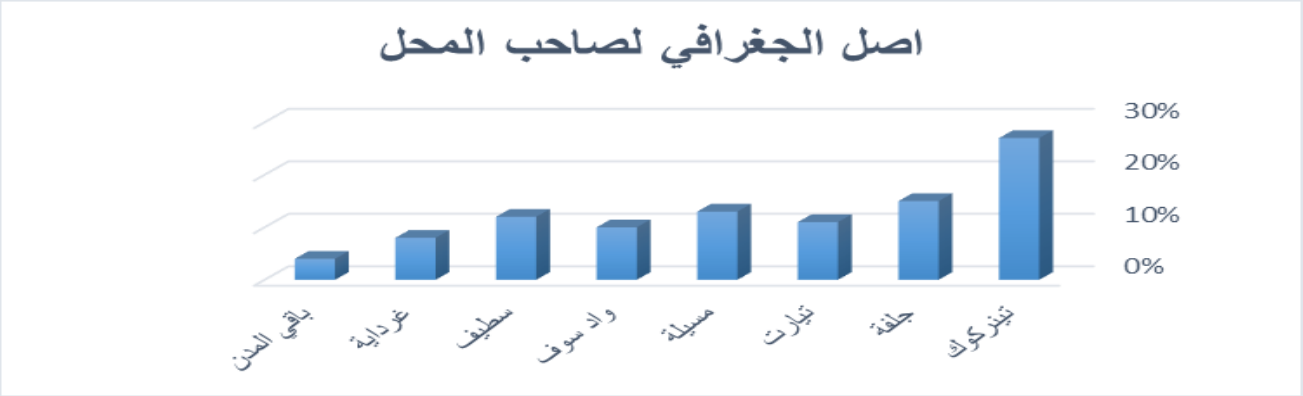
المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

يظهر الشكل رقم (13) هيمنة الفئة العمرية النشطة والمنتجة (30-50 عاماً) 48%: هذه الفئة هي العمود الفقري للنشاط التجاري في المجمعة. عادة ما يكون أصحاب المحلات في هذا العمر قد اكتسبوا خبرة كافية في مجال التجارة، وربما يكون لديهم القدرة المالية والرغبة في الاستثمار وتطوير أعمالهم.

أقل من 30 عاماً (جيل المستقبل)35%: هذه الشريحة تمثل دخول الدم الجديد والأفكار الحديثة إلى السوق. قد يكونون أكثر اطلاعاً على التكنولوجيا، التسويق الرقمي، واتجاهات الاستهلاك الحديثة. وجودهم يمثل إمكانية لتطوير الأساليب التجارية وتحديث الخدمات والمنتجات.

أكثر من 50 عاماً (جيل الخبرة المتجذرة)18%: هذه الفئة تجسد الخبرة الطويلة في السوق. يمتلكون غالباً شبكة علاقات واسعة، ومعرفة عميقة بالمنتجات والزبائن المحليين، وربما ولاء عالياً من العملاء القدامى. هم غالباً من أسسوا بعض المحلات أو أداروها لفترات طويلة.

الشكل رقم (14)

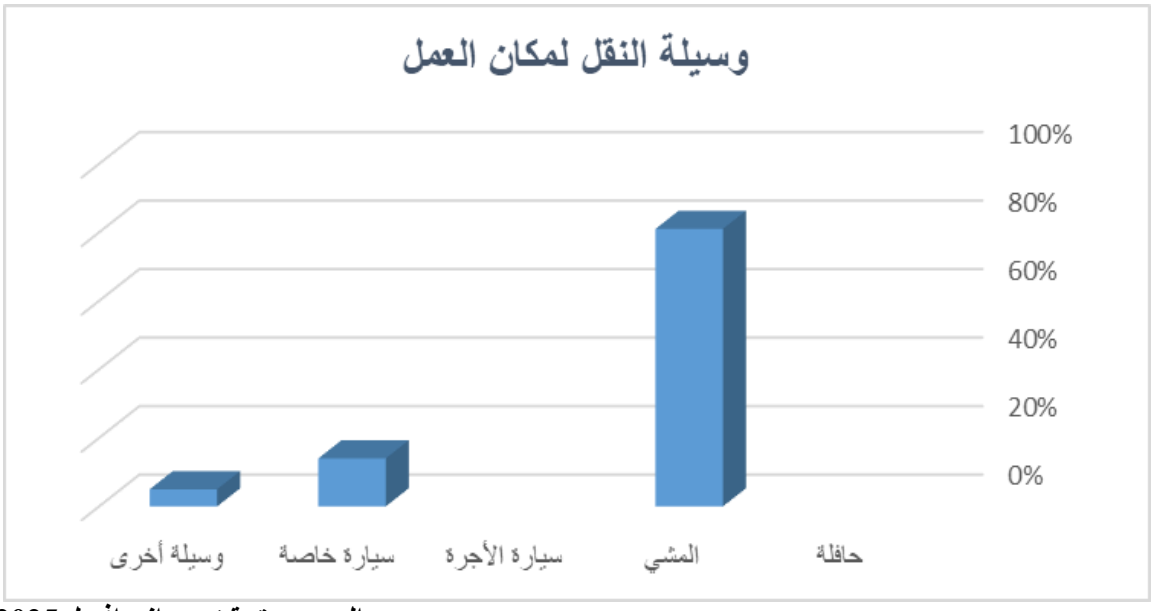


المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

نلاحظ من خلال الشكل رقم (14) الأغلبية المحلية للتجار(تينركوك): كون أصحاب المحلات من تينركوك يشكلون الشريحة الأكبر (26%) يؤكد على وجود قاعدة تجارية محلية متجذرة. هؤلاء التجار غالباً ما يكونون على دراية عميقة باحتياجات وتفضيلات المجتمع المحلي وعاداته التجارية.

حضور قوي لتجار من خارج المنطقة (هجرة تجارية): تظهر البيانات أن نسبة كبيرة من أصحاب المحلات تأتي من مدن جزائرية أخرى، وأبرزها جلفة (15%) ومسيلة (12%) وسطيف (10%)، بالإضافة إلى تيارت وواد سوف وغرداية. هذا يشير إلى وجود حركة هجرة تجارية نحو مجمعة زاوية الدباغ. قد تكون هذه الهجرة مدفوعة بفرص اقتصادية جديدة، نمو محتمل في المنطقة، أو ضعف الفرص. هذا التنوع الجغرافي يولد خبرات تجارية مختلفة، وأنماطاً جديدة من السلع والخدمات، وربما أساليب تسويقية متنوعة إلى المجمعة.

الشكل رقم (15)



المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

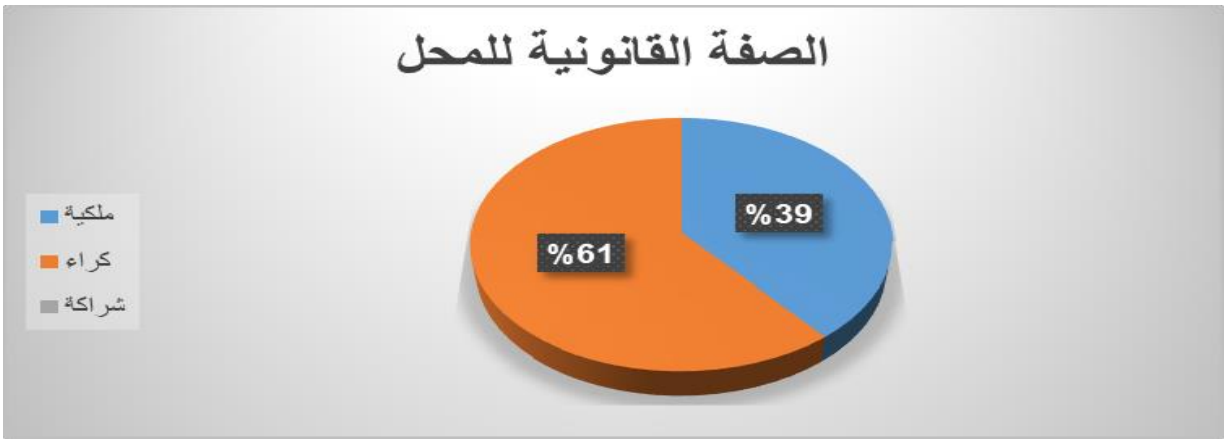
تحليل وسيلة النقل المستعملة لمكان العمل في مجمعة زاوية الدباغ (تحقيق ميداني 2025)

هيمنة المشي (75%): القرب الجغرافي الشديد: تشير هذه النسبة المرتفعة للغاية إلى أن الغالبية العظمى من أصحاب المحلات والعاملين يقيمون على مسافة قريبة جداً من مجمعة زاوية الدباغ. هذا يؤكد الطابع المحلي للمجمعة كمركز تجاري مجتمع

الاعتماد المحدود على السيارات الخاصة (10%): حيث يمكن للقاطنين القرب منها الوصول إلى أعمالهم سيراً على الأقدام.

غياب النقل العام (الحافلات وسيارات الأجرة): تعكس حقيقة عدم توفر خدمات النقل العام المنظمة في المنطقة، هذا النقص يؤكد أن التنقل في زاوية الدباغ يعتمد بشكل شبه كلي على القدرة على المشي أو امتلاك وسيلة نقل خاصة.

الشكل رقم (16)

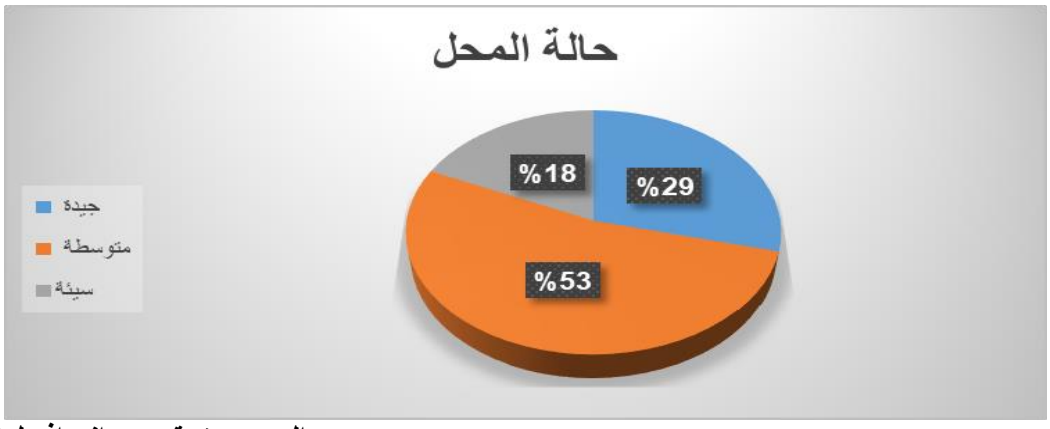


المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية الخاص بـ "الصفة القانونية للمحل" أن غالبية المحلات تعمل بنظام الإيجار (الكراء) بنسبة61%. تُمثّل هذه النسبة المرتفعة ميزة جوهرية للمستثمرين والتجار الجدد، حيث تُقلل من الحاجز المالي الأولي اللازم لبدء النشاط التجاري مقارنة بمتطلبات شراء عقار. هذا يُمكّن العديد من أصحاب المحلات، بمن فيهم القادمون من مناطق جغرافية مختلفة (كما بيّن تحليل الأصل الجغرافي)، من إطلاق أعمالهم دون الحاجة لرأس مال ضخم لشراء العقار التجاري. إضافة إلى ذلك، يُوفر نظام الإيجار مرونة أكبر لأصحاب المحلات في حال رغبتهم بالتوسع، أو تغيير النشاط، أو حتى إنهاء العمل في موقع معين، دون تحمل أعباء ومسؤوليات بيع العقار.

على الرغم من سيطرة الإيجار، فإن نسبة 39% من المحلات المملوكة تُشير إلى وجود شريحة من التجار لديهم استثمار طويل الأمد والتزام أكبر بالمنطقة والمجمعة. هؤلاء قد يكونون تجاراً راسخين، وذوي خبرة (خاصة الفئات العمرية الأكبر من أصحاب المحلات)، وقد يساهمون في استقرار المجمعة على المدى الطويل، اما عدم وجود نسبة واضحة للشراكة قد يعني أن غالبية الأعمال تُدار كملكية فردية، مما قد يعكس تفضيلاً للعمل بشكل مستقل

الشكل رقم (17)



المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

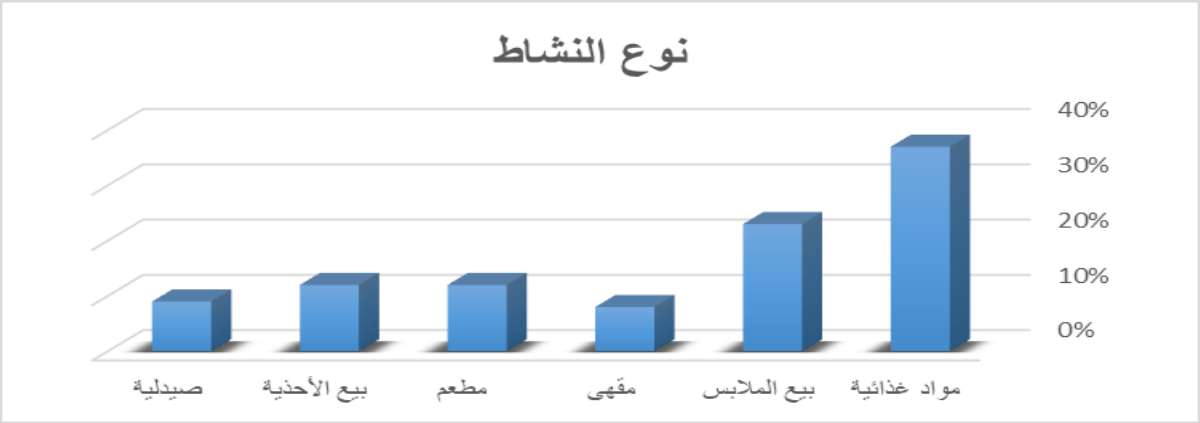
يتضح لنا من خلال الشكل رقم (17) سيطرة الحالة المتوسطة: تشكل الأغلبية الساحقة من المحلات (53%) حالة متوسطة. هذا يوحي بأن هذه المتاجر تؤدي وظيفتها التجارية الأساسية، لكنها تفتقر إلى التجديد المستمر أو الصيانة الشاملة التي ترفع من مستوى جودتها ومظهرها. يمكن أن يعكس هذا الأمر مدى قدرة أصحاب المحلات على الاستثمار في التحديث، لا سيما مع الأخذ في الاعتبار أن 61% من المحلات تعمل بنظام الكراء (الإيجار)، حيث تقل حوافز المستأجر للاستثمار في تحسينات طويلة الأمد لعقار لا يملكه.

وجود محلات بحالة جيدة: نسبة 29% من المحلات في حالة جيدة تعد مؤشرا إيجابيا. تشير هذه النسبة إلى متاجر حديثة الإنشاء، أو تلك التي يمتلكها تجار يتمتعون بملاءة مالية أفضل، أو لديهم التزام أكبر بالاستثمار في مظهر المحل وجودته لجذب الزبائن.

تحدي المحلات ذات الحالة السيئة: تشكل نسبة 18% من المحلات ذات الحالة السيئة عائقا ملحوظا. هذه المحلات تؤثر سلبا على الصورة العامة لمجمعة زاوية الدباغ التجاري، وتقلل من جاذبيته للزبائن، وتعيق

تجربة التسوق. غالبا ما تعاني هذه المحلات من نقص في الصيانة، أو تقادم البنية التحتية، أو إهمال من قبل أصحابها، وقد يرتبط ذلك أيضا بوضعها القانوني (كراء) أو نوع النشاط الذي قد لا يدر عوائد كافية للاستثمار في الصيانة.

الشكل رقم (18)



المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

يبين الشكل رقم (18) استحواذ الأنشطة الأساسية (مواد غذائية وملابس):

المواد الغذائية (35%): تشكل محلات المواد الغذائية النسبة الأكبر من الأنشطة. هذا يعكس الدور الأساسي للمجمعة في توفير الاحتياجات اليومية والأساسية للسكان، ويؤكد أنها تعتبر مركزاً رئيسياً للتسوق الضروري في المنطقة. هذا يتماشى مع التردد اليومي والأسبوعي المرتفع للزبائن، والذي يشير إلى اعتمادهم على المجمعة للحصول على مستلزماتهم الأساسية.

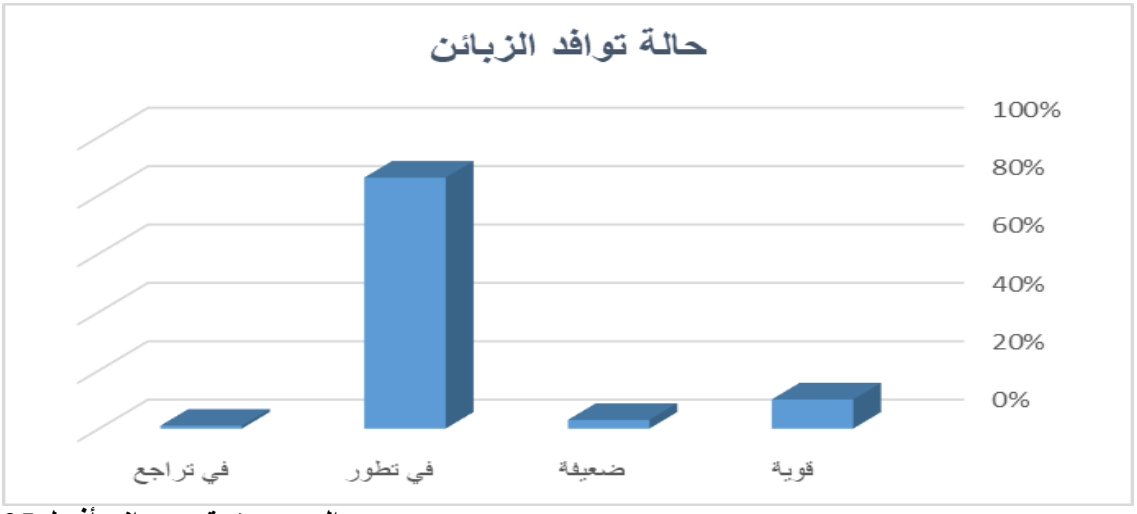
بيع الملابس (21%): تأتي محلات بيع الملابس في المرتبة الثانية. وهذا يشير إلى أهمية هذه السلعة في السوق المحلي، وربما يعزى ذلك إلى ندرة خيارات التسوق الكبيرة في المنطقة، مما يجعل المجمعة وجهة رئيسية لشراء الملابس.

تنوع محدود في الخدمات والترفيه:

تشكل الأنشطة الأخرى مثل المطاعم (9%)، وبيع الأحذية (8%)، والصيدليات (6%)، والمقاهي (5%) نسبا أقل.

يشير هذا التوزيع إلى أن المجمعة تركز بشكل أكبر على تلبية الاحتياجات الأساسية للمستهلكين (غذاء وملابس)، بينما لا يزال تنوع الخدمات والأنشطة الترفيهية (مثل المقاهي والمطاعم) محدودا نسبيا. تعد الصيدلية خدمة أساسية ولكنها بطبيعتها أقل تكرارا في الشراء اليومي من المواد الغذائية مثلا.

الشكل رقم (19)



المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2025

يكشف الرسم البياني المعنون بـ "حالة توافد الزبائن" عن تصور أصحاب المحلات أو المعنيين حول ديناميكية حركة الزبائن نحو مجمعة زاوية الدباغ التجارية،

التطور الإيجابي المهيمن (77%): تشير هذه النسبة الساحقة إلى أن الغالبية العظمى من المستجيبين يرون أن توافد الزبائن على المجمعة يشهد نمواً وتطوراً مستمراً. تُعد هذه رؤية إيجابية للغاية تعكس ديناميكية وحيوية السوق في زاوية الدباغ، يعكس هذا التصور ثقة أصحاب المحلات في مستقبل نشاطهم التجاري وقدرة المجمعة على استقطاب الزبائن بفعالية.

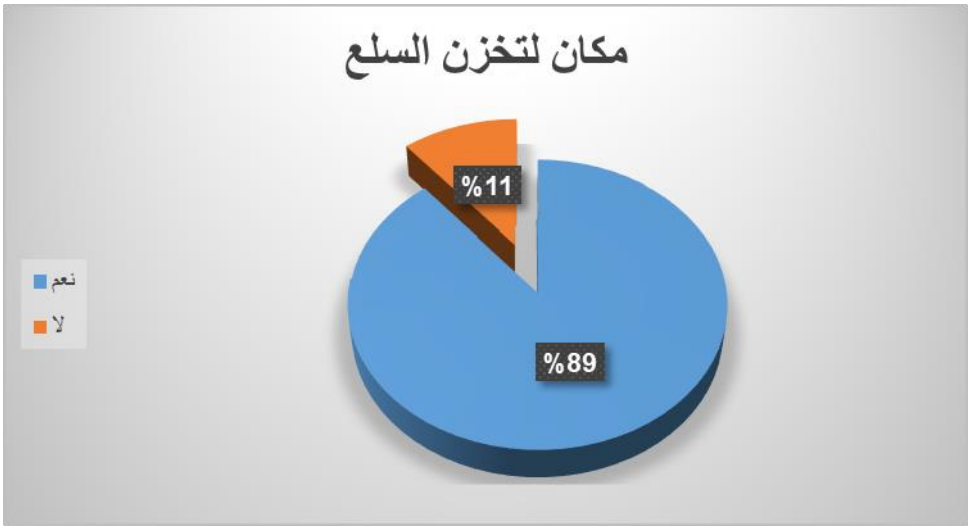
قوة التوافد (5%): على الرغم من أن نسبة 5% فقط تصنف توافد الزبائن بأنه "قوي"، إلا أن هذه النسبة القليلة مقارنة بـ "في تطور" تشير إلى أن السوق لا يكون بلغ ذروة نضجه بعد. بدلا من ذلك، يبدو أنه في مرحلة صعود، حيث يوجد مجال أكبر لتعزيز هذا التطور ليصبح قويا بشكل أوسع.

تراجع وضعف محدود (1% لكل منهما): النسب الضئيلة جدا (1%) للمحلات التي ترى أن توافد الزبائن "في تراجع" أو "ضعيفة" تعتبر مؤشراً ممتازا. هذا يدل على أن المشاكل المتعلقة بانخفاض أعداد الزبائن أو ضعفهم هي حالات فردية أو قليلة جدا ولا تمثل ظاهرة عامة في المجمعة.

أوقات العمل:

يظهر المخطط الدائري الخاص بـ 'أوقات العمل' أن جميع المحلات في المجمعة تعتمد نظام العمل طوال اليوم بنسبة 100%. يعكس هذا توحيداً كاملاً في مواعيد العمل، مما يضمن التزاماً بتقديم الخدمات للزبائن على مدار ساعات اليوم الرسمية. وبفضل طبيعة القوة العاملة (التي يغلب عليها الذكور في الفئة العمرية النشطة)، واعتمادهم الكبير على المشي للوصول إلى العمل بنسبة 75%، يُصبح الالتزام بالدوام الكامل أكثر سهولة نظراً لقربهم من مكان إقامتهم. هذا النمط التشغيلي يُسهم أيضاً في تسهيل زيارة الزبائن للمجمعة في أوقات مختلفة من اليوم، مما يعزز من توافدهم المستمر

الشكل رقم (20)



المصدر: تحقيق ميداني افريل 2025

تشير البيانات من المخطط الدائري "مكان لتخزين السلع" إلى أن نسبة كبيرة جداً (89%) من المحلات في مجمعة تينركوك تمتلك مساحات مخصصة لتخزين سلعها. يُعد هذا مؤشراً قوياً على الكفاءة التشغيلية المرتفعة والإدارة الجيدة للمخزون داخل المجمع. إن وجود هذه المخازن يُتيح لأصحاب المحلات الاحتفاظ بمستويات كافية من البضائع، مما يضمن توفر المنتجات بشكل مستمر ويلبي احتياجات الزبائن، خاصة وأن "المواد الغذائية" تُشكل 35% من الأنشطة التجارية في المجمع. علاوة على ذلك، يُمكّن هذا التوفر أصحاب المحلات من الشراء بكميات أكبر (بالجملة)، وهو ما قد يُساهم في تقليل تكاليف الشراء ورفع هامش الربح.

في المقابل، تُمثل النسبة المتبقية (11%) من المحلات التي لا تمتلك مكاناً للتخزين تحدياً تشغيلياً. هذه المحلات قد تواجه صعوبات عدة، منها:

إدارة المخزون بفعالية: حيث قد تضطر إلى الاعتماد على مخزون محدود جداً، أو اللجوء إلى إعادة التخزين بشكل متكرر.

زيادة التكاليف اللوجستية: فالحاجة إلى شحنات أصغر وأكثر تكراراً قد تُؤدي إلى ارتفاع النفقات التشغيلية المتعلقة بالنقل والإمداد.

الأنشطة التجارية في مجمعة زاوية الدباغ هي محرك أساسي للتنمية المحلية، حيث تعمل على خلق فرص عمل متنوعة، وتوليد الدخل للسكان، وبالتالي تحسين مستوى معيشتهم بشكل مباشر. من خلال التركيز على الزراعة الصحراوية المبتكرة بتقنيات الري الحديثة، ومشاريع الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية، وتطوير الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، تستطيع هذه المجتمعات تحويل التحديات البيئية إلى فرص للنمو الاقتصادي المستدام، مما يعزز البنية التحتية المحلية ويدعم الاكتفاء الذاتي.

4-4 القطاع السياحي:

تعرف السياحة أنها السفر إلى موضع أو مكان ما لأجل الاستمتاع واستكشاف كل ما له صلة بثقافة الأمم السابقة ويعرفها الدكتور محمد التيجاني – تعتبر السياحة من النشاطات المهمة عند الأمم وأصبح يطلق على هذا النوع من النشاط البشري صناعة السياحة – إذ لها دور هام في التنمية الاقتصادية ويتجلى ذلك في النقاط التالية:

- ✓ إيجاد موارد للعملة الصعبة.
- ✓ فتح مناصب شغل جديدة.
- ✓ تحقيق التوازن الجهوي.
- ✓ تنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى كالزراعة والخدمات.
- ✓ حماية وإعادة الاعتبار للآثار السياحية بالمنطقة.

مجمعة زاوية الدباغ لم تعرف من قبل نشاطا سياحيا رغم ما تتوفر عليه المنطقة من آثار سياحية إلا أنه وفي السنوات الأخيرة وبعد إعادة الثقة من طرف المستثمرين في هذا القطاع تم إبرازها كنقطة

وأخذها بعين الاعتبار في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الأخير حيث مكن هذا الإجراء من إنجاز دراسة ترمي إلى تهيئة المنطقة واستثمار مؤهلاتها السياحية حيث نجد أن عدد الشغلين في هذا القطاع بدأ ينتعش إذ بلغ نسبيا 3.31% كما عرفت المنطقة بعض التظاهرات الدولية الرامية إلى كشف قدراتها السياحية إذ تم مؤخرا تنظيم الماراتون الدولي بها الأمر الذي أدى إلى اجتذاب السواح وزوارها.

5-4 قطاع التجهيزات:

إن التجهيزات بمفهومها العام هي جزء من المجال تصب جميع خدماتها نحو السكان، حيث تعتبر من أهم العوامل التي تعطي لمنطقة ما قيمة ومكانة إستراتيجية، وبفضلها يمكن تنشيط الطاقة البشرية، وإن كانت هاته التجهيزات تقوم بواجبها فهي تعتبر عامل جذب للسكان، فالتجهيزات الجماعية باختلاف أنواعها الإدارية والتعليمية والصحية والأمنية وغيرها تقدم خدمات لا يستهان بها للتجمعات السكانية وتزيد من أهميتها فلا يتصور أن تكون هناك مدينة خالية منها، لأن قبل برمجة إنشاء السكنات يجب إعطاء أهمية بالغة للتجهيزات والتي لها علاقة مع النمو السكاني مما يؤدي حتما إلى زيادة الاحتياجات اليومية المختلفة مما يستدعي إنشاء مختلف هذه التجهيزات، ولاشك أنها تشكل بالضرورة بعدا هاما في أبعادها الوظيفية وقد يؤدي هذا إلى خلق مركب إقليمي مميز يتحدد على إثر قياس الوظائف التي تتبادل هي الأخرى فيما بينها، حيث حاولنا من خلال هذا العنصر إبراز وضع وحالة التجهيزات بالمنطقة.

1-5-4التجهيزات التعليمية:

وتتمثل هذه التجهيزات في كل المؤسسات التعليمية بما فيها التعليم الأساسي بمختلف أطواره وكذا التعليم الثانوي وحتى المعاهد الخاصة، ولقد أصبحت ذات أهمية كبيرة في مجتمعاتنا اليوم وهذا لما لمسناه من خلال الاستبيان الميداني، وقبل التطرق إلى حالة هذه التجهيزات بالمدينة أشرنا إلى:

4-5-1-1الحالة التعليمية العامة للسكان:

والتي هي من العوامل المؤثرة في الملامح الحضارية والديمغرافية والعمرانية للسكان والجدول التالي يوضح الحالة التعليمية للفئة الأكثر من ست (06) سنوات بمجمعة زاوية الدباغ.

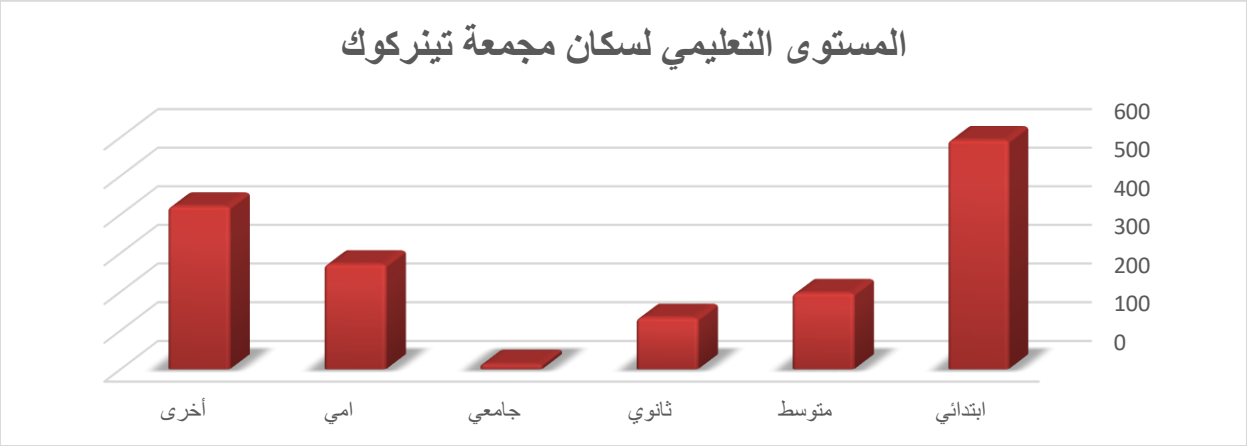
الجدول رقم (28) المستوى تعليمي لمجمعة زاوية الدباغ

المستوى التعليمي	عدد متمدرسين (العينة المدروسة)	النسبة%
ابتدائي	593	36.42
متوسط	197	12.1
ثانوي	133	8.16
جامعي	13	0.8
امي	271	16.65
تكوين ذاتي	421	25.87
المجموع	1628	100

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

بلغت نسبة المستوى الابتدائي 36.42% من مجموع السكان الذين شملهم التحقيق، وهذا معناه أن أكثر من ربع سكان مجمعة زاوية الدباغ لديهم مستوى ابتدائي كنتيجة لأسباب اجتماعية واقتصادية حالة دون تكملة دراستهم، حيث لا يتسنى لهم متابعة الدراسة من جهة أو لسياسة الاستعمار الفرنسي التجهيلية والتي تظهر جليا في العدد النسبي المرتفع للأميين والذي قدر عددهم بنسبة 25.87%، إضافة إلى عادات ونظرة الأسرة أحيانا لتعليم الفتيات، حيث نجد أن هناك من اكتفى بالتعليم في المدارس القرآنية ومدارس محو الأمية والذي قدر عددهم 271 شخص من مختلف الفئات العمرية أي ما يعادل بـ 16.65%، أما فيما يخص المتعلمين ذوي المستوى المتوسط تقدر نسبتهم بـ 12.10% والمستوى الثانوي بـ 08.16% أما المستوى العالي فنسبته ضعيفة وهي 08.00% وهذا يرجع إلى نقص الإمكانيات التعليمية بالمنطقة مثل المكتبات، قاعات المطالعة...الخ، والتي تساعد على تثقيف المجتمع وتوعيته، وتعطي للطلبة روح البحث والتفوق في الدراسة وحتى تتضح الرؤية عن الحالة التعليمية العامة بالمجمعة إليك الرسم البياني الذي يوضح المستوى التعليمي بمجمعة زاوية الدباغ

الشكل رقم (21): المستوى التعليمي لسكان مجمعة زاوية الدباغ



المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

4-5-1-2 حالة المؤسسات التعليمية بالمجمعة:

من أجل سيرورة الخدمات التعليمية التي تعتبر من أقدم الخدمات بجمعة زاوية الدباغ لابد من تجهيزات تعليمية التي تعد ضرورة حتمية تساهم في تكوين مجتمع ثقافي واعي وكذا تكوين إطارات مؤهلة في جميع الميادين، والجدول يبين عدد المؤسسات التعليمية ومعدل إشغال القسم بها للسنة الدراسية 2024-2025.

الجدول رقم (29) عدد المؤسسات التعليمية ومعدل إشغال القسم بها بمجمعة زاوية الدباغ

	عدد المؤسسات	مجموع التلاميذ	معدل اشغال القسم
الطور الأول	4	1022	34
الطور الثاني	2	405	36
الطور الثالث	1	381	37
المركز التكويني	1	201	35
المجموع	8	2010	/
	عدد المؤسسات	مجموع التلاميذ	معدل اشغال القسم
الطور الأول	4	1022	34
الطور الثاني	2	405	36
الطور الثالث	1	381	37
المركز التكويني	1	201	35
المجموع	8	2010	/

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

يبلغ عدد المؤسسات التعليمية بالمجموعة (08) مؤسسات تضم في مجملها مختلف الأطوار الأول، الثاني، الثالث وكذا مركز للتكوين المهني، حيث لوحظ أنها مؤسسات مختلفة منها ما هو قديم ومنها ما هو حديث، والتي بعضها تتوقع في نطاق التوسع الحديث، وقد بلغ مجموع التلاميذ المتمدرسين في جميع الأطوار خلال الموسم الدراسي 2025/2024 حوالي أو ما يقارب 2010 تلميذ يسهر على تعليمهم أساتذة ومعلمون معظمهم ذو أصل جغرافي من مناطق مختلفة خاصة مدن الشمال الغربي.

كما نلاحظ أيضا أن معدل إشغال القسم تقريبا مرتفع مقارنة مع المعدل الوطني المقدر بـ 29 تلميذ في القسم، مما سيستدعي بالضرورة القيام بدراسات مستقبلية تأخذ في الحسبان إنشاء العدد الكافي من المراكز التعليمية والتكوينية وذلك على المدى البعيد والمتوسط وهذا استجابة لمتطلبات السكان وحاجياهم، وكذا تجنب وتفادي مشكل الاكتظاظ في المدارس بالمجمعة.

صور(12) .(13) .(14) .(15) : المؤسسات التعليمية بمجمعة زاوية الدباغ









المصدر: التقاط الطالبين

4-5-2 التجهيزات الدينية:

فيما يخص هذا التجهيز فمجمعة زاوية الدباغ ولاعتبارها تنتمي إلى إقليم من أقاليم الجنوب فهي لا تعاني من أي مشاكل أو نقص في هذا الجانب فالمنطقة معروفة كباقي مناطق الولاية تتميز بنزعتها الدينية إذ إن التجهيزات الدينية تعتبر منذ أزمنة قديمة الوسيلة البالغة الأهمية لتعليم الطفل شؤون دينه ودنياه، لذا لا نستغرب إذا وجدنا عدد كبير من هذه التجهيزات وخاصة الزوايا والمساجد والكتاتيب التي لازالت إلى يومنا هذا تعتمد تدريس القرآن بالطريقة التقليدية، أضف إلى ذلك وجود بالمجموعة زاوية قرآنية والتي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم وتدريس الفقه والنحو والصرف، وحسب معطيات مديرية الشؤون الدينية بتميمون فإن عدد الكتاتيب بدائرة تينركوك بلغ 31 تضم في مجملها 2753 طالباً حيث يقدر عدد الذكور بها 2213 طالب وعدد الإناث بـ 540 طالبة والشيء الملاحظ هو العدد الكبير من التلاميذ، وهذا راجع إلى الحكم الهائل من الأطفال لأنهم قبل أن يلتحقوا بالتعليم المدرسي عليهم أن يتعلموا حروف اللغة العربية في هذه الكتاتيب بل ومنهم من يحفظ الجزء الأخير لكتاب الله عز وجل، والملاحظ أيضاً أن تلاميذ الطورين الأول والثاني من التعليم المدرسي يزاولون دراستهم بالكتاتيب مساءً، وهو ما يجعل المنطقة ناجحة في توريث عقائدها الدينية لأبنائها عكس ما يلاحظ بالمدن الكبرى خاصة منها الشمالية التي تعاني غياب في هذا المجال وهو ما أدى بالمجتمع الجزائري إلى أن يحيد بعض الشيء عن معتقداته الدينية.

إلا أن هذا العدد الإجمالي يبقى في العموم تقريبي فهو يمكن أن يكون أكثر أو أقل رغم أن مديرية الشؤون الدينية بولاية تيميمون تتخذه مرجع لها لأنه أساساً لا يمكن إعطاء عدد ثابتاً لعدد المتمدرسين، فهم يتزايدون في فصل الصيف ويقلون أيام الدراسة التعليمية ولا ننسى الدور الذي تلعبه الزاوية القرآنية (زاوية الدباغي) بالمنطقة حيث تأسست سنة 1984 على يد محمد عبد الرحمان إذ نجد بها 240 طالب بين داخليين وخارجيين وهي تعمل على نشر الوعي الإسلامي بين مختلف فئات أبناء المجمعة، وكصمام أمان في مجال العقيدة الإسلامية وقد ملئت الفراغات الإيديولوجية فالفضل يعود لها في تغيير سلوكيات سكان المنطقة سواء من الناحية الدينية أو الأخلاقية فهي تمتاز بدورها الديني والعلمي والاجتماعي، إلا أن عدم اهتمام السلطات المعنية بهذه التجهيزات وإعطائها حقها كما هو الحال بالنسبة للمدارس الحكومية حال دون تحقيق أبعادها الدينية خاصة وبعد أن أصبح العديد من أبناء المنطقة يتماطل عن الالتحاق بهذه الزوايا بل ويكتفون بالمدارس الحكومية.

صورة(16) : المسجد الكبير(زاوية دباغي)



المصدر: التقاط الطالبين

4-5-3التجهيزات الصحية:

إن ارتفاع المستوى الصحي في أي تجمع حضري راجع إلى التجهيزات المتوفرة لدى سكان المنطقة داخل المراكز الصحية وإليك الآن الجدول الذي يوضح التجهيزات الصحية ببلدية زاوية الدباغ لسنة 2025.

الجدول رقم (30) يوضح التجهيزات الصحية ببلدية زاوية الدباغ.

اسم المجمعة	عدد السكان	سنة الافتتاح	المنشاة الصحية	الملاحظة
تينركوك	5229	1962	مركز صحي	دائم
تينركوك	/	1993	قاعة علاج	مؤقتة
ودغاغ	945	1992	قاعة علاج	/
بن زيتة	1264	1992	قاعة علاج	/
تبلكوزة	2209	1983	قاعة علاج	/
تزليزة	876	1992	قاعة علاج	/
عين حمو	2200	1984	قاعة علاج	/
فاتيس	3955	1975	قاعة علاج	/
تعنطاس	1551	1990	قاعة علاج	/
بلدية تنركوك	21794	مجموع المنشآت الصحية	8 قاعات علاج + مركز صحي	/

المصدر: تحقيق ميداني افريل2025

توضيح:

مركز صحي:**CS**

قاعة علاج:**SS**

وكما هو موضح من خلال الجدول فإن مجمعة قاعة علاج تفتقر إلى جل التجهيزات الصحية بحيث لا يوجد بها إلا مركز صحي واحد وقاعة للعلاج بشكل مؤقت بالإضافة إلى وجود صيدلية واحدة تفتقر إلى أغلب الأدوية، إضافة إلى ذلك ومن معطيات التحقيق الميداني تبين لنا أن عدد المستخدمين حوالي ست (06) أطباء عامون وطبيب أسنان واحد بالإضافة إلى ممرضين، والشيء الملاحظ هو النقص الفادح في التجهيزات الخاصة بالمخابر وانعدام وجود الأطباء الأخصائيون الشيء الذي يدفع بالعديد من السكان سواء

من المجمعة أو من تراب البلدية ككل اللجوء إلى مدينة تيميمون أو أدرار للعلاج في المراكز الصحية والمستشفيات والعيادات الطبية المتعددة الخدمات المختصة الموجودة على مستوى الولاية.

صورة(17): المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمجمعة زاوية دباغ



المصدر: التقاط الطالبين

4-5-4 التجهيزات الثقافية (الرياضية والترفيهية):

مع أن هذا النوع من التجهيزات ذي أهمية كبيرة إلا أن المجمعة تشكوا من نقص كبير في هذا المجال فهي تعاني من انعدام الإمكانيات الضرورية لتسييرها، فالمجمعة تتوفر على دار للشباب تعاني هي بدورها من العديد من المشاكل المتعلقة بالنقص في الوسائل الضرورية التي من شأنها أن تجعل المجمعة تلعب دورا كبيرا في تنشيط الشباب الذين هم يمثلون النسبة الأكبر في المجمعة، أما فيما يخص التجهيزات الرياضية فالمجمعة حصلت مؤخرا على مركب رياضي صغير بالإضافة إلى الملعب البلدي لكرة القدم الذي لم يشهد تطور أو تحسين منذ نشأته.

صورة(18)(19) : ملعب المركب الرياضي





المصدر: التقاط الطالبين

6-4 قطاع المرافق العامة:

تعنى بها جميع الشبكات التي تؤدي دورا هاما في حياة السكان اليومية ولجمع المعلومات المتعلقة بهذا الجانب تطرقنا إلى التحقيق الميداني واستقصاء المعلومات من المصالح المختصة مباشرة حيث أبرزنا حقيقة ووضعية هذه الشبكات بمجمعة زاوية دباغ والمتمثلة في:

1-6-4 الطرق:

توجد شبكة طرقات بمنطقة الدراسة بينما يوجد الطريق الولائي رقم 151 الرابط بين تينركوك وتيميمون، كما يوجد الطريق البلدي رقم 49 الذي يربط مقر البلدية بالقصور التابعة لها وطريق وطني 118 رابط بين البيض وتينركوك.

صورة(20) : طريق الوطني 118 رابط بين مجمعة تينركوك وولاية البيض



المصدر: الاشغال العمومية

4-6-2 الخطوط الكهربائية:

تتصل منطقة الدراسة بخط كهربائي مرتفع الضغط يلبي حاجيات المنطقة حيث يتفرع إلى خطوط كهربائية متوسطة الضغط لتموين السكنات.

4-6-3 شبكة المياه الصالحة للشرب:

يوجد وليس بالبعيد عن المنطقة الدراسة البئر والخزان الرئيسي الذي يغذي المجمعة بالمياه الصالحة للشرب، كما تتخلل منطقة الدراسة شبكة لتموين السكنات والمرافق ذات أقطار مختلفة.

4-6-4 شبكة الصرف الصحي:

توجد بمجمعة زاوية دباغ شبكة للصرف الصحي وإنما توجد بها بعض الشبكات المتقطعة والتي لا تلبي حاجيات المساكن.

4-6-5 شبكة الإنارة العمومية:

هناك شبكة من خطوط الإنارة العمومية على جانب بعض المرافق وكذا الطرقات إلا أنها لم تكن بالقدر الكافي الذي يغطي جميع احتياجات المواطنين

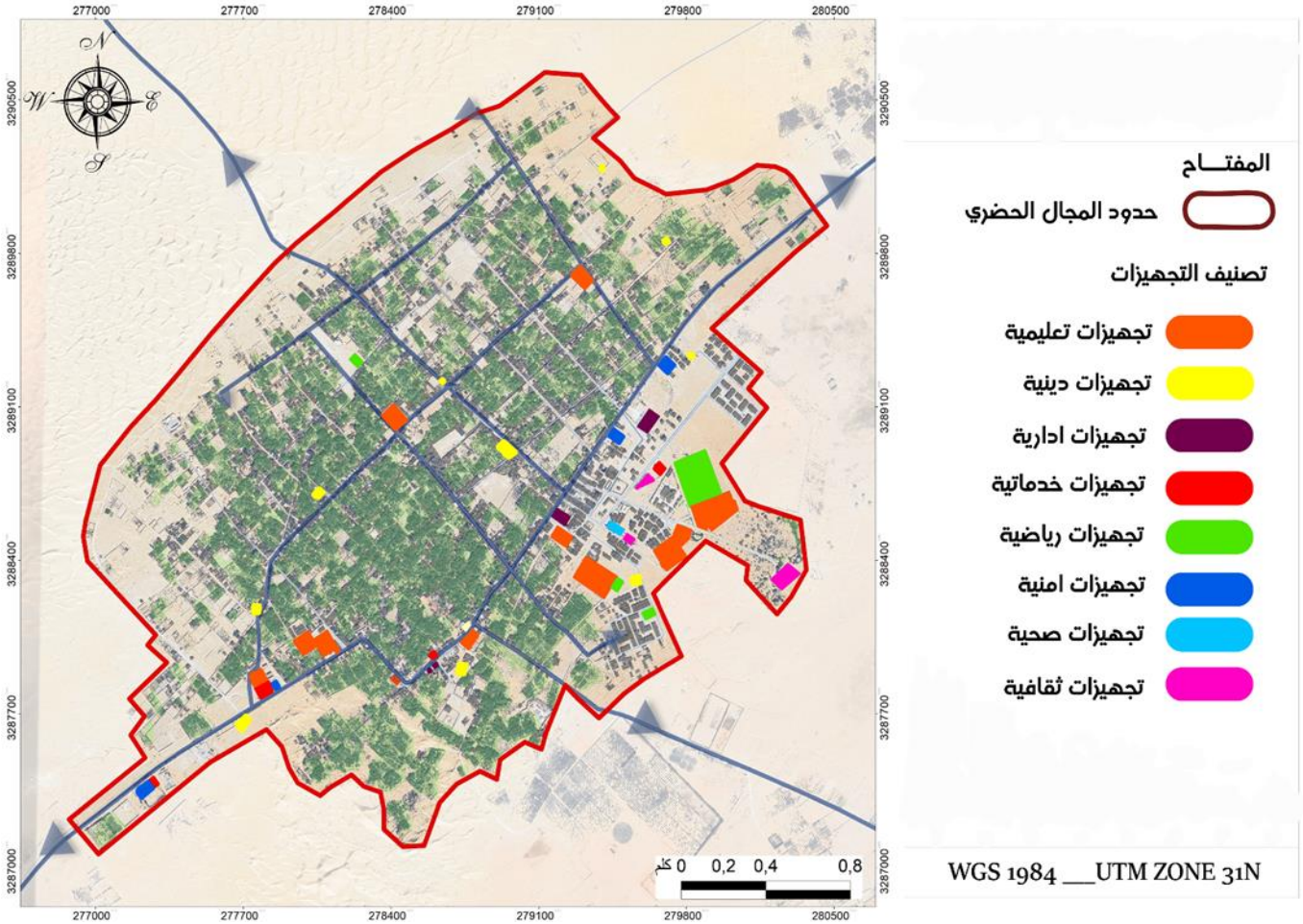
صورة(21)(22) : الانارة العمومية بمجمعة تينركوك





المصدر: التقاط الطالبين

خريطة(08) تصنيف التجهيزات بالنسبة للتجمع رئيسي لبلدية تينركوك



المصدر: اعداد طالبين+google earth 2020

4-6-6 شبكة الخطوط الهاتفية:

هناك شبكة للهاتف العمومي تلبي حاجيات معظم المرافق والسكنات منها ما يتصل بالأعمدة ومنها ما يتواجد بقنوات أسفل سطح الأرض. وقد عرفت المجمعة مؤخرا شبكة جديدة للاتصالات عن طريق الخواص تتمثل في شركة "Viber." الالياف بصرية

5- التخطيط الحضري العمراني ودوره الفعال في خلق التنمية الحضرية:

إن التخطيط بمفهومه العام هو مجموعة من الإجراءات والتدخلات الموجهة والاختيارات الموضوعية والاستراتيجية التي تقوم بها السلطة الوصية من خلال هياكلها بواسطة الوسائل المادية والقانونية والإدارية المتاحة لها. والتخطيط بمعناه العلمي ليس عملية سهلة كما يتصورها البعض وذلك اعتبارا للتعقيد في إجراءاته ووسائله التقنية ويعتبر أحد الأساليب الناجحة التي تحقق تنمية شاملة ذات وتيرة موحدة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن التخطيط أداة استراتيجية نستطيع من خلالها التحكم في الاقتصاد العام (الوطني) وهذا ما يتطلب جهدا إحتياطيا كبيرا ومكثفا من أجل اكتشاف الإمكانيات الجديدة واستثمارها

وجعل الوسائل المستخدمة أكثر فعالية وأوسع أثرا، إجتنابا للصعاب وتجنبا للمخاطر وتأمينا للنجاح في نهاية المطاف؛ فالتخطيط ليس مجرد وسيلة تقنية للتوقع والبرمجة بل هو يعبر قبل كل شيء عن سياسة معينة تهدف إلى التسريع من خطى التنمية الحضرية على مستوى الجماعات المحلية مثل ما يعبر عنه تطبيقاتها.

ويهدف التخطيط عموما إلى تطوير المجتمع وخلق علاقات اجتماعية واقتصادية جديدة مرتبطة بشكل وثيق باستراتيجية التنمية الحضرية التي تهدف إلى الخروج من وضعية اقتصاد متخلف إلى وضعية اجتماعية واقتصادية متقدمة ومتطورة.

إن المخططات البلدية للتنمية تندرج ضمن هذا الإطار، فهي إذا تعتبر أداة هامة في متناول البلدية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، فهي تستهدف جعل البلدية تشارك بصفة فعالة في عملية التخطيط الحضري من جهة والمساهمة في التنمية الشاملة للبلاد وتعمل المخططات البلدية على خلق تكامل ما بين الاقتصاد المحلي والإقليمي والوطني وهذا يمكن تكمن أهمية وجود هذه المخططات.

وإذا ما تمعنا في الطرق والخطوات التي يتم بواسطتها تحضير هذه المخططات نلاحظ أنها تعبر بالأساس على اللامركزية في القرار والتخطيط والديمقراطية في المداولة والإنجاز وإعطاء الفرصة للمواطن للمشاركة في القرارات خاصة منها ما له صلة بواقعه المعاش على مستوى البلدية، فتخلق التنمية الحضرية بالمجمعة بصفة خاصة وبالمناطق الجنوبية بصفة عامة بمفهومها الحضاري تشكل مهمة قومية ينبغي أن تحتل أولوية متقدمة، فعملية رسم الخطوط لحركة التنمية الحضرية وتحديد مقومات وعناصر الأماكن الموضوعية لمسارات تلك الحركة وعملياتها وآلياتها واحدة من أبرز التحديات التي تواجه العمل القومي المشترك في سعيه لتحقيق حالة الاعتماد الكلي على الذات وإرساء مقومات التنمية المستقلة والتميز الحضاري في الهياكل العمرانية.

غير أنه قد أثبتت التجارب بأن التركيز في الرؤية الإنمائية على بعض الجوانب أو القطاعات على حساب إغفال أو تأجيل الجوانب الأخرى قد يؤدي إلى عدم الاستجابة وجدوى التخطيط في تحقيق أهدافه.

6- مدى نجاعة المخططات العمرانية بالمجمعة:

سيسمح تحضير الأراضي للبناء وتطبيق تنظيمات التعمير بضبط تطور مدننا والتحكم فيها بما في ذلك من الوجهة المعمارية ومختلف التوسعات أو الاتصالات بما في ذلك من تجديد وإعادة هيكلة، إذ أن المقصود في هذا المستوى ببساطة هو التطبيق الفعلي لتشريع قائم ولو أنه بحاجة إلى إتمام وتوضيح وباختصار فإن لتسيير المجمعة يجب التكفل بإدراج عملية التعمير الشاملة والمتمثلة أساسا في المخططات التوجيهية للتهيئة والتعمير في النطاق الذي يمثله البناء الاقتصادي الموازن للتراب الوطني، فالتحكم في كل مجمعة وتنظيمها حسب الدور المنوط بها والأشكال التي تفرضها حتما هندسة معمارية وتهيئة أصيلة وبيئتها المباشرة كما يجب تسيير الأطر الحضرية وترقيتها حسب ظروف معيشية كريمة يستحقها كل مواطن.

إن التطبيق الفعلي والكامل يرتكز أساسا على العاملين السالفين الذكر أين تكمن السياسة العامة في مجال التهيئة العمرانية، أضف إلى ذلك التطور والتنمية الواجب أن تقوم على تسيير حقيقي للأطر الحضرية، هذا إذا أخذنا في الحسبان ضعف منهجية التسيير والتوجيه في دول العالم الثالث بصفة عامة وفي الجزائر على مستوى البلديات بصفة خاصة.

فحقيقة ومن خلال تفصينا للوضع القائم بالمجمعة تبين أن ما تجسده على أرض الواقع في إطار تهيئة المجمعة وفق خطط أدوات التهيئة والتعمير لم يكن بالقدر الكافي للقول بأن المجمعة شهدت منهجية في التخطيط العمراني إذ لم تكن هناك جدية تتناول الدراسات المتعلقة بالتخطيط العمراني والاهتمام بنقلها من مرحلة الدراسات إلى مرحلة التطبيق، فلا يمكن أن نقول بأن هناك دور تعميري تنموي لها ما لم تأخذ الأحياء القديمة في الحسبان بإعادة دمجها وجعلها تستجيب لشروط التهيئة والتعمير وهذا ما تم تغييبه في هذه المخططات وإعطاء الأولوية في التطبيق للنطاقات التي يتم فيها التوسع العمراني الحديث والمُدعم من طرف الدولة، وهذا ما أدى إلى خلق أزمة تتمثل في عدم انسجام وتوازن النسيج الحضري بين مختلف أحياء المجمعة وهو الأمر الذي نتج عنه النقص الفادح في مجال الخدمات المتعددة والمختلفة.

7- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير(P.D.A.U) لمجمعة زاوية دباغ:

لقد ورثت الجزائر بصفة عامة بعد الاستقلال هياكل اقتصادية وآثار عمرانية محطمة فكان لابد من توجيه الاهتمام لإحياء الاقتصاد الوطني في كل القطاعات فاعتمدت منذ الاستقلال على عدة وسائل لتنظيم مجالها العمراني تعرف أساسا بأدوات التهيئة العمرانية بالإضافة إلى المصالح الحكومية المحلية التي لها علاقة مباشرة بتهيئة وتسيير المجال الحضري العمراني، كمكاتب التعمير على مستوى البلديات وكذا الجماعات المحلية ومصلحة الأملاك العمومية بالإضافة إلى المجالس البلدية المنتخبة ووسائل أخرى تقنية وتشريعية في مجال التهيئة العمرانية.

فالنمو العقلاني لأي مجمعة يتطلب إيجاد أداة تتحكم في هذا النمو وترشده، ولقد جاء قانون التهيئة والتعمير رقم 90-29 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 ليحدد القواعد العامة للتهيئة والتعمير وأوجد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) كأداة للتخطيط المجالي والتدبير الحضري، ويحدد التوجهات الأساسية للتنمية ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي.

فبالنسبة لمجمعة زاوية دباغ أعطى هذا المخطط (PDAU) توجيهات عامة لتعمير المنطقة مستقاة من مخطط تنظيم وتهيئة الولاية أدرار (PAW) ويحدد بالدرجة الأولى أن عنصر التنمية الحضرية في هذه المنطقة يقوم أساسا على الفلاحة والسياحة، كما حدد هذا المخطط معالم نمو المجمعة فإن توسعها لا يمكن أن يكون إلا باتجاه الشمال الشرقي بجانب الطريق البلدي رقم 49 الرابط المدينة بقصورها ويبقى العائق الأهم بالنسبة للاتجاهات الأخرى العرق الغربي الكبير مما يتطلب تطوير النسيج العمراني للمجمعة بشكل عقلاني ومحكم وكذا تجديد وترميم شبكة الطرقات التي تعد أحد الأولويات وذلك لكونها تساهم في فك العزلة عن القصور وكذا الوصول إلى المستثمرات الفلاحية، أما فيما يخص التجهيزات العمومية المتوفرة في المجمعة والتي أشار إليها المخطط (PDAU) فيمكن تلخيصها في الجدول الموالي والذي يوضح التجهيزات العمومية بمقر مجمعة زاوية دباغ ومن خلاله نستطيع القول بأنه حقيقة وبالنظر إلى النمو السكاني بالمجمعة ومقارنته بالتجهيزات المتوفرة فإن هذه الأخيرة تبقى دون المتوسط بالنظر إلى تلبي حاجيات السكان وبذلك فإن مجمعة زاوية دباغ بحاجة ماسة إلى التعجيل بخطى التنمية وتدعيمها في هذا الجانب مما يستدعي التفكير باقتراحات وحلول ناجعة لتوجه المجمعة.

من اقتراحات التعمير المستقبلية في مدى القريب والمتوسط هي:

تظهر الملاحظات الميدانية وجود توسع عمراني عشوائي ملحوظ في منطقتين رئيسيتين، مما يشكل تحديات جسيمة للتخطيط العمراني وتوفير الخدمات الأساسية. يتركز هذا التوسع في أراضٍ كانت تُعرف سابقًا

بـمناطق البور، تتم بالبيع العرفي ثم البناء ثم الاستفادة من قوانين التسوية فتنتقل مليكتها من العام الى الخاص فنخسر أوعية عقارية هامة.

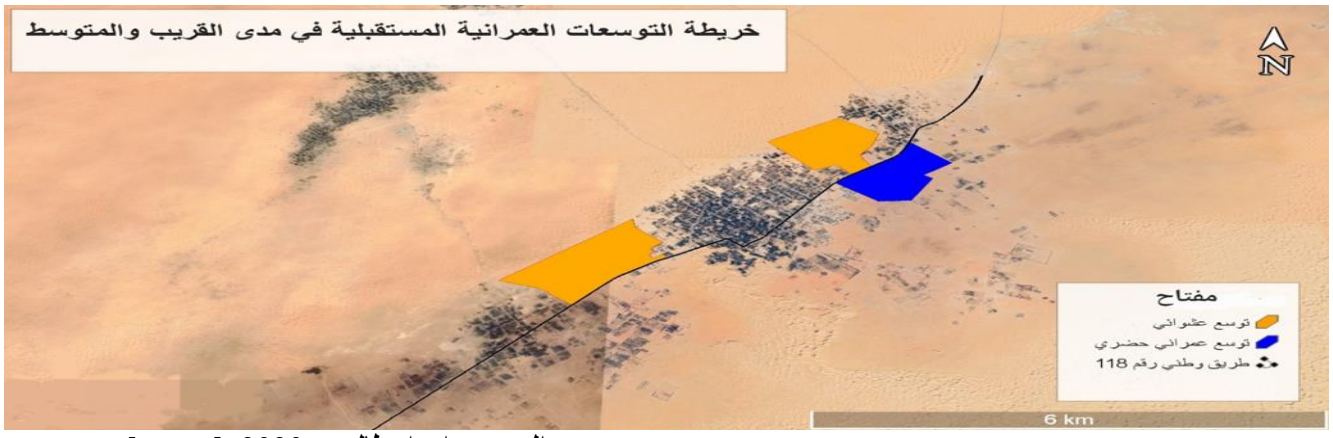
المنطقة 01: جنوب الطريق الوطني رقم 118تشهد هذه المنطقة توسعًا عمرانيًا عشوائيًا على مساحة تقدر بـ 132 هكتارا، ويحدها شمالا الكثبان الرملية، جنوبا الطريق الوطني رقم 118، شرقا قصر تعنطاس، غربا مجمعة زاوية دباغ (حي عين الكرمة).

المنطقة 02: توسع عشوائي إضافي بالقرب من المنطقة الأولى على مساحة تقدر بـ 178 هكتارا من مناطق البور، ويحدها شمالا كثبان رملية، جنوبا الطريق الوطني رقم 118، شرقا مجمعة زاوية دباغ (حي غنبو)، غربا قصر بن زيتة.

تعزى هذه الظاهرة إلى مجموعة من الأسباب المتضافرة التي أدت إلى نشأة أحياء عشوائية تفتقر إلى البنى التحتية الأساسية، مما يضع عبئًا كبيرًا على البلدية في توفير الخدمات. وتشمل هذه الأسباب ما يلي:

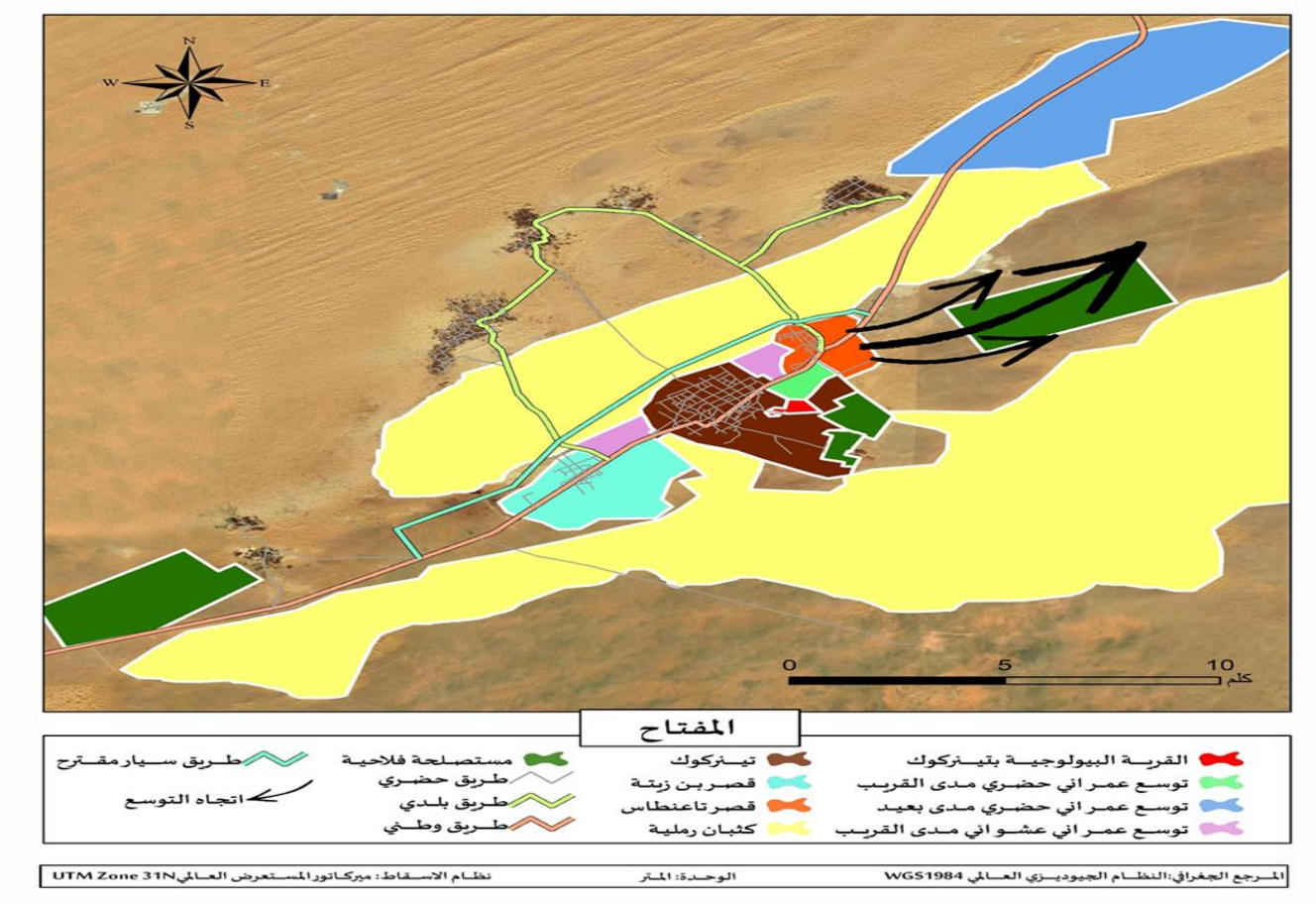
- التصورات السكانية والتوسع المستقبلي: في الكثير من الأحيان تكون صائبة لأن المعطيات تأتي أحيانا من الجهاز الإداري وهي اشكال آخر يستغله بعض تجار العقار مما يدفعهم للسيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي، ويلاحظ كذلك تواجد أغلبية الاستصلاحات الزراعية في هذه المناطق.
- القيود البيئية وتأثيرها على التوسع: سيطرة وزارة البيئة على مساحات شاسعة في الجهة الشرقية الشمالية تدفع السكان نحو الجهة الغربية، واستغلالها في السكن العشوائي نتيجة للقيود المفروضة في الاتجاه الآخر.
- ضعف التخطيط والرقابة العمرانية: يساهم غياب المخططات العمرانية الكافية وضعف متابعة السلطات في السماح بالبناء غير المرخص والمخالف لمخططات التهيئة العمرانية.
- الطلب المتزايد على السكن: هذا إشكال آخر مرتبط بالتقاليد لأنه كلما تم إنشاء أسرة جديدة تنفصل في معيشتها عن البيت العائلي على خلاف المناطق الشمالية التي يغلب عليها العائلة الكبرى والبناء العمودي بينما تُعرف البنايات الصحراوية باستطالتها الأفقية مما يستهلك مساحات أكبر
- البيع العرفي للأراضي: ينتشر بيع وشراء الأراضي البور بوثائق غير قانونية، مما يوفر حلا سريعا ورخيصًا للسكن، ولكنه يشجع على البناء دون تنظيم أو ترخيص.
- الهجرة والمضاربة العقارية: تزيد هجرة السكان إلى المدن وشراء عقار بهدف بيعه لاحقًا بسعر أعلى لتحقيق ربح، مع التركيز على تقلبات الأسعار وليس على الاستفادة من العقار نفسه مما يساهم بشكل مباشر في هذا النمط من التوسع العشوائي.

خريطة(09) : التوسعات العمرانية المستقبلية في مدى القريب والمتوسط



المصدر: اعداد طالبين+google earth 2020

خريطة (10) التوسعات العمرانية لمجمعة زاوية دباغ



المصدر: اعداد طالبين+google earth 2020+ توجهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

8- مخطط شغل الأراضي(P.O.S) لمجمعة زاوية دباغ:

إن مخطط شغل الأراضي هو دراسة تمس منطقة معينة ومعلومة المساحة والحدود، تهدف إلى تنظيم إنتاج أو تحويل الأراضي القابلة للتهيئة والتعمير وكذا الإطار المبني من خلال تهيئة عمرانية تحترم التوجيهات العامة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ويستجيب لنظرة السلطات المحلية لمستقبل هذه المنطقة استجابة

لتطلعات السكان حيث يحدد هذا المخطط في منطقة الدراسة حقوق استخدام الأراضي والبناء وبالتالي يضبط التخطيط المجالي والتسيير الحضري كما يهدف إلى:

التحديد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو المناطق المعنية الشكل الحضري والتنظيم والحقوق استعمال الأراضي.

- ضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنايات.
- تحديد المساحات العمومية والمساحات الخضراء وكذا الإرتفاقات.
- تعيين مواقع المنشآت والتجهيزات العمومية.

ومن خلال معاينتنا لمجمعة زاوية دباغ نستطيع أن نلخص ما هو في الواقع بكشف الصورة الحقيقية لها والتي لا تتماشى وضوابط مخطط شغل الأراضي:

- عدم انسجام محتوى التجهيزات الحضرية مع ما هو مسطر إداريا.
- عدم وجود أي أثر أو مدلول لما تتضمنه أهداف المخطط على أرض الواقع.
- عدم وجود تطابق بين المساكن فيما يخص المظهر الخارجي لها في الأحياء الخاصة القديمة منها.

9- الأسباب الحقيقية لتدهور المجال العمراني بالمجمعة:

إن مجمعة زاوية دباغ وكغيرها من المدن اتسمت بحركة عمرانية كانت نتيجة الزيادة في عدد السكان الناتج عن الزيادة الطبيعية والهجرة المتدفقة من القصور المحيطة بها مما جعلها تتحمل أعباء هذه الزيادة، الأمر الذي أدى إلى الإخلال بالتوازن داخل المجال الحضري أين شهدت حركة التعمير فيه نوع من الفوضى وتغييب المخططات العمرانية واتخاذ القرارات الارتجالية، كل ذلك كان له منعرج خطير على البيئة الحضرية بالمجمعة حيث يمكن توضيح ذلك في الأسباب التالية:

- ☒ غياب الدور الفعلي للبلدية الناتج عن عدم كفاءة وأهلية وخبرة القائمين على تسييرها وذلك من خلال النقائص والأخطاء التي مست المجال الحضري بوجه الخصوص.
- ☒ تجاهل وتغييب الدور الفعلي للسكان في البرمجة والتخطيط واتخاذ القرار.
- ☒ عدم التجسيد الفعلي لمختلف المشاريع في أرض الواقع.
- ☒ والسبب الرئيسي يعود إلى الأعمال المنجزة من طرف الدولة بيد الخواص والتي لا تخلوا من النقائص مع غياب المراقبة والمتابعة خلال الإنجاز وبعده من طرف الإدارة المحلية.
- ☒ عدم احترام المقاييس العمرانية وضعف أجهزة المراقبة وتسيير المجمعة على مستوى البلدية مع تهميش الهيئة التقنية المشرف على إنجاز المخططات.

هذا ما جعل النسيج العمراني بمجمعة زاوية دباغ يتميز بعدم التنسيق بين مختلف سكنات الأحياء بل وحتى في نفس الحي وإليك الشكل الذي يوضح ذلك في بعض الجزيرات والقطع الأرضية.

10- مساهمة السكان في التنمية الحضرية:

عملا بالمبدأ العام بأن كل عمل يرى طريقه إلى التنفيذ لا شك بأنه يحدث تأثيرا وتجاوبا في البيئة المحيطة به، فإن ذلك يعني القول "إن لكل فعل رد فعل". وعلى أساس ذلك فإن مهمات التنمية الحضرية إذا وجدت لنفسها طريق التنفيذ، ستحدث ردود فعل لدى المواطنين الذين عايشوا وتأثروا بها، فكانت عاملا أساسيا في

تطوير نمط حياتهم نحو الأفضل. ولهذا يمكن القول إن تحقيق النشاطات والمهمات التنموية هي أداة التأثير في تطوير المجتمع، فالأساس هنا هو العمل المنتج الناجح الذي يحدث أثرا ملموسا في المرافق العامة لأي مدينة، فكان من الضروري مساهمة المجتمع في هذا التغيير يتكامل في النجاح.

وعليه فإن انطلاق أي مشروع تنموي في المجمعة يجب أن يرتكز على آراء السكان المختلفة لتبادل وجهات النظر بينهم وبين إدارتهم المحلية، لإظهار أهم المشاكل على السطح، وإعطاء فرصة للساكن وأصحاب الرأي والخبرة في اختيار النهج أو الطريقة المثلى في إنجاز المشروع العمراني، لتحسين العلاقة الأولية بينهم وبين مشروعهم العمراني التنموي الجديد وهذا يتم عن طريق:

- إعادة بعث روح المسؤولية لرؤساء ولجان الأحياء قصد التنظيم العام وإحياء روح التضامن والتعاون ونشر الوعي والحس المدني.
- تشجيع إنشاء الجمعيات والنوادي العلمية والثقافية واشتراط المؤهلين لذلك من الطاقات والإطارات الكفأة، وهذا لمحو الأمية والرفع من المستوى الثقافي والعلمي.
- لابد من الاستماع إلى مشاغل السكان والسهر على تجسيد آرائهم في دورات المجلس الشعبي البلدي، حتى يتطلع الجميع إلى مستقبل أفضل بالتدخل والمشاركة في كل المشاريع والمخططات التنموية والعمرانية منها.

11- أسس التنسيق العمراني في إطار التخطيط المستقبلي للمجمعة:

11-1 التنسيق العمراني للمدينة:

نظراً لما تقوم به الدولة من تدعيم، وفيما يخص البناءات التساهمية وازدياد الوعي المكاني بضرورة تغيير نمط البناء خاصة بعد النكبات التي كانت متتالية في السنوات الأخيرة بسبب الهطول المكثف للأمطار غير المرتقبة يجب الأخذ بـ:

- ضرورة الحفاظ على الطابع المعماري قبل أي عملية تهيئة.
- يجب أن تقوم السلطات المحلية بتصميم المظهر الخارجي والذي يكون مطابق للتنسيق العمراني القديم قبل استفحال ظاهرة الأبنية والتي تستمد تخطيطها ومظهرها من أقطار خارج المجمعة لا تتوافق مع ثقافة أهالي المنطقة وبالتالي ضياع الموروث العمراني المميز للمجمعة.
- تعبيد كل طرق المجمعة العمرانية والتي لم تشهد ذلك طيلة السنوات الفارطة رغم أن البلدية تعد من أقدم البلديات في الإقليم.
- إدخال أساليب جديدة في التصاميم وفق ما تتطلبه المدن السياحية كون المجمعة قد أدرجت من المدن الريفية السياحية.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار تقاليد المنطقة فيما يخص هندسة المباني الحديثة المنجزة من طرف الدولة مثل (المنطقة تتميز بكون كل مسكن يجب أن يضم غرفة خاصة بالضيوف وهي من شيم وعادات أهل المنطقة ككل).
- يجب إرفاق المساكن الاجتماعية بمزارع ريفية كون المنطقة تتمتع بهذا الطابع والذي له الأثر البالغ في تلطيف جو المسكن خاصة في فصل الصيف أين ترتفع درجة الحرارة وتقلل الإمكانيات لدى السكان مع تجنب المساكن الجماعية والعمودية لأنها لا تتناسب مع الظروف الطبيعية للمنطقة بأي حال من الأحوال.

2-11 خلق خلية إدارية تتولى مسؤولية التنسيق العمراني:

إذ أن أهم العوامل التي من خلالها يتم السيطرة والحفاظ على الطراز المعماري والمشهد العمراني المحافظ ودال على خصوصيات المجمعة ، وهو ما يتطلب إيجاد أداة إدارية مسؤولة في المجمعة على مستوى عالي تضم مهندسين معماريين وحضريين ذوي قدرة وكفاءة عالية للتنسيق الحضري والمعماري وهذا من أجل احترام القوانين المنظمة للإطار الحضري، والمحافظة على النمط العمران وعلى الطراز المعماري الواحد، وإزالة كل ما يشوه الطابع والمشهد الحضري الجمالي في إطار احترام المخططات العمرانية والتي تكون مبنية أصلا على دراسات خاصة بالمنطقة تأخذ في طياتها آراء واقتراحات المواطنين العمرانية، وعلى سبيل المثال:

إذا ما أراد أحد المواطنين أن يقيم مسكن جديدا فلا بد أن تعرض الرسومات على المهندسين لينظروا إذا ما كانت مثلا معايير البناء من أساسات وواجهات تتماشى مع الطابع المحلي الريفي أم لا.

مع عرض اقتراحات من طرف المراقبين في حالة عدم قبول تصاميم صاحب المسكن.

12- الأساليب الناجعة في التعبير المستقبلي:

إن أي دراسة مستقبلية إذا أرادت أن تحقق النجاح المستقبلي لها يجب أن تقوم على أساس دراسة وتحليل الواقع الخاص في المجال العمراني وجعلة أساسية للانطلاق ولابد من التطرق إلى العناصر التالية:

- معرفة درجة النمو الديمغرافي وكذا الهجرة بالمنطقة المدروسة.
- معرفة مقومات التراث العمراني للمنطقة المدروسة.
- معرفة الحصيلة العقارية.
- معرفة الحوصلة العقارية والاجتماعية لأهالي المنطقة الدراسة تلك.

وبمعرفة هذه العناصر وغيرها يسهل علينا معرفة وسيلة التدخل في هذا المجال إذ له عدة أنماط تتدرج ضمن تعريفها كما يلي:

إعادة الهيكلة: تمثل مجموعة الإجراءات والترتيبات التي تهدف إلى تغيير مجال حضري، بإعطائه تنظيم مختلف عن الوظائف الحضرية الموجودة أصلا، بتعويضها جزئيا أو كليا بوظائف جديدة تتماشى وخصوصيات مكان الدراسة.

التجديد والترميم: تهدف هاتين العمليتين إلى تطوير وتحسين حالة البناء والمجال العمراني، وتوفير الشروط اللازمة على الأمد البعيد.

التجديد: يكون للأحياء ذات الهندسة المعمارية الهشة أو غير المنتظمة.

الترميم: عملية تخص المناطق الأثرية والمعالم التاريخية للحفاظ على سمتها التاريخية، حيث تقوم بعملية الإصلاح بنفس المواد الداخلة في بناء هذه المناطق (قصور، آثار، مساجد.... الخ).

إعادة الاعتبار: هي عملية تجديد مع الحفاظ على الوظائف الأساسية والعقارية غير المستغلة وإعادة تكييفها مع الاستعمال الجديد.

إعادة التقويم: تقوم هذه العملية على أساس استرجاع البنايات والعقارات غير المستغلة وإعادة تكييفها مع الاستعمال الجديد.

ومن أهم التوصيات في هذا الجانب ما يلي:

فيما يخص:

12-1 الموارد البشرية (وزارة الشؤون المحلية):

- توظيف الطاقات البشرية حسب اختصاصاتها وتكوينها وإخضاعها لهيكل تنظيمي يسير ويحدد مصالحها، مع الحد من إسناد المهام لبعض الموظفين تختلف عن اختصاصات تكوينهم، بذريعة سد الفراغ الجهوي في الإطارات، مع تدبير واستغلال الإمكانات البشرية المتواجدة بالمجمعة بشكل عقلاني (الرجل المناسب في المكان المناسب).
- ضرورة توفير تكوين مستمر لفائدة الأعوان والموظفين بالمجمعة في مختلف أدوار القسم الإداري، خاصة منه الجانب التقني، وربط هذا التكوين بالحاجات المحلية للمجمعة تبعا للاختصاصات الجديدة وتماشيا مع المقترحة.
- سن نظام الخدمات الاجتماعية لفائدة الموظفين والمستخدمين ذوي الدخل الضعيف والمحدود.

12-2 التنمية (الضريبة بالقروض):

يغلب على المجمعة ضعف وقلة العائد الفردي أي نسبة الدخل الفردي وهذا لعدم وجود مشاريع استثمارية تنموية بالمجمعة الذي كان لابد من التفكير بإعطاء فرصة لسكان المنطقة في هذا الجانب بـ:

- التفكير في إحداث بنك خاص بمساهمة الدولة مهمته تمويل المشاريع ذات الطابع التنموي.
- ازالة كل العراقيل الإدارية منها والنقدية عند اللجوء إلى الاقتراض من مؤسسات مالية أخرى بضمانة الدولة.
- نزع نسبة الفائدة على القروض وكذا توسيع مجالات الاستفادة منها لفائدة مشاريع اجتماعية وثقافية.

ولإعطاء المزيد من الفرص للجماعات المحلية لتلعب دورا أكثر فعالية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمجمعة نقدم التوصيات التالية:

- المؤهلات الاقتصادية للجماعات المحلية وتشجيعهم على الاستثمار بها وذلك عن طريق إحداث خلية على مستوى كل جماعة محلية يعهد إليها بتوجيه المستثمرين وتتبع إنجاز البرامج والمشاريع الاستثمارية حتى يتم الاستغلال الأمثل والحقيقي للأنشطة المالية المخصصة بهذه المشاريع.
- إدماج مناطق النشاط الاقتصادي ضمن برامج الإسكان تفاديا لظهور أحياء الصفيح بجانب التجمعة.
- إيجاد إطار عملي يمكن الجماعات المحلية من اقتراح برنامج محلي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يتناسب مع البرنامج البلدي.
- تسهيل عملية اقتناء أراضي الدولة بالمجمعة من طرف السكان وهذا لتشجيع التعمير بالمنطقة.
- مد الجماعات بيد العون عن طريق عملية تدعيم عمليات استصلاح الأراضي ومحاربة زحف الرمال وتشجير الأراضي العارية وخلق مناطق خضراء مع إحداث أحزمة خضراء حول المجمعة.
- المحافظة على النسيج العمراني والتراثي للمجمعة وتصنيفها وأخذ هذه بعين الاعتبار عند تهيئة التصاميم.

- ❖ دراسة جميع العوامل المؤثرة في الحركة العمرانية وتحليل الإشعاع الحضري للمجمعة ومدى تأثيره على المراكز العمرانية والقروية المبعثرة وإدماج المجال القروي في مخططات التهيئة والتعمير.

الخلاصة:

تعد مجمعة زاوية دباغ في معظمها حديثة النشأة من الناحية العمرانية فيما عدا بعض الأحياء والمناطق الأثرية التي هي مركز المجمعة في الوقت الراهن، إذ تعتبر أنها المركز الحضاري الأول للتجمع السكاني وذلك لإحداث تنمية حضرية تشمل جميع القطاعات، حيث بمقدار ما يحدث في المجمعة من تقدم وتأسيس البنية التحتية على أسس سليمة بمقدار ما تحقق هدفها المتمثل في التطور العمراني والحضري، فمن خلال الديناميكية العمرانية التي تمر بها المجمعة والمتمثلة في الجانب الديموغرافي والعمراني الذي يضمن أهم العوامل المؤثرة في التغيرات السكانية والتركيب النوعي والعمري للسكان تمكنا من الوصول إلى الخلاصة التالية:

إن الوضعية العامة للسكان بالمدينة تمتاز بصعوبة المعيشة التي تظهر جلياً من خلال القوة العاملة وغير العاملة بها، حيث لوحظ ارتفاع في معدل البطالة بشكل كبير 72.24% وانخفاض معدل الشغل 27.75% وتركزه بالقطاع الثالث الذي لا يلبي حاجيات السكان، أي المدينة يكبر فيها الطلب وينقص فيها العرض، هذه الوضعية من شأنها أن تفرض على شباب المدينة العزوف عن الزواج وهذا ما يفسره الانخفاض في أعداد الفئات الصغرى بها خاصة بالسنوات الأخيرة، بالإضافة إلى أنه يمكننا القول بأن مجمعة زاوية دباغ تتميز بتساوي تقريباً الفئات الشابة القادرة على العمل مع الفئات غير النشيطة، إلا أن التحقيق الميداني كشف بأن الفئة النشيطة لا تشغل منها إلا نسبة مقدرة بـ 33.14% من مجموع السكان الذين شملهم التحقيق الميداني، أما نسبة الأفراد الخارجون عن قوة العمل فقد قدرت نسبتهم بحوالي 54.13% مما يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع معدل الإعالة بالمجمعة.

ولكن فيما يخص واقع القطاعات المتواجدة بالمجمعة فقد شهدت تحولات ضئيلة لا تكاد تغطي الطلب المتزايد لحاجيات السكان من مناصب الشغل وغيرها، إذ نجد أن القطاع الفلاحي هو السائد بالمنطقة الذي يقتصر أساسا على الفلاحة المعاشية لسكان المنطقة، حيث تراجع هذا القطاع خصوصا بتدهور الفقارة، وكذا عدم تشجيع الاستثمار من قبل المصالح المعنية في هذا المجال.

أما عن القطاع الثاني فيمكننا القول بأنه منعدم، خصوصا المؤسسات الإنتاجية والصناعية، لذا فهو لا ينحصر إلا في بعض الوحدات الاقتصادية المتمثلة في توزيع مواد البناء وبعض المقاولات ذات الطابع الخاص، وعلى غرار القطاعات السابقة فإن المجمعة تشهد حيوية في القطاع الثالث وهذا من خلال بعض الخدمات العمومية والتجارية وكذا الحرف التي يمكن اعتبارها أحد المحركات الرئيسية للنشاط الاقتصادي بالمجمعة،

حيث قدرت نسبة العاملين بهذا القطاع 21.90% من مجموع شغلي العينة. والملاحظ أيضاً هو أن مجمعة زاوية دباغ هي مجمعة فتية من حيث التجهيزات، فرغم ترقيتها إلى صف دائرة سنة 1984 إلا أنها لم ترتقي إلى الحد المطلوب فيما يخص هذه التجهيزات المختلفة حيث تبين لنا من خلال الاستطلاع الميداني بأن المجمعة استفادت من بعضها كالتعليمية، الإدارية، الصحية، الدينية، والسياحة. فقد قدرت عدد المؤسسات التعليمية مثلا 7 مؤسسات موزعة على مختلف الأطوار، ومركز للتكوين المهني تضم في مجملها عدد 2010 متمدرس (الذكور والإناث) خلال السنة الدراسة 2024-2025.

أما من حيث التجهيزات الصحية فتحوي المجمعة على مركز صحي دائم أنشأ سنة 1962 وقاعة للعلاج مؤقتة أنشأت سنة 1992، وكل هذا فقد يعتبر هذا التجهيز غير ملبي لحاجيات السكان مما يفرض عليهم العلاج في المناطق المجاورة خاصة بمدينة تيميمون التي يوجد بها المستشفى المركزي الوحيد على مستوى إقليم قورارة كما تتميز المجمعة أيضاً بطابعها السياحي الذي لعب دورا هاما في اقتصاد المجمعة خاصة في السنوات الأخيرة وذلك من خلال التظاهرات التي تقيمها المجمعة كل سنة بمشاركة دولية وهو ما يوفر لها العملة الصعبة.

بالإضافة إلى هذه التجهيزات الأساسية هناك المرافق العامة والضرورية من أجل حياة يومية عادية للسكان، حيث تتزود المجمعة بالمياه الصالحة للشرب بواسطة خزان رئيسي يلبي كل حاجيات السكان، أما شبكة الصرف الصحي للمجمعة فهي عموماً عبارة عن شبكات متقطعة منها ما هو مطمور ومنها ما لم يتم به الإنجاز، أما فيما يخص شبكة الطرقات بالمجمعة فهي تقريباً لم تشهد أي تدخل في تهيئتها إذ نجد هناك طريقين طريق ولائي رقم 151 الرابط بين المدينة والولاية المار بمدينة تيميمون والطريق رقم 49 الرابط بين مقر البلدية والقصور التابعة لها فقط.

فعلى هذا الأساس فإن المجمعة جسدت في ارض الواقع عدت إجراءات وتدخلات موجهة وفق المخططات التنموية المتمثلة أساساً في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخططات شغل الأراضي إلا أن هذه الإجراءات لم تكن بالوجه المقبول بل تخللتها عدة نقائص وأخطاء تركت تلك البصمة الواضحة في الميدان وهو الأمر الذي أدى إلى خلق مجال حضري يتسم بالعشوائية وعدم التوافق بين المحتوى الحضري ونموذج التنمية ويرجع ذلك أساسا إلى:

- غياب الدور الفعلي للبلدية.
- غياب الحس المدني لدى السكان (الوعي السكاني).
- غياب المراقبة الصارمة في متابعة إنجاز المشاريع التنموية.
- عدم احترام قوانين التهيئة والتعمير وجهلها من طرف الهيئة المشرفة على إنجاز المخططات.

توصيات عامة:

إن جسامة التحديات التي تواجه المجمعة في ظرفها الحضري الراهن والداعي لضرورة العمل الجماعي القومي التعبوي لتقويض التخلف والركود وعدم المسايرة التحضرية وهذا ضمن إستراتيجية التنمية الاجتماعية الشاملة يقتضي تشخيص الحالة الراهنة والتي نلخصها في اختلال التوازن المجالي والذي نتج عنه مشاكل معقدة فالترقية الريفية للمجمعة ومراقبة تحولات الهيكل العمراني من خلال نمو المجمعة يقوم على الأخذ بـ:

- عملية التغيير الاجتماعي وإنجاز المشاريع الحضرية تحتاج إلى دعم الإدارة السياسية لدفع عجلة التطور إلى الأمام ودحض التلف خاصة في المناطق النائية، وضمن ترجمة التصورات والأفكار إلى برامج ومشاريع تنفيذية، وما يستلزم ذلك من قوة الإدارة المركزية وكذلك الإدارة المشرفة على الإنجاز وإطاراتهم الكفأة المضاهية لأعلى الإطارات بالمنظور العالمي، وعلاقاتها التفاعلية بالمجتمع المدني.
- لابد من التسليم بأن السكان هم جزء من هذه القوة التي تناضل لتحقيق النمو الحضري والحضاري في أبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية من أجل ذلك يتطلب إرساء مبادئ التعاون المشتركة بين السلطة والسكان وتوجيه المرافق والأهداف كضرورات لبناء الصرح الحضري المتقدم والشامل.
- إقامة نظام اجتماعي اقتصادي عادل لا يهمش البعيد ولا يعطي الاهتمام للقريب ضرورة قومية للحفاظ على الهوية واستمرار التطور، وضمانا للإنجاز التنموي والتوظيف الأمثل لعناصر القوة وثروة البشرية والمادية لتحقيق الهدف المنشود.

التأكيد على أن الأهداف التنموية التي تحكم التخطيط الاستراتيجي نحو المستقبل، تتطلب في إطارها العمل على تحقيق ما يلي:

- ✓ ضمان الحقوق والوفاء بالحاجات الأساسية المادية والمعنوية.
- ✓ تطوير القوى الإنتاجية، وإقامة العلاقة العادلة بين الجهد المبذول وعائده على الإنسان.
- ✓ توفير شروط ومقومات الإبداع والتجديد الحضاري.

- أهمية العناية بالإحصائيات وتدقيقها وتطوير آلياتها على المستوى البلدي ليمكن تقديم تحليلات علمية صحيحة تعكس الواقع بصدق وتعطي الصورة الحقيقية التي يمكن أن تبنى عليها أساليب التنمية.
- إن تجارب التنمية التي اتبعت حتى الآن لم تحقق النجاح المنشود وما بلغته من نجاحات يكاد يضيع فيما رافقها من عثرات تمثلت في عدم إيجاد مصادر دائمة لعائدات البلدية، وتراجع مستويات معيشة فئات عريضة من السكان وتزايد ظاهرة الفقر وتصارع معدلات البطالة والتضخم ولذلك فإن نمطا جديدا للتنمية أصبح مطلبا ملحا.
- دمج السكان في دفع عجلة التنمية ليس فقط في المشاركة فيها بالأسهم بعمل يحفظ له كرامته ويعظم عطائه للمجتمع وحقه في الحصول على عائد مناسب، بل أن يحصل الإنسان في هذا وذاك على قدر من مقومات القوة الاقتصادية (مادية ومعنوية وفكرية) يعطيه حقا متكافئا في القرار الذي يجري اتخاذه بشأن مسار التنمية بمدينته.
- لابد من التأكيد على أن الموضوعات التنموية المنتقاة أنما تختار ليس لكونها عوارض طارئة يجب التخفيف منها، وإنما باعتبارها قضايا محورية لابد أن ينظمها منهج تنمية بديل يتفادى المقاربات القاصرة السابقة ويرتكز أساسا على جوهر التنمية الحضرية في كل مجالاتها.
- ضرورة الفهم بأن المفهوم الاجتماعي والاقتصادي البشري للتنمية يعني أن تقوم الدولة ببناء الأساس الذي يضمن حقوق الإنسان التي هي حقوق الجماعة وحقوق الفرد في آن واحد، وأن توفر لهذه الحقوق مصداقيتها من خلال الارتقاء بالخدمات الأساسية الرافعة لقدرات الإنسان والممكنة له من توسيع خياراته، وعليها أن تعمل في الوقت نفسه على إحداث التوازن بين المركزية واللامركزية وتنمية السياسات والتشريعات بما يحول بين السكان وبناء تشكيلاتهم المجتمعية التي تمكنهم من الإسهام الطوعي في التنمية والرقابة الحكيمة على مسارها لا لشيء إلا لأن الدولة لها القدرة على ذلك.
- يجب الأخذ بالحسبان أنه من أهم تحديات التنمية توفير فرص التشغيل مع العلم أنها تنتج هذه الفرص مع التنامي السريع للقوى العاملة.
- لابد من التوسع في المشروعات الكبيرة والأشغال العمومية، وتشجيع الاستثمار واعتماد التقنية المدرة لفرص العمل وتقديم العون اللازم للأفراد والأسر والمجموعات للتوسع في المشاريع الصغيرة وتحقيق التشغيل الذاتي.

يجب توجيه عناية استثنائية بتنمية ريفية تتضمن:

- الإقلاع على سياسات التحيز ضد الريف والزراعة عموما بإعطاء الأولوية في خطط التنمية للتنمية الزراعية والريفية، وذلك بإعادة توزيع الاستثمارات المتاحة على الصعيد الوطني بما يحقق حصول المدن الريفية على نصيب عادل منها على أن تركز التنمية الريفية على البنى التحتية والخدمات الاجتماعية العامة وعدالة تسعير المواد العامة وتخفيف الضرائب والرسوم على المزارعين بالمنطقة.

الخلاصة العامة

إن دراسة أي مجمعة لا بد من التطرق إلى بعض الجوانب الأساسية والتي تكون الأساس المرجعي الذي تبنى عليه تلك الدراسة، وتعطي الصورة الواضحة لتلك المجمعة. وخلال دراستنا تطرقنا إلى مجمعة زاوية دباغ من عدة جوانب الطبوغرافية، الديموغرافية، العمرانية والاقتصادية بالإضافة إلى علاقتها بإقليمها، تمكنا بإيجاز إحصاء مجموعة من الحقائق والميزات الخاصة بمجمعة زاوية دباغ سواء على طبيعتها أو نشاطها حيث تعتبر مجمعة زاوية دباغ رغم قدم نشأتها منطقة منسية تعاني العزلة والركود الاقتصادي داخل الإقليم وهو ما زاد من حدة الفقر والبطالة والتخلف الاجتماعي بها. فهي بالرغم من موقعها الجغرافي والذي لم يستغل أحسن الاستغلال في تنمية الجوانب الاقتصادية بها، حيث يتحدد موقعها الجغرافي في الجزء الشمالي لإقليم قورارة المتواجد ضمن إقليم الجنوب الغربي للجزائر، تتربع بلديتها على مساحة تقدر ب 20131 كم2 من المساحة الإجمالية لولاية تيميمون. كما تمتاز طبوغرافية المنطقة بانعدام التضاريس وقلة الانحدار بها مما جعل مجال التوسع بها أوسع إذ يكمن العائق الحقيقي لتوسعها هو العرق الغربي الكبير الذي يمتاز بعلو كثبانه الرملية، وهو ما يفرض على المنطقة مناخاً صحراوياً قارياً جاف (حار جاف صيفاً وبارد شتاء) الذي كان له الأثر البالغ في القطاع الفلاحي بالإضافة إلى ذلك تسود المنطقة رياح لها اتجاهات شمالية وشمالية شرقية وهو ما زاد من تعقيد الإشكالية التنموية الفلاحية بالمنطقة والتي تقل فيها نسبة التساقط الذي لا يتعدى 5.7 مم في السنة، وانطلاقا منها ذلك فإن تنمية القطاع الفلاحي بالمنطقة يعتمد أساسا على الثروة الباطنية للمياه وهو ما يقتضي الاستغلال العقلاني لها كما تظهر المعطيات الديموغرافية بمجمعة زاوية دباغ أن هذه الأخيرة عرفت نمو وارتفاع واضح سيشكل دليلا قيما لتقدير حجم الاحتياج إلى المساكن والتجهيزات الجماعية المرافقة في كل الميادين التنموية الحضرية بالمجمعة، حيث وحسب تعداد 2004 بلغ هذا النمو 14733 نسمة من مجموع سكان البلدية والمقدر آنذاك ب - 5229 نسمة ليصل إلى 15980 نسمة في تعداد 2008 وذلك بزيادة قدرها 1247 نسمة وبمعدل نمو إجمالي خلال هذه الفترة يقدر ب 5.81% وبالاستمرار على هذه الوتيرة ارتفع عدد سكان المجمعة ليبلغ 8794 نسمة سنة 2024 وترتبط هذه الزيادة أساسا بالزيادة الطبيعية وعامل الهجرة، هذه الزيادة المعتبرة انتجت عدة مشاكل تسببت في إدخال المجمعة في دوامة من الصراع القائم بين ارتفاع معدل البطالة بشكل كبير وانخفاض معدل الشغل الذي كان له الأثر البالغ على المجال التنموي الحضري للمجمعة وانتقال معدل التجمع من 22.03 % سنة 1977 إلى 45.78 % سنة 2024 حيث أصبحت مجمعة زاوية دباغ مجمعة حضرية على مستوى البلدية والباقي عبارة عن مناطق مبعثرة هجرها السكان نتيجة أسباب متعددة ودوافع مختلفة أهمها صعوبة العيش في هذه المناطق، حيث هذا التوافد السكاني والذي يبقى ضئيل نسبيا أحدث في المجمعة بعض التغيرات في مورفولوجيتها، اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا، هذا التغير الحركي للسكان غير العادي في المجمعة أثر بشكل كبير على نمو المجمعة، حيث أدى إلى ارتفاع البطالة ونقص في مناصب الشغل وكذا عدم التوزيع الأحسن للمرافق عبر أحياء المجمعة، كل هذه الأسباب جعلت من شباب المنطقة يغادر نحو مناطق أخرى لغرض البحث عن العمل مما أدى إلى عزوف بعض الشباب عن الزواج وبالتالي نقص في عدد المواليد بالنسبة للفئات الصغرى الأقل من 15 سنة والتي لا تمثل سوى 33.50 % من مجموع العينة التي شملها التحقيق الميداني. وبهذا الهرم السكاني لمجمعة زاوية دباغ حسب التحقيق الميداني بقاعدة ضيقة نسبيا.

بعد دراسة الحالة والمعطيات الديموغرافية لمجمعة زاوية دباغ والتي شملت على عينة من السكان تطرقنا إلى دراسة عمران المجمعة من خلال نفس العينة السابقة والتي تضم 226 أسرة أي بما يعادل ب 1901 نسمة.

يتميز النسيج العمراني لمجمعة زاوية دباغ بعدم التنسيق حيث عرف نموا وتوسعا مجالي ملحوظا وخاصة خلال الفترة الأخيرة وهذا تبعا للتزايد المستمر لعدد السكان، إلا أن هذا التوسع العمراني وواجه عقبات حقيقية طبيعية منها وتقنية حالت دون أن يكون هناك نمو عمراني متوازن على مستوى كل الأحياء حيث أن هذا التوسع أخذ اتجاه واحد وهو الشمال الشرقي، أما فيما يخص استخدام الأراضي بالمجمعة فيغلب عليها الوظيفة السكنية والتي تتنوع من حيث نمطها، ارتفاعها ووضعيتها، إذ يغلب عليها الطابع البناء الفردي الذاتي بنسبة 71.68 % من مجموع السكنات التي شملها التحقيق، حيث أن معظم بنايات هي بشكل أفقي لا يتعدى في الغالب الطابق الأرضي، كما نجد نسبة هذه البنايات الأفقية ب 96.46 %، جلها ذات حالة متوسطة، أما أنماط البنايات وارتفاعها وحالاتها العقارية لها علاقة بالتجهيزات التقنية والمجالية. و الواقع أن في المجمعة تجهيزات لا زالت تفي بالغرض المنشود ، حيث اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية أن جميع السكنات مجهزة بشبكة المياه الصالحة للشرب والكهرباء، وهناك نسبة 21.68 % من المساكن التي لم تستفيد بعد من قنوات صرف المياه، كما عرفت تجهيز الهاتف انتشارا كبيراً في معظم السكنات، ولكن يبقى التجهيز الوحيد غير المتوفر في المجمعة هو غاز المجمعة، وهذا ما يعكس مستوى التجهيز بمستوى الأحياء الذي يرتبط أساساً بالدرجة الأولى بالجانب الاقتصادي والإداري للبلدية إذ تبين هناك نقص كبير في التجهيزات الإدارية و عدم تناسقها عبر كل أحياء المجمعة و نجد أيضاً أن الأحياء القديمة محرومة من هذا الجانب عكس الأحياء الحديثة خاصة حي الهاشمي الذي يكتسي بالحظ الوافر منه والمتمثلة في التجهيزات التعليمية والإدارية، الصحية، و غيرها. كما سجلنا أيضاً أن معدل شغل السكن بهذه المجمعة على العموم في حدود المتوسط المقدر بـ 5.21 شخص للمسكن وهي بصفة متقاربة في جميع القطاعات، إلا في المقاطعة (06) ينخفض هذا المعدل ليصل إلى 3.92 شخص للمسكن. وهذا ما يوضح بأن مجمعة زاوية دباغ لا تعاني بشكل كبير من أزمة السكن وبهذا يمكن القول بأن مجمعة زاوية دباغ في معظمها حديثة النشأة من الناحية العمرانية عدا بعض المناطق الأثرية والأحياء القديمة والتي لم تستفيد من أي مشروع تنموي، كما أن مجمعة زاوية دباغ من الناحية الوظيفية تقتصر على القطاع الأول والذي عرف انتعاشا في السنوات الأخيرة خاصة بعد الدعم الفلاحي المنتهج من طرف الدولة، هذا ويبقى خدمات هذا القطاع تقتصر أساساً على الفلاحة المعاشية لسكان المنطقة و هو ما يبرهن بان المجمعة لا تعتمد اعتمادا كليا على هذا القطاع، أما فيما يخص القطاع الثاني فهو منعدم يكاد ينحصر في بعض الصناعات التقليدية و كذا مؤسسات البناء و لكنها ليست بذلك القدر الكافي لسد حاجيات المجمعة من ناحية احتواء اليد البطالة بها، و على غرار ذلك كله فإن المجمعة جسدت في أرض الواقع عدة إجراءات و تدخلات حسب ما تمليه الضرورة الحتمية لسكان المنطقة من مشاريع تنموية و حضرية إلا أن هذه الإجراءات لم تكن بالوجه المرضي، و هو ما قاد إلى إيجاد مجال حضري يتسم بالعشوائية و عدم التوافق بين المحتوى الحضري و نموذج التنمية، ومن خلال تحليلنا للمعطيات الإقليمية تمكنا من وضع توجهات مستقبلية كفيلة بضمان تنظيم حضري وإقليمي منسجم وتنمية متوازنة ومستديمة، وذلك في إطار الإستراتيجية التهيئة من أجل ترقية الإطار العمراني والمحيط العام لها بتنميته خدمة الصالح العام مع مراقبة التجاوزات وحماية البيئة الحضرية والمحافظة على وزن القرار العلمي والتقني، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- خلق خلية إدارية تتولى مسؤولية التنسيق العمراني، تضم مهندسين معماريين وحضريين ذوي قدرة وكفاءة عالية.
- وضع إستراتيجية حكيمة لمقارنة المساوئ والانحرافات الاجتماعية والحد من انتشارها في الأرياف لتحوي المنطقة الريف إلى منطقة جذب عمراني ... وتحويل الأوساط الريفية المجاورة إلى أماكن للراحة والهدوء والرياضة بعيداً عن الضوضاء الحضري.

- ربط المجمعة بالمناطق المجاورة عن طريق شق طرق نحو ولاية المنيعة والذي ثمنته السلطات المحلية وحتى وخاصة أنها صنفت ضمن المدن السياحية، بغية فك العزلة عنها وحتى يتسنى للسواح من الوصول للمنطقة بدون عناء.
- إدخال أساليب جديدة في التصاميم وفق ما تتطلبه المدن السياحية كون المجمعة منطقة سياحية.
- يجب إرفاق المساكن الاجتماعية بمزارع ريفية كون المنطقة تتمتع بهذا الطابع والذي له الأثر البالغ في تلطيف جو المسكن خاصة في فصل الصيف أين ترتفع درجة الحرارة وتقل الإمكانيات لدى السكان مع تجنب المساكن الجماعية والعمودية لأنها لا تتناسب مع الظروف الطبيعية للمنطقة بأي حال من الأحوال.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار تقاليد المنطقة فيما يخص هندسة المباني الحديثة المنجزة من طرف الدولة مثل (المنطقة تتميز بكون كل مسكن يجب أن يضم غرفة خاصة بالضيوف وهي من شيم وعادات أهل المنطقة ككل).

وختاما لابد من الاعتراف بأن المنطقة لديها من المقومات ما يؤهلها لأن تحقق توازن وتنمية محلية داخل إقليميها خاصة إذا كانت هناك رغبة ونيّة صادقة من طرف المعنيين في التنظيم الحضاري في ظل تنمية تحقق التوازن والانسجام في جميع الميادين والمجالات.

قائمة المصادر والمراجع

الرقم	المراجع
	الكتب المعتمدة
01	التجاني بشير- التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر - ديوان المطبوعات الجامعية 2000.
02	التجاني بشير- تهيئة التراب الوطني في أبعادها القطرية مع التركيز على التجربة الجزائرية دار الغرب للنشر والتوزيع.
03	العمران والتنمية- تحت إشراف إدارة التهيئة العمرانية التونسية سنة 1974 (نخبة من الأساتذة).
04	بشير مقيس- دراسة في جغرافية العمران- المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر -مدينة وهران 1983.
05	بلهاوي عمرو - المدن الصغيرة والمتوسطة في البلاد التونسية - المدينة المغاربية المتوسطية رهان اللامركزية والتنمية المحلية سنة1991
06	جاكلين بوجوقارني - الجغرافية الحضرية - ترجمة عبد القادر حليمي - ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1989.
07	جيلالي بنعمران - أزمة السكن آفاق التنمية الإشتراكية في الجزائر - ترجمة عبد الغني بن منصور.
08	شطوف فتيحة- ديناميكية التعمير بقصور قورارة (ولاية ادرار) -جامعة وهران 2014.
	طلال البابا- قضايا التخلف والتنمية في العالم الثالث في المنهج- دار الطليعة ببيروت.
09	عبد الحميد بولغيتي لالة تينركوك بين المأثور المحلي والموروث الثقافي- دار نشر أدليس بلّزمة للنشر والتوزيع. 2024
10	عبد المنعم شوقي - تنمية المجتمع وتنظيمه - دار النهضة العربية سنة 1982
11	عادل عبد الله خطاب- جغرافية المدن - سنة 1990.
12	فتحي محمد أبو عيانة- جغرافية السكان - دار النهضة العربية للطباعة والنشر سنة 1980.
13	محمد الجديدي- مسائل في الجغرافيا الحضرية - جامعة تونس الأولى للآداب والفنون والعلوم الإنسانية 1997
14	محمد الهادي لعروف- مدينة قسنطينة دراسة جغرافية العمران - ديوان المطبوعات الجامعية 1994.

المذكرات	
01	بن زيطة عبد القادر- التحولات العمرانية الحديثة في مدينة تقع بالجنوب الغربي الجزائري حالة حالة مدينة تيميمون - جامعة وهران 1999.
02	عبد القادر عراب - صالح عسنون - حركة التوسع العمراني أثرها على المحيط وإستراتيجية إعادة التنظيم وتحقيق التوازن والتنمية الحضرية والإقليمية حالة مدينة عمي موسى - غليزان- جامعة وهران 2001.
03	عكرمي عبد الله - التغيرات الطارئة على مدينة صغيرة خلال العشرية الأخيرة وآفاق توسعها حالة مدينة ماماش - جامعة وهران 2001.
04	غنيم محمد- بخفض الصادق- الديناميكية العمرانية وإشكالية التهيئة حالة مدينة تيميمون جامعة وهران 2004.
05	مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر التحولات الحضرية وعلاقتها بالبيئة الحضرية (دراسة حالة مدينة تيميمون) السنة الجامعية 2014- 2015
06	ملوكي قدور - حفوظ رمضان - التجهيزات الجماعية بالإقليم قوارة جامعة وهران 2004.
07	منور محمد- عبد العزيز مراد- إشكالية التوافق بين المحتوى الحضري ونموذج التنمية بمدينة سيدي بلة- مستغانم- جامعة وهران 1996.
08	نقز جمال- النمو الحضري والتوسع العمراني أبوطارق عين فتاح جامعة وهران 2001.
المجلات	
01	بودواو وذناني- مجلة الباحث فضاء الصحراء والسرد السياحي في الرواية الجزائرية (رواية تيميمون لرشيد بوجذرو نموذجا) جامعة عمار ثليجي الأغواط- العدد 18
02	عبيد بودواو، محمد حوتية- مقال تيميمون ومعارك العرق الغربي جامعة أدرار (1958-1957)
03	مجلة المدينة العربية - العدد 34 نوفمبر 1988.
04	العدد 46 يناير- فبراير 1992.
05	العدد 57 نوفمبر- ديسمبر 1993.
06	العدد 58 يناير- فبراير 1994
07	العدد 62 سبتمبر- أكتوبر 1994
08	العدد 74 سبتمبر- أكتوبر 1996

09	العدد 84 مايو- يونيو 1998.
10	العدد 86 سبتمبر- أكتوبر 1998
11	العدد 87 نوفمبر- ديسمبر 1998
12	مجلة العلوم - المجلد 7 - العدد 3 مارس - أزار 1990.
13	طلحة بشير-مجلة العلوم الاجتماعية بين الثبات والتحول دراسة سوسيوإنثربولوجية عن منطقة قورارة جامعة الأغواط -العدد 25 جويلية 2017

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	متوسط درجات الحرارة-تيميمون 2024	11
02	معدلات تساقط الأمطار- تيميمون	12
03	سرعة الرياح في ولاية تيميمون	12
04	معدل رطوبة في ولاية تيميمون	13
05	تطور سكان بين 1977-2024	17
06	التغيرات الديمغرافية وصافي الهجرة ببلدية و مجمعة زاوية دباغ	20
07	تياري الهجرة الداخلة والخارجة (2004-2024)	20
08	مؤشر التحضر لمدينة زاوية الدباغ خلال الفترة(1977-2024)	22
09	الأصل الجغرافي للعينة المدروسة حسب مكان الازدياد	24
10	أسباب التحرك السكاني	25
11	التوزيع النسبي لسكان مجمعة زاوية دباغ حسب الفئات العمرية والجنس	26
12	التركيبة النوعية للسكان حسب الفئات والقدرة على العمل لمدينة زاوية الدباغ	28
13	نمط المساكن بمجمعة زاوية دباغ	40
14	وضعية المباني بمدينة زاوية الدباغ	43
15	ارتفاع المباني بمدينة زاوية الدباغ	45
16	المواد المستعملة في البناء بمدينة زاوية الدباغ	45

17	الحالة العقارية للمساكن بمدينة زاوية الدباغ	47
18	مساحة المبنية بمجمعة زاوية دباغ	47
19	السكنات العمومية الموجودة على مستوى مجمعة زاوية دباغ	48
20	نوع ودرجة التجهيز الداخلي للمساكن بمدينة زاوية الدباغ	49
21	مستوى التجهيز بالأحياء مدينة زاوية الدباغ	50
22	معدل إيواء المسكن وشغل المسكن من الأسر للمجمعة حسب المقاطعات لسنة2024	51
23	معدل إيواء الغرف (TOP) في مجمعة زاوية دباغ	52
24	المعايير المحددة من طرف وزارة تعمير لشغل الأرض	52
25	توزيع الفئة العاملة وغير العاملة بالبلدية (سنة 2005) ومجمعة رئيسة زاوية دباغ 2024	58
26	معدلات الشغل ببلدية ومجمعة زاوية دباغ	60
27	توزيع المشتغلين حسب فروع النشاط الاقتصادي لمجمعة زاوية دباغ	61
28	المستوى تعليمي لمجمعة زاوية دباغ	79
29	عدد المؤسسات التعليمية ومعدل إشغال القسم بها بمجمعة زاوية دباغ	80
30	التجهيزات الصحية ببلدية زاوية دباغ لسنة 2025	83

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	موقع مجمعة زاوية دباغ (وطنيا-إقليميا-محليا)	09
02	خريطة توضيحية زاوية دباغ قبل الاستعمار (قبل 1830)	33
03	خريطة توضيحية زاوية دباغ خلال (1962-1830)	34
04	خريطة توضيحية زاوية دباغ بين (1980-1962)	35
05	خريطة توضيحية زاوية دباغ من 1980 الى يومنا هذا	36
06	خريطة استخدامات الأراضي للتجمع الرئيسي لبلدية زاوية دباغ	39
07	خريطة النشاطات التجارية لمجمعة زاوية دباغ	64
08	خريطة تصنيف التجهيزات بالنسبة للتجمع رئيسي لبلدية زاوية دباغ	87
09	خريطة التوسعات العمرانية المستقبلية في مدى القريب والمتوسط	91
10	خريطة التوسعات العمرانية لمجمعة زاوية دباغ	91

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مؤشر التحضر لمدينة زاوية الدباغ خلال الفترة (1977-2024)	22
02	الهرم السكاني لمجمعة زاوية دباغ لسنة 2024	27
03	نسبة المساكن حسب مادة البناء في مدينة زاوية الدباغ	46
04	توزيع المشتغلين حسب فروع النشاط الاقتصادي لمجمعة زاوية دباغ	62
05	نوع الجنس	65
06	المستوى الدراسي	66
07	العمر	67
08	المهنة	68
09	مكان الإقامة	68
10	وسيلة النقل المستعملة في مجمعة زاوية دباغ	69
11	وتيرة تردد الزبائن على المحلات التجارية	70
12	رضا العملاء عن موقع المحلات	71
13	الفئة العمرية	72
14	أصل الجغرافي لأصحاب المحلات	72
15	وسيلة النقل المستعملة لمكان العمل في مجمعة زاوية دباغ	73
16	الصفة القانونية للمحل	74
17	حالة المحلات	75
18	نوع النشاط	75
19	حالة توافد الزبائن	76
20	مكان لتخزين السلع	77
21	المستوى التعليمي لسكان مجمعة زاوية دباغ	80

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	برج خان القوافل انشا في بداية الفترة الاستعمارية	34
02	وسط مجمعة زاوية دباغ	37
03	مسكن تقليدي قديم	41
04	سكنات حديثة لمجمعة زاوية دباغ	42
05		
06	سكن تقليدي معدل	42
07	بنايات في وضع جيد تضم أنشطة تجارية	43
08	بنايات في حالة متوسطة	44
09	سكنات تجزئة ريفية	48
10	دار البلدية	50
11	قاعدة حياة شركة سوناطراك	60
12	المؤسسات التعليمية بمجمعة زاوية دباغ	78
13		
14		
15		

16	المسجد الكبير(زاوية دباغي)	80
17	المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمجمعة زاوية دباغ	81
18	ملعب المركب الرياضي	82
19		
20	طريق الوطني 118 رابط بين مجمعة زاوية دباغ والولاية المنتدبة الأبيض سيد الشيخ	83
21	الانارة العمومية بمجمعة زاوية دباغ	84
22		

فهرس المحتويات

عنوان	الصفحة
اهداء	
مقدمة	01
إشكالية	02
أهداف الدراسة ومبرراتها	05
المنهجية المتبعة في إعداد البحث	07
سبب اختيار الموقع	07
الإطار العام لمنطقة الدراسة	07
1-الموقع والموضع الجغرافي لإقليم قورارة	08
2-موقع بلدية تنركوك	08
1- الموقع الإداري	08
2- الموقع الفلكي	08
3-تحديد منطقة الدراسة	08
4-جيوتقنية منطقة دراسة	10
5-المعطيات المناخية	10
5-1 الحرارة	11
5-2 التساقط	11
5-3 الرياح	12

4-5 الرطوبة	13
5-5 التبخر	13
6-المعطيات المائية للمنطقة	13
1-6 تعريف الفقارة	13
الخلاصة	14
الفصل الأول: الوضع الديمغرافي بمدينة زاوية الدباغ	
تمهيد	16
1-الحجم السكاني	16
2-حركة السكان	18
1-2 العوامل المؤثرة على التزايد السكاني	18
1-1-2 الزيادة طبيعية	18
2-1-2 المواليد	18
3-1-2 الوفيات	19
2-2 الهجرة	19
1-2-2 الهجرة الداخلية والخارجية إلى مجمعة زاوية دباغ	20
3. مؤشر التحضر	22
4.الأصل الجغرافي في مدينة المدروسة حسب مكان الازدياد	23
5. دوافع التحركات السكانية	24
6.التركيب النوعي والعمري للسكان	26
1-6 التركيب العمري	26
2-6 التركيب النوعي	28
7.نسبة الإعالة	29
الخلاصة	29
الفصل الثاني: التوسع العمراني في زاوية دباغ: دراسة تحليلية للهيكل الحضري وخصائص السكن	
تمهيد	32

1. التوسع العمراني	32
1-1 مراحل التوسع العمراني	32
1-1-1 المرحلة الأولى: خلال فترة الاستعمار (1830-1962)	33
1-1-2 المرحلة ثانية: الفترة (1962،1980)	35
1-1-3 المرحلة ثالثة: الفترة (1980،2005)	36
1-1-4 المرحلة رابعة: الفترة (2005،2024)	37
1-2 عراقيل التوسع	37
1-2-1 عراقيل طبيعية	38
1-2-2 عراقيل تقنية	38
2. مجالات استخدام الأرض بالمجمعة	38
3. التركيب العمراني	39
3-1 أنماط المباني	40
3-2 النمط التقليدي	40
3-3 النمط الحديث	41
3-4 النمط المعدل	42
4. وضعية المباني	43
4-1 البنايات ذات الوضعية الجيدة	43
4-2 البنايات ذات الوضعية المتوسطة	44
4-3 البنايات ذات الوضعية الرديئة	44
5. ارتفاع البنايات	44
6. المواد المستعملة في البناء	45
7. الحالة العقارية للمساكن	46
7-1 المساحة المبنية	47
7-2 البناء الذاتي	47
7-3البناء العمومي	47

8. مستوى التجهيز بمجمعة زاوية دباغ	48
8-1 مستوى التجهيز في المسكن	48
8-2 مستوى التجهيز في الأحياء	49
9. علاقة السكان بالمسكن	50
9-1معدل إشغال المسكن من الأفراد (TOL)	51
9-2 معدل إشغال المسكن من الأسر	51
9-3 معدل إيواء الغرفة (TOP)	52
الخلاصة	53
الفصل ثالث: التركيبة الاقتصادية وأثرها على التنمية المحلية المستدامة لمجمعة زاوية دباغ: دراسة آفاق التهيئة العمرانية	
تمهيد	56
1. الوضعية العامة للسكان وأثرها في التنمية الحضرية	57
1-1 القوة العاملة (الفئة النشطة)	58
1-2 الفئة غير العاملة	59
3. معدلات الشغل والبطالة والنشاط الاقتصادي ببلدية ومجمعة زاوية دباغ	60
4.واقع القطاعات التنموية وعلاقتها بالتركيبة الاقتصادية للمجمعة	61
4-1القطاع الأول	62
4-2 القطاع الثاني	62
4-3 القطاع الثالث	64
4-4 القطاع السياحي	78
4-5 قطاع التجهيزات	78
4-5-1التجهيزات التعليمية	79
4-5-1-1الحالة التعليمية العامة للسكان	79
4-5-1-2 حالة المؤسسات التعليمية بالمجمعة	80
4-5-2 التجهيزات الدينية	82
4-5-3التجهيزات الصحية	83

4-5-4التجهيزات الثقافية (الرياضية والترفيهية)	85
4-6 قطاع المرافق العامة	85
4-6-1 الطرق	85
4-6-2 الخطوط الكهربائية	86
4-6-3 شبكة المياه الصالحة للشرب	86
4-6-4 شبكة الصرف الصحي	86
4-6-5 شبكة الإنارة العمومية	86
4-6-6 شبكة الخطوط الهاتفية	88
5- التخطيط الحضري العمراني ودوره الفعال في خلق التنمية الحضرية	88
6- مدى نجاعة المخططات العمرانية بالمجمعة	89
7- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U) لمجمعة زاوية دباغ	89
8- مخطط شغل الأراضي (P.O.S) لمجمعة زاوية دباغ	92
9- الأسباب الحقيقية لتدهور المجال العمراني بالمجمعة	92
10- مساهمة السكان في التنمية الحضرية	93
11- أسس التنسيق العمراني في إطار التخطيط المستقبلي للمجمعة	93
11-1 التنسيق العمراني للمدينة	93
11-2 خلق خلية إدارية تتولى مسؤولية التنسيق العمراني	94
12- الأساليب الناجعة في التعبير المستقبلي	94
12-1 الموارد البشرية (وزارة الشؤون المحلية)	95
12-2التنمية (الضريبة بالقروض)	95
الخلاصة	97
توصيات عامة	99
الخلاصة العامة	104
قائمة المصادر والمراجع	104
الملاحق	108

فهرس الجداول	115
فهرس الخرائط	116
فهرس الأشكال	116
فهرس الصور	117
فهرس المحتويات	118

الملاحق

نموذج الاستمارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة وهران2 محمد بن أحمد

قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

استمارة تحقيق ميداني في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: مدن، ديناميكية مجالية وتسيير

تحت عنوان: التحول العمراني والوظيفي لقصور العرق الغربي الكبير (حالة تينركوك)

استمارة استبيان حول النشاطات التجارية

الاستمارة رقم: ..... الفترة: ..... المحقق الميداني: .....

ملاحظة: هذه الاستمارة لغرض البحث العلمي فالرجاء الإجابة عليها بكل جدية

معطيات الخاصة بالزبون

الجنس: ذكر☐ أنثى ☐
السن: أقل من 30 سنة☐ ما بين 30-50 سنة☐ أكثر من 50 سنة☐
المستوى الدراسي: بدون مستوى☐ ابتدائي☐ متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي☐
المهنة: .....مكان العمل: .....
مكان الإقامة.....
وسيلة النقل المستعملة في التنقل نحو المحلات: سيارة خاصة☐ سيارة أجرة☐ حافلة☐ دراجة هوائية☐ المشي على الاقدام☐ وسيلة أخرى☐.....
العمل الخاص بالزبون: .....
نوع التردد: تسوق☐ خدمة☐
ماهي المحلات التي تتردد عليها: .....
نوع السلعة التي تم اقتناءها: .....
وتيرة التردد: يومية☐ أسبوعية☐ شهرية☐ مرة في السنة☐ نادرا☐
هل ترى أن موقع المحلات مناسب لك؟ نعم☐ لا☐

ماهي دوافع اقتنائك للسلع من هذا الحي؟ (الأسباب): ....
ماهي أسباب اختيار المحل؟ .....
في رأيك ماهي المشاكل التي تواجهها المحلات؟ .....

معلومات صاحب المحل

مكان الإقامة.....مكان الازدياد.....مكان الإقامة الحالية.....
الجنس: ذكر☐ أنثى☐
العمر: أقل من 30 سنة☐ ما بين 30-50 سنة☐ أكثر من 50 سنة☐
المستوى التعليمي: بدون مستوى☐ ابتدائي☐ متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐
الحالة الاجتماعية: أعزب☐ متزوج☐ مطلق☐ أرمل☐
العمل السابق (إن وجد): .....
سبب تغيير العمل: .....
وسيلة النقل لمكان العمل: الحافلة☐ المشي☐ سيارة الأجرة☐ سيارة خاصة☐ وسيلة أخرى ☐
الوقت الذي تستغرقه: .....
هل يوظف المحل أشخاص أخرين: نعم☐ لا☐ العدد: .....
لمادا اخترت العمل في هذا الحي؟ .....
تاريخ افتتاح المحل: .....
سنة بداية النشاط: .....
خبرتك بمجال التجارة: أكثر من 10 سنوات☐ أقل من ذلك☐

المعلومات الخاصة بالمحل

الصفة القانونية للمحل: ملكية☐ كراء☐ شراكة☐
حالة المحل: جيدة☐ متوسطة ☐ سيئة☐
مساحة المحل: 20م^2 ☐ 20-50م^2 ☐ أكبر من 50م^2 ☐
طبيعة النشاط: خدمات☐ تجارة☐ حرف☐
نوع النشاط: مواد غذائية☐ بيع الملابس☐ مقهى☐ مطعم☐ بيع الأحذية☐ صيدلية ☐ أخرى.....
هل تريد تغيير النشاط أو المكان.....
تخصص المحل: نوعية واحدة☐ عدة نوعيات☐

مصدر اقتناء السلع: محلي ☐ وطني☐ مستوردة☐
هل المحل يعتمد على مركبة لنقل البضائع؟ نعم☐ لا☐
حالة توافد الزبائن على المحل؟ قوية☐ ضعيفة☐ في تطور☐ في تراجع☐
أوقات العمل: صباحا☐ في المساء فقط ☐ يوم كامل☐
الإضاءة والتهوية داخل المحل: موجودة☐ غير موجودة☐
التزويد بشبكة الكهرباء: جيدة☐ متوسطة ☐ سيئة☐
هل لديك أي مخاوف أو ترددات يمكن معالجتها؟ نعم☐ لا☐
هل تنجح دائما في اتصال مع الزبائن أو الزوار؟ نعم☐ لا☐
هل أنت راض عن تواصل بينك وبين الزوار؟ نعم☐ لا☐
في حالة لا،علل.....
هل المحل يضم مكان لتخزين السلع؟ نعم☐ لا☐
هل تعتقد أن للحي دور مركزي؟ نعم☐ لا☐ ولماذا.....
كيف يتم التواصل مع الزبائن من خارج المنطقة؟ هاتفيا☐ عرض السلع في مواقع الكترونية☐ التنقل عبر الأسواق الأسبوعية☐
أهم النقائص التي يعاني منها الحي في نظرك من ناحية الجانب التجاري؟ ....
هل عنصر الأمن متوفر بالحي؟ نعم☐ لا☐
ماهي اقتراحاتك في هذا المجال من التجارة؟ ....

شكرا لتعاونكم معنا في ملأ هاته الاستمارة جزاكم الله عنا خير الجزاء

من اعداد طالبان: ناصري محمد عبد الكريم، نفاد اسلام

السنة الجامعية: 2024-2025

استمارة الاستبيان حول الأسر(السكان)

الحي: ..... رقم المقاطعة:

العمر:..... الجنس ذكر☐ أنثى☐ مكان الازدياد:.....المهنة:.....

المستوى تعليمي: إبتدائي ☐ متوسطة ☐ ثانوية☐ دراسات عليا☐

الحالة العائلية: أعزب متزوج☐ مطلق ☐ أرمل☐

الدخل مقارنة بالأجر القاعدي: أقل من مرة☐ 2-1 ☐ 4-3☐

الأصل الجغرافي: .....

عدد الأفراد النشيطين في الأسرة

القطاعات	فلاحة		صناعة		بناء وأشغال عمومية		تعليم وإدارة		تجارة وخدمات		عاطل	
الجنس	د	أ	د	أ	د	أ	د	أ	د	أ	د	أ
العمل الرئيسي												
العمل ثانوي												

عدد الأفراد المتمدرسين في الأسرة

	ذكور	إناث	مكان دراسة
الطور الأول			
الطور الثاني			
الطور ثالث			
الطور الجامعي أو المهني			

هل تملكون أرضية فلاحية: نعم☐ لا☐

هل مستعمة: نعم ☐ لا☐

من يستغلها: .....

نوع هذه الأرض: جنان في قصر☐ مجمع استصلاحي صغير☐ مجمع استصلاحي صغير☐

الاستهلاك: ذاتي☐ تسويق☐ أين:.....

نظام السقي: الفقارة☐ البئر☐ أخرى:.....

المشاكل التي تعانون منها في المجمعة فلاحية: .....

.....

استمارة استبيان الخاصة بالسكن

الحي: ..... رقم المقاطعة: .....

نمط السكن	حالة البناء	عدد طوابق	عدد الأشخاص في المسكن	صفة قانونية للمسكن	المواد المستعملة في البناء	التجهيزات المنزلية	مساحة السكن	المساحة الخضراء
تقليدي حديث أخرى	جيد متوسط رديء			ملك عام شراء ميراث مستأجر	طوب مختلط اسمنت باربا أخرى	ماء كهرباء هاتف ش.ت المياه		

وظيفة السكن: سكن☐ سكن+نشاط☐ حدد نوع النشاط:.....

هل أحدث تغيير على المسكن: كليا☐ جزئيا☐ من أجل الإيواء☐ لغرض مهني☐ أخرى☐

هل تعانون من مشاكل في سكن: نعم☐ لا☐

هل تريد تغيير المسكن: نعم☐ لا☐

لماذا: .....

إلى أين تريد الانتقال: .....

هل أنتم راضون على وضعية الحي: نعم☐ لا☐

إقتراحاتكم:.....
.....
.....
.....

استمارة الاستبيان الخاصة بالتجهيزات الصحية

رقم المقاطعة: .....

اسم المركز: ..... تاريخ افتتاح المركز: .....

عدد الأطباء: ..... طب عام: ..... طب خاص: .....

عدد الممرضين: ..... عدد العمال: .....

نوع الخدمات والتخصصات بالمركز: .....

عدد المرضى المتوافدين:.....

مستوى التجهيز والنقائص: .....

المشاكل التي يعاني منها المركز: .....

.....

ملاحظات أخرى:.....

.....

استمارة الاستبيان الخاصة بالتجهيزات التعليمية

رقم المقاطعة: .....

اسم المؤسسة: ..... تاريخ افتتاح: .....

المساحة الإجمالية للمؤسسة: ..... الطور التعليمي للمؤسسة: .....

عدد الأقسام البيداغوجية: ..... عدد المخابر: ..... معدل إشغال القسم: .....

عدد العاملين بالمؤسسة: ..... عدد المدرسين:.....

عدد التلاميذ:..... الذكور:..... الإناث:.....

عدد الخارجيون:..... عدد الداخليون:.....

مستوى التجهيز والنقص: .....

المشاكل التي تعاني منها المؤسسة: .....

.....

استمارة الاستبيان الخاصة بالتجهيزات الدينية

اسم المسجد: أو الزاوية: .....

موقعها: مناسب☐ غير مناسب☐ لماذا:.....

حالة البناء بها: جيدة☐ متوسطة☐ رديء☐

مستوى التجهيز بها: .....

عدد الطلاب: ..... داخليون: ..... خارجيون: .....

أسئلة عامة:

هل أنت راضي عن مستوى التجهيزات بمدينتك: نعم☐ لا☐ خارجيون:.....

ما تقييمك للحي المقيم به من حيث التجهيزات: جيدة☐ متوسطة☐ رديئة☐

ما اقتراحاتك في هذا المجال:.....

.....

.....

ماهي المشاكل التي تعيشها المجمعة في نظرك: .....

.....

.....

ماهي إقتراحاتك فيما يخص تنمية المدينة:.....

.....

.....